



عن ملاذي...!

للكتابة: Michelle Reid

ترجمه: Gege86

www.renvity.com

عريس جاهز...

شان قد تركت على المذبح من قبل بيرس
دانفرز!!

لكن رايف دانفرز كان في الإنتظار ليخطوا في
حذاء شقيقه.

أكبر، أدكن، أقوى ورئيس إمبراطورية دانفرز
للأعمال، كان رايف من أقنع بيرس إن يترك
شان. الآن، بنفس العزم الوحشي، رايف أصر أن
تصبح شان زوجته الفورية

دائخة، شان قبلت عرضه، لكنها كانت أيضاً
مشوشة، حتى هذه اللحظة، رايف قد تصرف كما
لو إنه يحتقرها. فجأة أراد أن يعلن للعالم إنها
زوجه و، خلف الأبواب المغلقة، أن يحصل عليها
في سريره!

روايات مترجمة

كُنْ ملاذني...!

العنوان الأصلي للرواية:

Marriage on the Rebound

للكاتبة:

Michelle Reid

سنة النشر:

07 Nov 1997

روايات رومانسية مترجمة

حصريّة تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

www.Rewity.com

Rewity Trans Team

روايات مترجمة

كُنْ ملاذني...!

التصميم الخارجي:

بحر الندى

التصميم الداخلي:

Gege86

الترجمة اللغوية:

Gege86

التدقيق اللغوي:

Gege86

www.Rewity.com

Rewity Trans Team

"أنا... نحن لن... نت-نتشارك هذه الغرفة، أليس كذلك؟"

"بالطبع. هذا جناح بغرفة نوم واحدة. بالطبع سيكون علينا أن نتشاركه."

شان حدقت به برعب. "هذا ليس عادلاً. أنا... لقد قمت بكل شيء آخر توقعت مني أن أفعله، رايف. لكنني لن أنام في نفس السرير معك."

"ولماذا لا؟" طالب. "لا يوجد هناك أي خطيئة سمعت بها في مشاركة الرجل وزوجته نفس السرير."

"في هذه الحالة هناك،" جادلت. "لدينا صفقة، أنت وأنا. صفقة تتضمن إنقاذ الوجوه ولا شيء آخر!" "بالضبط،" وافق، يبدو هادئاً وعقلاني بشكل مزعج في وجه فزعها. "هذا أفضل جناح بغرفة واحدة يستطيع هذا الفندق تقديمه. إنه الجناح الذي أشغله دائماً عندما آتي إلى هنا. الناس يعرفونني في هذا الفندق، شان،" قال. "كيف تعتقدين سيبدو الأمر لهم إذا ما طلبت فجأة واحد من أجنحتهم ذو الغرفتين بينما هم يعلمون أنني قد تزوجت لتوي من عروس جميلة؟"

اللعن العراضي



الغرفة غرقت بصمت مريع. لا أحد تحرك،
لا أحد تكلم، الرعب الذي كان كابوس
كل كل امرأة يزاحم الهواء الذي يحيط
بهم.

شان أنهارت في أقرب كرسي، وجهها أبيض
من الصدمة. يديها مضغوطتين بين
ركبتيها ونصف مدفونين في الطبقات
الناعمة من الحرير الأبيض والمخمل
الرقيق. باردتين كالثلج، كانوا يسحقون
الورقة الصغيرة التي سلمها لها رايف لتوه
بعبوس.

"عزيزتي شان،" كتب. عزيزتي شان...
"كيف أستطاع فعلها؟" صرخته عمها
القاسية دوت في الصمت المريع، صوته
أجش ومصدوم وحائر بشكل لا يصدق.
لا أحد أجابه. شان لم تستطع، ورايف كما
هو واضح لم يكن مستعداً لأن يفعل.

الفصل الأول



كان يقف قرب النافذة، مبعداً نفسه بفاعلية عن كل شيء الآن بما إن دوره قد أنتهى، بينما في الخارج، على بعد عدة أميال قصيرة، كانت هناك كنيسة مليئة بالضيوف، كلهم يرتدون ملابس الاحتفال، منتظرين العروس والعريس اللذين لن يظهروا.

على الأرجح إنهم الآن قد بدئوا بالشك إن شيء مريع قد حصل، بما إن رايف وبيرس لم يكونوا في أماكنهم قرب المذبح فهذا لوحده كافٍ لإثارة الشكوك. عمتها ستكون قلقة جداً الآن وجيماً، وصيقتها الوحيدة، تبدو حمقاء في ثوبها الجميل الوردي، سيكونون في الانتظار خارج الكنيسة من أجل عروس لا يريدونها أحد بعد الآن.

"يا إلهي! إنه لم يستطع أن ينفذ الأمر بشكل

أفضل، أليس كذلك؟" قال عمها بغضب. "لا،" رايف قرر أن يجيب على هذا، مع إن صوته بدا متحفظاً بعمق، كما لو إنه بالكاد أستطاع إخراج الكلمة عبر حنجرتة المقفلة بالتوتر. شان لم تتحرك حتى، عينيها... داكنت، بنيت غامقة في الظروف الطبيعية... بدوا سوداوين جداً في وجهها الشاحب لدرجة إنهم بدوا من دون غور على الإطلاق. لم يكونوا يروا الكثير. كانوا ينظرون إلى الداخل، محققين إلى أعماق عقلها المظلم البارد حيث الرعب، الألم والإذلال كانوا ينتظرون أن يسيطروا عليها ما إن يختفي خدر الصدمة المسيطر عليها. هل كان رايف مصدوم أيضاً؟ وجدت نفسها تتساءل. افترضت إنه لابد أن يكون. إنه بالتأكيد بدا شاحباً تحت تلك السمرة الدافئة

الذهبية التي يمتلكها دوماً. وكان يرتدي ملابس تلاؤم زفاف مكوّنة من طقم صباحي رسمي رمادي اللون. من غير الممكن أن يكون قد شك في إن بيرس سيقوم بشيء بمثل سوء هذا.

بيرس...

نظراتها إنخفضت إلى يديها، حيث أصابعها تلتوي بشدة حول الورقة الصغيرة.
"أنا آسف جداً لأنني قمت بهذا..."

شفتيها ارتجفت، لكن ليس الباقي منها... الباقي كان يسيطر عليه نوع من الجمود الذي بالكاد سمح لها ما يكفي من المجال للتنفس. شعرت إن فمها جاف، جاف لدرجة إن كل شيء ألتصق بكل شيء آخر. وقلبها كان ينبض بغرابة... ليس في صدرها لكن في معدتها، نبضات ضخمة، كبيرة مرتجفة جعلتها تشعر بالدوخة والمرض...

"إلهي..." عمها تحرك فجأة. "علي أن أذهب وأحذر كل الناس المساكين المنتظرين في..."

"لا يوجد حاجة"، قال رايف. "لقد أهتممت بالأمر بالفعل. أعتقدت إنه ل... الأفضل"، أنهى كلامه، كارهاً الوضع الذي رماه به بيرس لدرجة إن الكلمات خرجت موجزة. أكيد بما يكفي، وكما لو كان الأمر على الإشارة، صوت سيارة تتوقف خارج المنزل الراقي في لندن نبهتهم إلى أول الواصلين المرعوبين من الكنيسة. مبكر جداً، فكرت شان بخدر. أنا لست مستعدة لهم. أنا لا أستطيع مواجهته... "شان؟"

لقد كان صوت رايف، يبدو خشناً من القلق، وبعد دقيقة شعرت بشخص ما يمسكها تماماً قبل أن تنهار بمرض على الأرض.

كُنْ ملاذني...!

الفصل الأول

"أنا لا أريد رؤية أي أحد"، همست بصوت مخنوق... ليست واعية بالفعل، لكن قريبة بدوخت من هذا.

"بالطبع لا." رايف كان يركع أمامها، ممسكاً بجسدها المنهار بقربه، خمارها التول الرقيق الذي يغطي شعرها الأسود الداكن الكثيف يحف فوق وجهها. لقد كان يرتجف، لاحظت بغموض، قلبه يردد تحت صدغها.

"إنها شيلاً..." عمها توماس تحرك لينظر من النافذة. "إنها عمتك، شان"، دمدم بطمأننة. "إنها..."

في تلك اللحظة الباب الأمامي انفتح، وشان بدأت بالارتجاف... الارتجاف بعنف. رايف دمدم بلعنة ناعمة وحرك جسده حتى يستطيع أن يسحبها أكثر إلى أحضانه الحامية بينما باب غرفة الجلوس تفتح.

"شان؟" صوت عالي النبرة مقترب من الهستيرية صرخ. "أوه، طفلتي المسكينة!"

"لا"، نشجت فوق كتف رايف. "لا..." إنها لا تريد هذا ولا تستطيع التعامل معه. ليس حزن عمتها، ولا حزن عمها... ليس حتى حزنها هي!

لأبد إن رايف قد شعر بهذا، لأنه وقف فجأة، ساحباً إياها معه، وفي اللحظة التالية كانت ترفع بين ذراعيه، وجهها البارد كالثلج استقر عند حنجرته الدافئة المتوترة.

"لقد أغمي عليها"، كذب. الرب وحده يعلم لماذا، لكن شان كانت ممتنة له. "غرفتها، سيدة ليستر... أريني أين هي غرفتها؟"

"أوه، شان؟" العمّة شيلاً... عمتها الهادئة، الرقيقة، الناعمة، اللطيفة التي نادراً ما

كُنْ ملاذني...!

الفصل الأول

جعلت أي شيء يعكر على المياه الهادئة حول حياتها... أنهارت تماماً، غاصت في واحد من الكراسي لتبكي بشكل لا يسيطر عليه. العمر توماس ذهب إليها بينما رايف دمدم شيء ما من تحت أنفاسه وخرج من الغرفة من دون أن ينتظر التوجيهات.

الردهة كانت مليئة بالناس. شان أستطاعت الشعور بوجودهم المرعب حتى ورايف يبغي وجهها مخفي عند حنجرته. متجاهلاً كلهم، صعد الدرج كمتسلق جبال، الأدرينالين الغاضب المضخوخ في دمه قوي بما يكفي ليجعله يصعد لفوق من دون أن يأخذ نفساً واحداً حتى.

سمعت عدة شهقات مصدومة، وصوت جيما، متسائلاً وحاداً بالقلق. رايف أجاب بتوتر، لكنها لم تعرف ما الذي قاله. كانت تحوم بمكان ما بين هذا العالم وعالم آخر،

تركب غيمة زغبية رمادية فوق الواقع المؤلم.

"أي غرفة؟" صوته كان وجيز، بارد بما يكفي ليخترق غيمنتها.

لكن مع إنها حاولت أن تركز على سؤاله لم تستطع. كانت بالكاد تدرك أين كانت. بلعنة أخرى مخنوقة رايف بدأ بفتح الأبواب، ناظراً في الداخل قبل أن ينتقل إلى الغرفة التالية، حتى وصل إلى الغرفة التي من الممكن أن تكون فقط لعروس، بسبب الفوضى الكبيرة لمستلزمات الزفاف في كل المكان. ما أن أصبحوا في الداخل، وضعها على نهاية السرير ومن ثم استدار ليغلق باب الغرفة.

ومن ثم حل الصمت، نفس الصمت القاسي الذي أحاط حولهم في الأسفل، بعد أن أوصل رايف الرسالة.

رايف وقف هناك فقط، محملاً برأسها المنخفض لعدة دقائق، ومن ثم فجأة مشى نحوها ليمسك بخمارها التول الذي لا تزال ترتديه. من غير أن يهتم بالكمية الضخمة من الدبابيس التي تثبته في مكانه، سحبه من رأسها ورماه جانباً. "آسف"، دمد ببتوتر.

فروة رأسها بدأت تنغزها من تعامله الخشن، لكن شان لم تمنع. إذا أي شيء كانت ممتنة للشعور لأنه أخبرها إنها كانت على الأقل حية جزئياً. وحتى إنها تفهمت لماذا قام بهذا. لا بد إنها تبدو مثيرة للشفقة، مثيرة للشفقة حقاً، تجلس هنا بثوب عرسها بينما عريسها هرب في الاتجاه الآخر.

ومن ثم ضربها الأمر حقاً... الاشمنزاز من النفس المندفع من لا مكان ليجعلها تقف مترنحة على قدميها، الرسالة، لا تزال مجمدة

في إحدى يديها، وقعت منسية على الأرض وهي تبدأ بالخدش بجنون في الأزرار اللؤلئية الصغيرة التي تجمع الجزء العلوي المخرم من ثوبها.

"ساعدني!" توسلت بيأس مخنوق، أصابعها ترتجف، جسدها يرتعش، تعبيراتها تتحول إلى اشمنزاز معذب.

الحرير تمزق وهي تسحب، لكنها لم تبالي... فجأة أصبح أهم شيء في حياتها الخروج من هذا الثوب، التخلص من أي شيء متصل حتى من بعد ب بيرس أو يوم زفافها المدمر عن جسدها! "ساعدني، لأجل الرب!"

"شان، لا أستطيع!" بدا إن رايف مصدوم حقاً، وهذا جعل عينيها ترتفع إلى وجهه. "لما لا؟" طالبت بإدانة مشدودة. "لقد قمت بكل شيء آخر في أستطاعتك لتدمر

اليوم لي. لما لا تستطيع مساعدتي في تدمير هذا الثوب أيضاً؟

هجومها المفاجئ أرسله للخلف خطوة، جعل عصباً ينبض بجانب فكه المقبوض. عينيه الرمادية المتصلبة في العادة تصبح داكنة بالمشاعر وهو يفتح فمه ليقول شيء ما... وذقن شان أرتفع، عيونها الداكنة تتحداه لينفي ما قد قالت. إنه لا يستطيع، وفمه أغلق مجدداً بخط قاسي مشدود من الازدراء بالذات.

بموجة جديدة من العنف الداخلي، شان سحبت بقسوة صدر الثوب حتى تمزق الجانبين مرسلت الأضرار لتتطاير في كل مكان، حطوا على السرير، على الأرض، واحد طار عبر الغرفة ليقع على السجادة الزرقاء الناعمة عند قدمي رايف.

رايف حلق إليه، رأسه الداكن منخفض حتى

لا تستطيع أن ترى التعبير على وجهه الشرس. استدارت بعيداً مع حفيف الحرير لتنتهي تدمير الثوب من دون أي اهتمام على الإطلاق بكلفته، أحست بمتعة كبيرة وهي تمزقه من على جسدها حتى وقفت، مرتجفة وتشعر بالبرد، بملابسها الداخلية البيضاء الجميلة وجواربها الحريرية، وهذا كان كل ما ترتديه تحت الثوب.

"أشعر إن هذا أسوأ من الاغتصاب"، همست، ذراعيها تلتف بشدة حول نفسها.

"إلهي. شان. لا تفعل... دمد، أخذاً نصف خطوة نحوها ويده ممدودة بنوع من التوسل الحزين.

ومن ثم وقعت بثقل إلى جانبه لأنه علم إنه لم يكن هناك أي شيء يستطيع قوله... لا شيء يستطيع أن يقوله ليخفف الألم والإذلال الذي كانت تعاني منه الآن.

بدلاً من هذا، استدار نحو الباب، كتفيه العريضين متوترين تحت بدلته الرمادية. "سوف... أذهب وأحضر شخصاً ما لـ..."

"لا!" الاعتراض انفجر من مكان ما في داخلها. واستدارت لتنظر إليه وهو يقف جامداً على بعد خطوة من الباب. "لا"، أعادت بصوت أجش. "تستطيع الذهاب إذا ما أردت،" سمحت. "لكني لا أريد أي أحد آخر ليأتي في أي مكان بقرب هذه الغرفة."

أن يشهد رايف على انهيارها التام، بما إنه كان الشخص الذي سببه بفعالية، يختلف تماماً عن أن يشهد عليه الآخرين كلهم. لم تكن تريد أي أحد بالقرب من هنا. لا أحد. ولا حتى صديقها المقربة، جيما، ولا حتى عمته.

إنها لا تبالي ب رايف، أو حقيقة إنها كانت ترتدي تقريباً لا شيء بحضوره. رايف قد

احتقرها بشكل واضح منذ أول لحظة بيرس قدمها له كـ... "لا". التفكير ب بيرس أحضر المرض مجدداً، متقلباً في معدتها، حتى إنها اضطرت إلى سحب أنفاس عميقة مهدئة لتوقفه من أن يسيطر عليها تماماً. أظافرها حفرت في اللحم الرقيق لذراعيها بقسوة كافية لتخرج الدم.

ومن ثم شعرت بشيء بارد يضغط على جلدتها، وتذكرت. رموشها الطويلة ارتفعت وهي تبعد يدها اليسرى عن ذراعها وتفتح الأصابع الباردة والمرتجفة أمامها.

الماسة ضخمة إلتمعت أمامها، وبشدة غاضبة أخرجته من أصابعها واستدارت لتواجه رايف مجدداً، عينيها السوداء ترسل المرارة إلى عينيها الرمادية المحروسة بتوتر.

"هاك"، قالت، ورمت الخاتم عند قدميه.

"تستطيع إعادة هذا له عندما تراه مرة أخرى. أنا لا أريده، أنا لا أريد رؤيته مجدداً أبداً." مستديرة مرة أخرى عن صورة رايف وهو ينخفض ببطء ليرفع الخاتم، مشت بسرعت إلى حمامها الصغير، حيث أنهارت بارتعاش وهي تستند إلى الباب المغلق. شعرت إن داخلها ثقيل، كما لو إن كل عضو يعمل أنهار بكومة مرتجفة عميقاً في جوفها. الغثيان سيطر عليها، لحقته الدوخة المظلمة، لحقه شعور مدمر من الاشمنزاز ما جعل جسدها ينطوي على نفسه. ثم، بحركات متقلبة مفاجئة لشخص عقله لا يعمل بأي ذكاء على الإطلاق، كانت تقف وترمي نفسها بعيداً عن الباب. إنها بحاجة لشاور سريع! جلدها البارد والمرتجف يزحف بالاشمنزاز وهي بحاجة يائسة لغسله.

عندها رأت الرباط الأزرق الساتاني الذي لا يزال متمسك بحب بفضنها، مباشرة فوق إحدى جواربها الحريرية، وابتسامت لوت فمها الخالي من الدم وهي تدرك كم بدت سخيفة ل رايف، وهي تخرج من الغرفة وهذه القطعة السخيفة ظاهرة. الدموع أعمت عينيها، الأولى من العديد، افترضت، أبعدهم بغضب بمؤخرة يدها الثلجية وخطت إلى الشاور. أصابع مرتجفة وجدت الحنفية وأدارتها حتى انهمر عليها الماء الحار. ومن ثم وقفت، من دون حركة، فقط تاركة الحرارة الواخزة تنتقل فوقها، عينيها مغلقة، وجهها مرتفع نحو المياه، لا تبالي إذا ما أحرقت نفسها طالما هي تفرك كل لمحة من آثار العرس عن جسدها. لكم من الوقت وقفت هناك بهذا الشكل، لم يكن لديها أي فكرة، لأنها

رفضت أن تدع نفسها تفكر، أو حتى الشعور بالكثير. لكن خلال وعيها المظلم كانت بالكاد مدركة للدقات المتقطعة على باب غرفتها، مدركة للأصوات... واحد لعمتها، يبدو عالي النبرة وحاد، صوت آخر هش وصافي لـ جيما، التي كان يبدو عليها القلق. دمدمات رايف اختلطت بأصواتهم، قائلاً ما يعرفه الرب فقط. إنها لا تعرف ولم تبالي، طالما إنه أبقاهم كلهم بعيداً عنها. ثم، في النهاية، الصمت حل مجدداً، نوع الصمت الصلب الذي هدا من قلبها الثائر وساعدها في إبقاء وجهها مرتفع نحو المياه.

سيكون هناك وقت كافي لتحمل كل هذه النظرات المشفقة والتفاهات التي لا بد أن تواجهها. هذه الدقائق القليلة كانت لها، لها لوحدها، لتحاول أن تتقبل ما أصبحت عليه الآن.

عروس منبوذة.

عصب قفز عند زاوية فمها. الخزي استقر في الحفرة الفارغة حيث كان يرقد قلبها. حمقاء، على الأصح، صلحت لنفسها بقسوة، حمقاء لأنها صدقت أبدأ إن رايف دانفرز سيسمح لها أبدأ بالزواج من أخيه. لقد عرفت منذ أول مرة وقفت هناك أمامه، ويدها بين يدي بيرس بتملك، إن رايف سيقوم بأي شيء في قدرته لكي يفرقهم. بيرس...

أوه، إلهي، فكرت بألم ووجهه الوسيم المبتسم يلوح لها ليعذبها. كيف أستطاع؟ كيف استطاع أن يفعل هذا؟

"شان..." الدقة العالية على باب الحمام جعلتها تقفز، قدمها أوشكت على الانزلاق على الأرضية المبللة بسبب ذاك الصوت العميق الأجلش.

إذاً، رايف لم يستسلم إلى كل تلك الأصوات الأخرى القلقة وهرب كما فعل أخيه، لاحظت. إنه لا يزال هنا، يقف على الجهة الأخرى من باب الحمام، جاهز كما هو دائماً للاهتمام بكل مسؤولياته حتى النهاية. لقد أخبرته إنها لا تريد أي أحد قريباً وهو قد أستمع لها... والذي عنى إنه لا يستطيع أن يتركها حتى يتأكد من إنهاء مسؤوليته. والذي كان... ماذا؟ سألت نفسها. رايف. الأخ الأكبر. الأخ الأكثر نجاحاً. رئيس إمبراطورية دانفرز الضخمة. رجل بكتفين عريضين بما يكفي لتحمل أي مما ترميه عليه.

وبيرس بالتأكيد رماها على رايف اليوم، فكرت بابتسامة صغيرة مرة.

"شان..."

الصوت أتى من مكان قريب جداً وهي فتحت

عينها، مديرة رأسها لتتحقق بفراغ من خلال الغشاء السميكة للبخار المتجمع حولها... لتجد جسد رايف يقف مباشرة قرب باب الشاور المفتوح وبيده منشفة جاهزة. "من قال إنك تستطيع الدخول إلى هنا؟" قالت، خدرة جداً لتبالي بعريها... كلا من الداخل والخارج. المياه كانت لا تزال تتدفق فوقها.

لم تبعد نظراتها عن وجهه... ليس حتى لتنظر بسرعة إلى جسدها العاري.

"هيا،" قال بهدوء، المنشفة ممدودة بين يديه. "لقد كنت هناك لما يكفي من الوقت."

ضحكت... لماذا، لم تعرف... لكنه كان صوتاً بعيداً جداً عن الفكاهة وعلى الأرجح بدا كئيباً وبائساً أكثر من أي شيء آخر. لما يكفي، لماذا؟ تساءلت. فني

كُنْ ملاذي...!

الفصل الأول

النهاية، أنا لن أذهب إلى أي مكان، هل أنا؟
مغلقة عينيها، رفعت وجهها إلى المياه مجدداً،
متناسية إياه بفعالية.

"الاختباء هنا لن يجعل كل شيء يختفي،
تعلمين"، قال بهدوء.

"أتركني بحالي، رايف"، قالت له. "لقد
حققت ما أردت فعله، فقط أتركني الآن
لوحدي."

"أنا خائف إنني لا أستطيع فعل هذا." أحدى
يديه تركت زاوية المنشقة حتى يستطيع
أن يمد يده داخل الشاور ويوقف المياه.

الصمت الجديد كان محاط بالبخر،
متصاعداً لأعلى من الأرضية المبللة تحت
قدميها، ونظرت إلى الأسفل لتراه يدور في
دوامات حول جسدها، ملتفاً حول رجليها
الطويلة الرشيقة وحول منحنيات وركها،
ملاصقاً وهو يمر على كل جسدها.

"إنه لم يردني"، دمدت بخفوت. "بعد كل
ما قاله. إنه لم يريدني حقاً."

المنشفة أحاطت بنعومة بكتفيها، يدي
رايف تمسك بها هناك وهو يحثها على
الخروج من الشاور وأدارها إلى ذراعيه. "لقد
أرادك شان"، أخبرها بصوت أجش. "لكنه
أحب مادلين. بالعدل، لم يكن لديه أي حق
في أن يعد أي امرأة أخرى بأي شيء بينما هو
لا يزال يحبها."

نعم، مادلين، فكرت بضراغ. حب بيرس
الأول والوحيد... "وكان عليك أن تعيدها
إلى حياته"، همست باتهام.

"نعم"، تنهد، يديه تتحرك برقّة على
ظهرها. "أنت لن تصدقي هذا شان، لكنني
أسف. أنا أسف حقاً..."

لسبب ما اعتذاره جرحها بعمق شديد
لدرجة إنها قفزت للخلف منه، وبكل

الإدانة المُرّة الواضحة التي تحترق بحرارة بداخلها، رمت بيدها بقوة فوق جانب وجهه. تقبلها، تقبل كل شيء، من دون حتى أن يُجفل. إنه حتى لم يخفف من قبضته عليها، لكنه وقف فقط ينظر إليها بهذه العينين الرمادية الباردة المتألّثة في وجهه، فمه خط رفيع شرس.

أرادت البكاء، لكنها لم تستطع. أرادت أن ترفس وتصرخ وتضربه مجدداً ومجدداً ومجدداً، بجهد كي تخرج كل الألم والغضب الذي يتجمع في داخلها، لكنها لم تستطع. اللوحة الوحيدة من العنف بدت إنها قد أخذت الجزء الصغير من الطاقة التي بقيت لديها. كل ما تستطيع القيام به الآن هو الوقوف في دائرة ذراعي رايف وتحقق إليه من خلال عينيها الكبيرة السوداء المسكونة، متسائلة إذا ما كانت تلك

النظرة الشرسة التي كان يرتديها تخفي الرضا أو أي ذنب على كل ما قد قام به. رايف قد حذرهما... طوال الستة أسابيع الماضية، لقد حذرهما إنه لن يقف جانباً فقط ويدعها تتزوج أخيه. منذ أول لحظة التقت بها عينيهم عبر منزل رايف الفخم، ازدرائه نحوها كان هناك، مذبذباً على دفاع لم تكن تعرف حتى إنها كانت تملكه، حتى اصطدمت بتلك النظرة.

حتى تلك اللحظة كانت فقط شان ساكيتا، الابنة المحبة للمتوفين طارق وماري ساكيتا الذين تفتقدهم جداً، الفخورة بدمها الممزوج لأنها لم تشعر بأي شيء من نوع آخر... حتى حطت عليها هذه العينين الجليديتين.

ثم، لأول مرة في حياتها، شعرت بما هو التحامل الحقيقي، والخليط النادر من الشعر

كُنْ ملاذي...!

الفصل الأول

الأسود الداكن الكثيف، العيون البنيتة الداكنة والجلد الأملس والشاحب كالحليب، واللذين كانوا يديرون رؤوس الناس بإعجاب كل حياتها، فجأة أصبحوا شيء لتكون حساسة حولهم. كان عليها أن تقوي من نفسها كي تأخذ اليد التي مدها لها رايف في تحية رسمية، عالمة بالغريزة إنه لم يكن لديه أي أمنية لأن يلمسها أو حتى يكون في نفس الغرفة معها.

مع هذا، وبشكل غريب، ليس إنه قد أخذ اليد فقط لكنه تمسك بها... وتشبث بالنظرة الجديدة المدافعة جداً في عينيها البنيتة... التعبير الداكن الرهيب في عينيه تدبر أن يجمد الدم في عروقها باعتراف مرتعب لما كانت تخبرها به تعبيراته.

لقد كانت اللحظة حيث تأكد رايف دانفرز إنها كانت مدركة جيداً لعدم ملائمتها

لتصبح واحدة من آل دانفرز العظيمة. حسناً، اليوم قد ربح معركته. والآن يستطيع أن يتحمل كلفة أن يكون متلطفاً قليلاً، كما افترضت. يعير الراحة إلى الخاسرين.

ابتعدت من بين ذراعيه، متمسكة بالمنشفة الضخمة حول جسدها المرتعش وهي تعود إلى غرفتها.

بشكل أعجاذي، لم يكن هناك أي علامة واحدة على ملابس الزفاف حول المكان. الغرفة كلها نظفت من كل شيء بينما كانت تختبئ في الحمام. الثوب، الفوضى كلها اختفت، تاركة فقط روب حمامها الوردي مطوي فوق نهاية السرير، وحقائبها... المحزومة بحذر في الليلة السابقة... لا تزال موضوعات بترتيب قرب باب الغرفة.

كُنْ ملاذي...!

الفصل الأول

أوقعت المنشقة ورفعت الروب، غير مبالية إن رايف قد لحقها إلى الغرفة وأنها كانت مرة أخرى تعرض عريها إليه. لم يبدو إن هذا يهم، ليس بينما منظر جسدها لا يهم الرجل على الإطلاق. استدارت لتتنظر إليه، مع هذا، وهي تربط الحزام حول خصرها الصغير.

كان يقف في باب الحمام، لا يستند إليه، لكن متوتر، عينيها الداكنة مستترة.

"بدلتك مبللة"، أخبرته، مرسلت نظرة مضطربة فوق جسده الكبير حيث الرمادي الفاتح اظهر بقع داكنة في الأماكن التي استندت عليها.

هز كتفه بعدم اهتمام وتحرك أخيراً، عابراً الغرفة المرتبة الآن نحو طاولتها للزينة. "هاك"، قال، مستديراً نحوها مرة أخرى وممسكاً بكأس نصف مليء بما يمكن أن يسمى فقط براندي.

ابتسمت بكآبة نحوه. "دوائي؟" سخرت، أخذة إياه منه ومخفضة نفسها بحذر فوق نهاية السرير. من كونها مطاطية الأطراف من الصدمة، كانت الآن متصلبة منها... متصلبة، في الواقع، لدرجة إن حتى الحركة البسيطة التي يتطلبها الجلوس كان جهداً مؤلماً.

"أياً ما تريدن تسميته"، أجاب. "كما هو الأمر..." استدار مجدداً، رافعاً كأساً آخر بتحية لها. "أنا بحاجة لنفس الشيء." واتي ليجلس بجانبها. "اشربيه"، نصحها. "أستطيع أن أؤكد لك، إنه سيساعد."

دورت السائل العنبري الداكن حول الكأس لدقيقة قبل أن ترفعه إلى شفتيها الخالية من الدم. فعل نفس الشيء، جالساً قريباً منها، ذراعه لامست ذراعها وهو يحركه إلى الأعلى والأسفل.

كان غريباً، حقاً، لكن بعد أن قضت الستة أسابيع الماضية وهو يتجنب ملاستها أي ما كانت التكلفة... ماعداً عندما قدموا لبعضهم البعض رسمياً... رايف الآن بدا سعيداً تماماً لأن يكون أقرب ما يمكن لها.

نظرت إليه من تحت رموشها السميكة الداكنة، ترى التوتر الصلب لضكه المربع، والخطوط القاسية لوجهه القوي. بالنظر إليه لم يكن يشبه بيرس بأي شيء. الأخوين كانوا يختلفون بكل طريقة كما يمكن أن يكون أي رجلين مختلفين. حيث رايف كان داكناً، بيرس كان أشقر... أشقر لدرجة إنه لم يكن مفاجئاً عندما علمت فيما بعد إنهم كانوا أشقاء فقط. والذي أجاب أيضاً على السؤال حول فرق العشر سنوات في السن بينهم. بيرس كان الشقيق المرح بين الاثنين، الواحد بالابتسامة الغير

معقدة التي تلاعب شخصيته الغير معقدة. أو هكذا قد اعتقدت، عدلت بقسوة وهي تأخذ رشفة أخرى من البراندي. احرقها وهو ينزل في جوفها، والطعم كان مريعاً، لكنه وضع على الأقل بعض الدفء في داخلها.

"ما الذي حدث لكل شيء كان هنا؟" رايف نظر حول الغرفة المرتبة. "عمتك وصديقتك نظفوا كل شيء بينما كنت مشغولة في الحمام،" شرح. "إنهم... أحسوا بالحاجة للشعور بأنهم مفيدون." "أنا متفاجأة جيماً لم ترميك خارجاً،" دمدمت.

"ليس عمتك؟" سأل بفضول. "لا." شان هزت شعرها الكثيف الداكن المبلل. "عمتي لم تكن فظة نحو أي أحد في منزلها طوال حياتها." "على عكسي."

"على عكسك"، وافقت، لم تحاول حتى أن تستنج لماذا كانوا يجلسون هنا يجرون هذا الحديث السخيف في غرفتها من بين كل الأماكن... هو كونه من هو وهي...

"جيما حاولت أن ترميني خارجاً"، اعترف، أخذاً رشقة سريعة من شرابه. "لكن أنا... أقنعتها إنك ستتعاملين مع كل هذا بشكل أفضل بوجودي هنا بدلاً من أي أحد آخر."

"لأنك لا تهتم." أومأت بتفهم. إنها تعرف لماذا بالضبط قد تمسكت بـ رايف بدلاً من أي واحد آخر.

"هذا ليس صحيحاً تماماً، شان." بدا صوته أجش فجأة. "أنا أعرف إنك لن تصدقي هذا، لكنني عرفت منذ البداية إن بيرس لم يكن الرجل الملائم لك. حسناً"، اعترف عند نظرتها الساخرة، "أنا مرتاح لأنه قد تعقل قبل أن يتأخر الوقت. لكنني لست فخوراً

بالوقت الذي أخذه للقيام بهذا ولا أنني سأسامحه بسهولة على الطريقة التي ألمك بها اليوم. لا أحد،" أنهى بخشونة، "لديه الحق لجرح إنسان آخر بالطريقة التي فعلها... إذا ما يعطيك هذا أي رضا على الإطلاق لتعرفيه، أستطيع أن أخبرك إنه ومادلين ليسا فخورين بأنفسهم لـ..."

"إنه لا يفعل"، قاطعته، ناهضة فجأة على قدميها. "وأنا حقاً لا أريد سماع هذا." رافعة الكأس إلى فمها، رمت المحتوى بأكمله إلى مؤخرة حنجرتها، ومن ثم وقفت، ظهرها محدب، عينيها مغلقة، أنفاسها محجوزة، بينما هي تستوعب ضربات الحرارة السائلة وتنتظر له أن يبدأ في تخديرها مجدداً. لم ترد أن تشعر بأي شيء بعد. إنها لم تكن جاهزة. إنها لم ترد حتى أن تفكر... ليس حول نفسها، ليس حول رايف، وخصوصاً

ليس حول بيرس ومادلين.

"حسناً، رايف." واضعة الكأس، استدارت فجأة نحوه. عينيها كانت لا تزال كبيرة جداً في وجهها الشاحب، لكن فمها كان أكثر استقراراً، اللون كان يعود ببطء إلى شفيتها البيضاء بالصدمة. "أنا أعرف إن كل هذا كان صدمة لك، وأنا أشكرك على الإزعاج الذي تحملته معي، لكنني سأصبح بخير، وأنا أريدك أن تغادر الآن."

الآن. قبل أن يعود كل شيء مندفعاً نحوها، قبل أن يبدأ الألم الحقيقي، قبل... لكنه أعطاه هزة شرسة من رأسه الداكن، من دون أن يحاول حتى النهوض، وشان قفزت برعب عندما يديه تسلت لتغلق حول رسغها، الدغدغة المفاجئة في دفاعاتها حذرتها إنها لم تكن خدرة تماماً وهو يسحبها مجدداً لتعود تجلس بجانبه.

"أنا لن أذهب بعد،" أخبرها بصراحة. "لدي عرض لأقدمه لك أولاً. وأنا أريدك أن تستمعي إلي قبل أن تقولي أي شيء. أنا أعلم إنك في صدمة، وأنا أعلم إنك من غير الممكن أن تكوني قادرة على إتخاذ القرارات من أي نوع. لكنني سوف أجبر هذا عليك للسبب البسيط في أنني أعتقد، إذا ما وافقت، إننا نستطيع على الأقل أن ننقذ كبريائك إذا لم يكن أي شيء آخر من هذه الفوضى."

توقف، ومن ثم استدار لينظر مباشرة إليها، هذه العيون الرمادية متحفظة لكن حازمة وهم يسيطرون على نظراتها. "هلا تتزوجيني بدلا من أخي شان؟" سأل بصوت عميق.

www.rewity.com

أمّ وأبنة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.Rewity.com

Trans: Gege86

www.rewity.com

أمّ وأبنة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

لدقيقة واحدة تقطع الأنفاس شان شعرت
بإغماء عقلي تام. ثم، "...هل جُنت...؟"
قالت بصوت مخنوق. "لماذا، أنت تحتقر
حتى رؤيتي؟"

"هذا ليس صحيحاً، شان،" نفي رايف.
من دون أن تسمع، حاولت أن تنهض، لكن
اكتشفت إن قدميها لن تدعها. جسدها
بأكمله تحول إلى حجر منهار، موجات
صدمة الساعتين المدمرتين التين مرقا
بدنوا بتحطيمها تماماً من الداخل.

يديه امتدت لتمسك بيديها، مغلقة أربعتهم
بشدة معاً فوق حضنها ومجبراً إياها على
الاستدارة كي تواجهه. بدا متوتراً، شاحب
كما كانت تشعر إنها شاحبة، لكن مصر.
كانت ترتعش بشدة الآن لدرجة إن حتى
رأسها اهتز، مرتجفاً فوق المنحنى الرقيق
لرقبتها، تنفسها أصبح عالي بسبب

الفصل الثاني



كُنْ ملاذني...!

الفصل الثاني

الانقباض الشديد لثريتها.

"أنا أعلم إنني لست بيرس"، اعترف. "ولن أكون ك بيرس أبداً. إنه شقيقي، ومختلف عني مثل... مثل إختلاف مادلين عنك. لكن..."

مادلين! الاسم بدأ بملاحقتها، مثل الوجه... ذاك الوجه الرقيق الناعم، بالعيون الكبيرة الضعيفة والمحاط بالغممة الناعمة من الشعر الذهبي. مادلين كانت نسخة فينوس النموذجية، دمية البورسلين الممتازة. بينما شان... لقد كانت...

"إنها مناسبة ل بيرس، شان!" قال رايف بعزم، كما لو إن أفكارها كانت واضحة له لدرجة إنه كان يستطيع بسهولة قراءتها وجعلهم أفكاره. "لقد كانت دوماً! لقد كانوا أحبباء طفولة، عشاق شباب قبل أن يجعل سوء فهم تافه مادلين تسافر لتعيش مع

والدتها في أمريكا في السنة الماضية..."
"أخبرتكم أنني لا أريد سماع أي من هذا!" صرخت، محاولت بيأس أن تصارع ضد الغيممة السوداء التي تهدد بأن تسيطر عليها تماماً.

"حسناً!" قال، ساحباً نفساً متوتراً، ومن ثم أخرجه مجدداً. "استمعي إلى هذا إذاً"، أصر. "خلال ثلاثة أيام، عمك وعمتك سيغادرون في رحلة بحرية حول العالم لثلاثة أشهر. هل تعتقدان إنهم سيفكرون بالذهاب حتى الآن، بعد ما حدث لك اليوم؟"

حدقت به، بعد أن نسيت كل شيء حول خطط عمها وعمتها السعيدة للذهاب في رحلة الآن بما إن ابنة الأخ التي اهتموا بها بحب للتسعة سنوات الماضية ستغادر المنزل، أو هكذا كانت الخطة.

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثاني

"ليس عليهم القلق حولي"، قالت بارتجاف.
"سوف أخبرهم..."

"تخبريهم ماذا؟" تحداها عندما صمتت، فمها
يتحرك من دون صوت. "إنك ستكونين
بخير جالسة هنا لوحديك للثلاثة أشهر
القادمة وأنت تحزنين؟"

"أنا لا أنوي أن أحزن"، نقت، متصلة من
الإهانة.

"جيد." أوما رأسه الداكن بموافقة. "أنا
سعيد لسماعي إنك تملكين قوة أكثر من
أن تفعلي هذا. لكن هل ستتركينهم
لوحدهم إذا ما حدث شيء ما بمثل هذه
الأهمية لهم؟ بالطبع لن تفعلي." أجاب بدلا
منها. "وإذا ما تدبرت أن تقنعيهم بالذهاب، هل
تعتقدين إنهم سيستمعون، عالمين كيف
تركوك وراءهم؟"

"سوف أذهب وأبقى مع جيما..."

"جيما ستتزوج أيضاً بعد عدة أشهر،"
ذكرها.

"كيف عرفت هذا؟" شقت بذهول.
هز رأسه، معتبراً هذا السؤال غير مهم.
"لنترك الأمر على إني أفعل فقط. لأن
ترمي بنفسك على جيما الآن سيخرب
فرحها لها، لأن يوم زفافك المدمر سيحوم
حولك مثل غيمة سوداء سمكة."

"هذا لا يعني إني بحاجة لأن أرمي نفسي
عليك بدلا!" صرخت، متألمة من الطريقة
القاسية التي جعلها تواجه بها هذه
الحقيقة.

"لما لا؟" طالبا، العيون الرمادية المصرية
بشراسته تصب مباشرة في عينا البنية
المجروحة. "إذا ما كان أي أحد يستحق
هذا، فإذا أنا أفعل. أنت قلت بنفسك إن
كل هذا غلطتي، وأنا أعرف هذا بشكل

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثاني

جيد جداً!" أعترف بخشونة. "أنا من اتصل بـ
مادلين لأحذرهما حولك وحول بيرس، أنا من
نصحتها بالعودة إلى هنا إذا ما كانت لا تزال
تشعر بأي شيء تجاه أخي. وأنا من شجعهم
على اللقاء في كل دقيقة أستطعت أن أرتبها،
لأجعل بيرس يرى مدى فداحة الغلطة التي
يرتكبها بالزواج بك!"

"إلهي، أنا أكرهك جداً!" قالت بصوت
مخنوق، مستديرة لترمي بنفسها ووجهها إلى
الأسفل فوق السرير، جسدها الضعيف يتألم
في العديد من الأماكن لدرجة إنها كانت
ترتجف معه.

"استمعي إلي!" لمفاجئتها تمدد معها أيضاً،
مسترخياً بجانبها كما لو إنه يملك كل
الحق ليكون بهذا القرب إليها، بينما
البارحة فقط كان يجفل مبتعداً من حتى
النظر إليها!

"شان...!" يده امتدت لتربت على شعرها
الرطب، أصابعه ترتجف قليلاً. "أنا أعترف.
أنا أشعر بالسوء حول كل شيء. مذنب، إذا
ما أردت أن تقولي هذا. أنا أدين لك. دعيني
أساعدك على تخطي هذا على الأقل مع
بعض الكرامة."

"بتقديمك نفسك بمكان أخيك؟"
ضحكت، الصوت حاد بالهستيريا
الوشيكة. "كم عمرك؟" طالبت،
مستديرة على ظهرها لتحملق بمرارة به.
أجفل. "أربعة وثلاثين."

"أنا في الثانية والعشرين،" أعلمته. "بيرس
في الرابعة والعشرين."

"حسناً،" قال بخشونة، ناهضاً ومبتعداً عنها.
"إذاً أنا لست صفقة رابحة بالمقارنة مع
أخي! أنا لا أطلب منك أن تحبيني بدلاً
منه، فقط... أعطيني فرصة كي أساعدك

خلال هذه الأشهر القليلة القادمة بينما أنت تتخطين هذا.

إنها لم تعتقد إنها أبدأ ستتخطى هذا.

"وما الذي ستحصل عليه من الأمر؟" إنها لم تقضي السنوات الثلاثة الماضية من حياتها بالعمل لشركة دانفرز من دون أن تتعلم مبكراً جداً إن مديرهم المحترم لا يقوم بأي شيء من دون أن يكون لديه سبب جيد جداً للقيام به!

"مثلك"، قال، "أنقذ وجه العائلة."

"أنت مهتم بهذه الدرجة بشرف العائلة؟" نظراتها الشكاكية جعلت فمه يُصبح أكثر توتراً.

"أخي يجب أن يخرج من المدينة بسبب الطريقة التي استخدمك بها، شان. هذا يجعل اسم دانفرز قذر."

أستخدم... غرقت أكثر في وسادتها، عينيها

تغير بظلام. نعم، بيرس قد أستخدمها، طول الوقت كان يستخدمها، بإعلانه الحب الذي لا يموت والوعود العاطفية.

إنه لم يستخدمها فقط، لقد دنسها بشكل مفرز. والنعمة الوحيدة التي خرجت بها من كل شيء كان معرفتها إنه لم يستسلم إلى توسلاتها المثيرة للشفقة لأن يمارس الحب معها قبل أن يتزوجوا!

"إلهي، أنا أشعر بالمرض!"

متدحرجة بدوخت من فوق السرير، ركضت، متعثرة، إلى الحمام، حيث تقيأت بشكل مريع ومهين بينما رايف يقف هناك بجانبها، ممسكاً بشعرها بعيداً عن وجهها، متحملاً وزنها وهي تميل بضعف فوق الحمام.

هاهي تقف هنا، عنفت نفسها بمرارة، عذراء في ليلة زفافها... من دون عريس ليهتم بأي

شكل من الأشكال إنها قد وفرت نفسها له! المرارة ارتفعت وقطعت خلال عينيها وهي تفتح المياه الباردة حتى تستطيع أن ترش وجهها بالماء. رايف كان مخطئ حول شيء واحد إذا كان يعتقد إنه لم يكن صفقة رابحة بالمقارنة مع أخيه. لقد كان يساوي عشرة من أمثال بيرس... وهذا ليس له أي علاقة بالشكل أو السحر، أو حتى الحب الذي لا يزال ينبض في صدرها نحو أخيه، بالرغم من كل الألم الذي سببه لها. لابد إن للأمر علاقة بهذا... هذا الشعور العميق الفطري من المسؤولية الذي يمتلكه. النوع الذي جعله يحذر حبيبة أخوه السابقة حول ما ينوي بيرس أن يقوم به. لابد إن للأمر علاقة بهذه... هذه الحاجة لإصلاح ما أخطأ به واحد من أهله. حياتها... اسم العائلة. شرفهم المشترك!

"أنا لن أتزوجك، رايف"، قالت، مستندة بثقل فوق المغسلة. "ليس لإنقاذ وجهك أو وجهي. أنا لن أحقر من نفسي أكثر بالاستسلام لطريقة أخرى من طرق آل دانفرز في الاستغلال."

"أنا لا أحاول استغلالك"، نفي بصوت أجش. "نعم أنت كذلك." رفعت رأسها لتحقق بحزن إلى وجهه القاسي من خلال مرآة الحمام، ثم وقفت هناك فقط، محدقة بدلاً من هذا إلى الفسحة الفارغة التي كانت وجهها الغير قابل للتمييز.

الدموع بدأت تحرق مؤخرة عينيها، وغطتهم بيديها، جسدها يبدأ بالارتجاف بموجة أخرى من الشفقة على النفس.

يدي رايف كانت حازمة على كتفها وهو يديرها بين ذراعيه. وشعرت بتنهيدته الثقيلة وهي تصارع ضد الدموع مرة أخرى.

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثاني

"ليس لدي أي شيء باقى..." همست بشكل كئيب. "لا شيء..."

"لكنك ستفعلين مجدداً قريباً،" دمد بطمأننة، وفجأة ذراعيه كانت كطوق محطم حولها. "تعالى معى الآن، شان،" حثها بصوت أجش. "في هذه اللحظة، فقط أنت، أنا وبيرس نعلم ما الذي قاله حقاً في رسالته. فقط نحن الثلاثة نعلم السبب الحقيقي لماذا لم يكن هناك زفاف اليوم. حتى عمك لم يفهم حقاً... فقط إن بيرس قد قرر عدم الزواج بك. نستطيع أخبارهم إنه قد اكتشف حولنا، إنه أنا وأنت قد وقعنا في الحب. بيرس لن يحاول نفي هذا. سوف يستريح فقط لأننا قد وجدنا طريقة ما لجعله يخرج من الأمر بشكل أفضل. إنهم بالفعل يخمنون في الأسفل لماذا أردتني أنا معك بدلاً من أي شخص آخر. دعينا نذهب

ونخبرهم إنه أنا وأنت سنرحل معاً لنتزوج بهدوء في مكان ما. لنعطيهما شيء ما ليتمسكوا به، شان... القليل من الأمل!" "كل شيء محزوم،" همست في كتفه. "أنا لا-لا أملك أي شيء لأرتديه."

"نستطيع تصحيح هذا قريباً،" قال، التوتر يتسرب خارجاً منه عندما ميز كلماتها كتعبير عن الهزيمة.

ذراعيه ضاقت حولها لثانية قصيرة من التشجيع، ومن ثم كان يعيدها إلى غرفة النوم وإلى كومة الحقائب المنتظرة قرب الباب. "أي واحدة يجب أن أفتح؟" حثها بصوت أجش.

شان حدقت بهم. جهاز عرسها، فكرت ب فراغ. الملابس التي قضت الأسابيع وهي تجمعهم للسبب الوحيد... إرضاء بيرس.

مشيرة إلى إحدى الحقائب، استدارت فجأة

كُنْ ملاذى...!

الفصل الثاني

بعيداً، مرتجفة، لأن فكرة ارتداء أياً من الأشياء التي حزمته في هذه الحقائب نفسها كانت تملئها بالرعب الآن. رايف نظر بحدة إليها، لكنه لم يقل أي شيء، وجهه ينقبض بعداء جديد وهو يرفع الحقيبة الصغيرة ويضعها على السرير حتى يستطيع أن يفتح الأقفال.

شان أتت لتقف بجانبه، ناظرة داخل الحقيبة معه. في الداخل كان هناك أنواع مختلفة من الأغراض الأنثوية، من الإكسسوارات إلى الكومة المرتبة من الملابس الداخلية الحريرية الجديدة، والتوتر الممتد بينهم بدأ بالنقبض بمعرفة جديدة. هذه كانت الحقيبة التي ستستخدمها ليلته زفافها. كانت تحتوي فقط على نوع الأشياء التي ستريدها العروس الجديدة حولها في مثل هذه المناسبة المهمة. أشياء ناعمة، رقيقة،

جذابة، لتغري زوجها الجديد بهم. من دون كلمة، شفتيها مطبقة بشدة فوق أسنانها، مدت يدها واختارت زوج من الملابس الداخلية الحريرية البيضاء. ثم أخرجت البدلة الحريرية الخضراء التي اشترتها لترتديها بعد وقفته في باريس. بعد هذا كان من المفترض أن يستمروا في طريقهم إلى السيشل لشهر عسل. ثم استدارت، مبتعدة نحو الحمام، رأسها الداكن مرفوع عالياً.

الباب أغلق خلفها ورايف وقف، محققاً بالباب المغلق لوقت طويل، قبل أن يستدير ببطء إلى الحقيبة. ثم بموجة من العنف كانت لترعب شان لو كانت هناك لتشاهدها، أرسل الحقيبة طائرة إلى الأرض بضربة عنيفة واحدة من يده، محملاً بغضب في الأغراض الأنثوية التي وقعت

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثاني

إلى الأرض عند قدميه.

عندما عادت، مع هذا، شعرها مرتب بعقدة بسيطة عند عنقها، وجدت الغرفة مرتبة ونظيفة.

رايف كان يقف قرب النافذة، يبدو ضخماً وداكناً ومرعباً، وتلك التقطيبية السوداء على وجهه. لكن في اللحظة التي رآها ابتسم، مع إنها ابتسامة كئيبة، وأتى إلى جانبها. "بخير؟" سأل.

أومات، عالمة إنه لم يكن عليها أن تسمح لهذا بالحدوث، لكن بشكل ما غير قادرة على إيجاد القوة لتقدم أي اعتراض.

رايف كان محقاً حول شيء واحد... لقد كان الشخص الوحيد الذي شعرت إنها تستطيع أن تشارك العذاب معه لأنه كان الشخص الذي سببه في المقام الأول.

"أتركي الكلام لي،" نصح وهو يديرها نحو باب غرفة النوم.

لم تجيب... لم تكن لتستطيع حتى لو حاولت... لكنها أومات. عليها أن تثق به ليكون الشخص العاقل. لقد كانت الطريقة الوحيدة كي تتعامل مع الوضع الآن.

ذهبوا إلى غرفة الجلوس.

عمتها، وجهها احمر ومتورم بالبكاء، لم تبدو أي شيء مثل المرأة المشعة السعيدة التي شاهدها شان تغادر إلى الكنيسة في وقت سابق من اليوم. أختفى الثوب الأزرق التي كانت ترتديه، والقبعة الضخمة التي مازحوها هي وعمها حولها في اليوم الذي أحضرتها إلى المنزل وأرتها لهم.

نهضت على قدميها وهم يدخلون، لا تزال مرتجفة لدرجة إنها كانت بحاجة إلى

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثاني

زوجها للقيام بهذا. وفجأة بدوا عجوزين وضعيفين، غير قادرين على الإطلاق التعامل مع الرعب والمشاعر في كل الأمر. لتسعة سنوات من حياتها هذان الشخصين أحباها وأهتما بها، أخذين مسؤولية طفلة طارق وماري ساكيتا بعد أن تركت يتيمة بسبب حادث مريع. حتى بالرغم من أنهم كانوا في خمسينياتهم في ذاك الوقت، وغير معتادين على وجود الأطفال حولهم، لقد كانوا جيدين ومحبين نحوها، أعطوها كل شيء في مقدرتهم أن يعطوها، أوقفوا حياتهم الخاصة لأجلها، وكانوا سعيدين للقيام بهذا.

رؤية شان متزوجة بأمان إلى بيرس عنى نهاية التزامهم بها. وبينما كانت مشغولة بالتخطيط ليوم زفافها، هؤلاء الشخصين الرائعين كانوا يخططون بإثارة لرحلة

أحلامهم حول العالم مثل مراقبين تخلصوا أخيراً من سيطرة والديهم. ورايف كان محقاً، إنها لا تستطيع تدمير هذا لهم.

"شان..." صوت عمتها الخشن والمرتجف أحضر موجة جديدة من الدموع إلى عيني شان وهي تسرع إلى الأمام لتجمعها إلى ذراعيها.

"أنا بخير،" طمأنتها، مغلقة عينيها لأنها لم تكن تستطيع تحمل كل هذا. لم تستطع تحمل ألمهم بالإضافة إلى ألمها. "حقاً أنا بخير." من فوق قمة رأس عمتها الرمادي، شان نظرت إلى عمها. "أنا آسفة جداً،" همست، غير قادرة على إيقاف نفسها من قول هذا.

رايف تقدم بجانبها، يده تلتف حول خصرها بحركة من المساندة. "سيد

ليستر...

"أنا أمل إن أخاك يشعر بالخزي على ما قام به اليوم"، قال عم شان بتوتر.

"مع كل احترامي سيدي"، أجاب رايف بأدب، "كان يحق لأخي أن يغير رأيه حتى آخر لحظة... تماماً كما كان لـ شان كل حق بتغيير رأيها أيضاً"، أضاف باختصار.

"أوه، طفلتي المسكينة!" عمتها بكت، وباستخدام ما تبقى من طاقتها، شان ساعدتها بالعودة إلى الكنب، مدركاً إنها كانت غير قادرة على مساندة نفسها لوقت أطول أكثر.

رايف تركها، يده تنخفض إلى جانبه وهو يقف يراقب الطريقة الرقيقة التي كانت تجلس بها شان نفسها وعمتها قبل أن تجمع المرأة الأكبر سناً في أحضانها بينما كانت تبكي بنعومة.

"مع هذا، يجب أن يُجبر على مواجهة مسؤولياته"، استمر عم شان، موجهاً الانتقاد الصريح مباشرة إلى رايف. "إذا فقط في واجبه بترك ابنة أختي بقسوة أقل من الانتظار حتى تكون جاهزة للمغادرة إلى الكنيسة قبل أن يُنفذ هذه الخيانة!"

"في هذه الحالة، أنا خائف إن هذا النوع من الواجب لا يُحسب"، أجاب رايف، نظراته لم تتفاعل مع الهجوم المباشر. "أترى"، استمر ببرود، "أخي رفض أن يتزوج شان لأنه قد اكتشف إنها واقعة في حبي."

شان أسندت رأسها فوق الكنب الجلدي وأغلقت عينيها المتعبتين. لم تشعر بمثل هذا الجفاف والفراغ في كل حياتها.

رايف قاد السيارة بصمت، وجهه متجههم ومتقهقر الآن بما إن الأسوأ قد إنتهى. أوه،

لقد كان ذكياً جداً، ونَبِه جداً خلال كل المحنة. لم يسمح لها بالتحدث معهم لوحده، إنه لم يسمح لعمها حتى بأن يسألها عن أي من تصريحات رايف.

وبشكل غريب، عمها بدا إنه يحترم الطريقة التي كان بها رايف مصر على حماية ما كان يعتبره الآن له.

رايف أخبرهم بإنكليزية بسيطة إنه هو وسان قد وقعوا في الحب في أول لقاء لهم، وإن كلاهما كانوا يحاولون محاربة مشاعرهم منذ ذاك الوقت، وهذا... كما كان ليتوقع عمها منها... سان رفضت أن تتراجع عن زواج شعرت إنها بالفعل ملتزمة به. في النهاية، بسبب اليأس، رايف قال، إنه هو بنفسه فتح الموضوع مع أخيه ليتوسل به فقط هذا الصباح.

وإن بيرس، بالطبع، قد تراجع عن الزواج

بامرأة كانت واقعة في حب أخيه طبيعياً تماماً تحت الظروف، هكذا قيل لهم. كان أسفاً لكل الألم والإحراج الذي سبباه للجميع، استمر. لكنه لم يكن أسفاً لإيقاف الزفاف من الحدوث.

ثم أخبرهم رايف بهدوء إنه الآن سيأخذ شان ويتزوجها بنفسه، بهدوء، وإنهم مثل عمها وعمته، ينوون مغادرة البلد بشهر عسل طويل حتى ينتهي كل الهرج.

والآن كانوا يقودون نحو... لم يكن لديها أي فكرة، ولا كانت تهتم. أخذت معها الراحة الصغيرة لمعرفتها إنه بطريقة ما رايف تدبر أن يقنع عمها وعمتها إن كل شيء قد تم للأفضل. وإنه بعيداً عن كونها قد تدمرت بسبب تخلي بيرس عنها، شان كانت في الواقع مرتاحة إنها لم تتزوج. غادرت المنزل عالمة إنها سوف يذهبون

برحلتهم كما هو مخطط، وهم يعرفون إن ابنته أختهم، التي كانت تشك في أنهم خائبين الأمل بها، كانت بين أيدي أمينة ومُحببة.

لكن، بالرغم من إنه من الممكن أن يكون رايف قد أنقذها من أن يتم تصنيفها كعروس منبوذة، فإنه كان مخطئ إذا ما كان يُصدق إن حله قد قام بأي شيء لإنقاذ كبرياتها، لأنه لم يفعل. للآن كانت تعرف جيداً إنها تبدو كالنابذة بدلاً من المنبوذة، وحقاً هذا كان بنفس السوء، وغير مقبول إلى هؤلاء الناس اللذين يهملونها.

وفوق كل هذا كانت لا تزال تشعر بأنها مستخدمة، مدنسة ومرفوضة. ولا كذبات كافية، مهما قدّموا بشكل مقنع، يستطيعون أن يخففوا من شعورها بالخسارة وعدم الملائمة الذين كانت تشعر بهما

السيارة توقفت، وفتحت عينيها لتجد نفسها تحديق إلى منزل آل دانفرز الراقي، الواقع فوق أرض خاصة في هذا الجزء الراقي من لندن. من دون ولا كلمة لها، خرج من السيارة، يبدو سخيلاً قليلاً بملابسه الرسمية وهو يدور حول السيارة ليفتح لها الباب ويساعدها على الخروج، ويقودها بصمت إلى المنزل الذي لم تشعر به بالترحيب على الإطلاق.

وهم يخطون إلى الردهة، امرأة قصيرة بشعر أجعد ووجه مرهق أتت مسرعة نحوهم. "أوه، سيد دانفرز،" شهقت بانقطاع نفس متوتر. "أنا سعيدة جداً لأنك في المنزل. الهاتف لم يتوقف عن الرنين..." وكما لو بالإشارة الهاتف بدأ بالرنين حتى والمرأة تتحدث. "الجميع يريد الكلام معك، وأنا لم أعلم

فقط ما الذي أقوله لهم. يقولون إن السيد بيرس قد نبذ عرو..."

لاحظت شان عندها، نصف مخفية خلف جسد رايف، وأصبحت بمثل حمرة الشمندر، ومن ثم بيضاء كالشرشف. "أوه، عزيزتي، أنا آسفة جداً. أنا..."

رايف أوماً بنفاذ صبر. "أخرجي المقبس من الهاتف اللعين، سيدة كلوف!" أمرها، واستدار ليمد ذراعه حول كتفي شان. بدأ بقيادتها فوق الدرجات وعبر الشرفة العلوية إلى غرفة من الممكن أن تكون فقط جناحه الخاص بالحكم من الرجولة الخالصة التي تنبع من كل جزء من المكان.

"اجلسي"، أخبرها، مبتعداً عنها ومشيراً إلى كرسي جلدي بني موضوع بجانب مدفأة ضخمة. "لن أتأخر. أنا أريد فقط أن أبدل هذه الملابس."

ذهب، مختفياً خلال باب آخر، تاركاً إياها محدقة بخدر على الكرسي. عقلها أصبح فارغاً، الانفعال يبدأ بالعمل ليأخذها إلى مكان ما عميق في داخل نفسها حيث لا أحد آخر يستطيع الذهاب.

حاولت التحرك واكتشفت إنها لا تستطيع... لم تستطع التذكر كيف تجعل أطرافها تعمل. شعرت إن وجهها متصلب ومتهدل، كتفيها يتألمان من عصا التوتر المثبتة فوقهما. رأسها كان ينبض بالألم، معدتها كانت تصيبها بالغثيان، وعينيها كانت تحترق في مقلتيها... ليستا دامتتين لكن حارتين وجافتين.

سمعت الصوت الخفيف للمياه الجارية، ميزته على أنه الشاور، لكن هذا كان كل شيء. الوقت مر، هدوء الغرفة لم يكن له أي تأثير عليها على الإطلاق. يديها تعلقتا

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثاني

برخاوة على جانبيها، الأصابع ثقيلة بشكل غريب. فمها كان منخفض للأسفل أيضاً، كما لو إن ثقلها ما كان يسحب كلا الجانبين.

استمرت بالتحديق بفراغ إلى الكرسي. رايف عاد، متوقفاً فجأة عندما رآها. رائحة الصابون التنظيف الرجولي نفذت إلى الهواء حولهم بينما كان يدرسها من خلال عينيْن ضيقتين قلقتين.

"شان." قال اسمها بحذر. لم تستدير... لم تستطع. سمعته، لكن لم يبدو إنها تستطيع الاستجابة. الثقل نقل نفسه إلى أطرافها الآن، ساحباً إياهم إلى الأسفل، مسيطراً عليها كما لو كان كتلة ضخمة من الخشب مثبتة بحزم في الأرض. وشعرت إن رأسها ثقيل، كانت تشعر في قمته كما لو إن هناك شخص ما يضغط بقوة متزايدة عليه،

محاولاً دفعها إلى السجادة تحت قدميها. رايف أتى نحوها، رائحة الصابون التنظيف تقوى وهي تأتي معه. كان شعوراً غريباً جداً، هذا الوزن الذي يشلها ويوقف كل شيء عن العمل عدى عن حواسها. بدا إنهم لا يزالون يعملون بشكل جيد: رائحة الشم، السمع، حتى حاسة اللمس بدت غير متأثرة، وهو يمد يده ليمسك ذقنها، رافعاً وجهها حتى يستطيع أن يدرسها.

رأته يعبس، رأت العيون الرمادية تغم بالقلق. رأت إنه قد أستحم، شعره الداكن مبلل وملتصق برأسه الآن. رأت إنه بدل ملابسه إلى قميص أزرق شاحب وبنطلون غير رسمي لائمه جسده بشكل مثالي.

"هل سيغمى عليك، بأي فرصة؟" دمدم بتساؤل.

نعم، فكرت، أنا أعتقد أنني ربما سأفعل.

كُنْ ملاذي...!

الفصل الثاني

وأغلقت عينيها في نفس اللحظة التي ترنحت بها نحوه. أمسك بها، مدمداً ولاعناً وهو يرفعها إلى ذراعيه، ومرة أخرى وجدت نفسها تحمل من قبل هذا الرجل الذي قد دمر حياتها، إلى الغرفة المجاورة ومن ثم إلى سرير بحجم إمبراطوري، حيث وضعها قبل أن يختفي إلى ما يمكن أن يكون فقط الحمام، بالحكم من صوت المياه الجارية.

عاد مع كأس من المياه ومنشفة رطبة. وضع الكأس جانباً على الطاولة بجانب السرير، ثم جلس على السرير بجانبها ليضع المنشفة على جبينها.

لمسته كانت رقيقة، المنشفة باردة بشكل لذيذ ومنعشة، فحذه حيث كان يستقر بخفة بجانبها كانت مريح بشكل غريب.

"أنت تذكريني بدمية"، أخبرها بجفاف. "دمية رقيقة مزاجية جداً ذات مفتاح أبعد

عنها."

فاتحة عينيها، تدبرت ابتسامة ضعيفة من أجله.

ابتسم أيضاً. لقد كان منظر نادر، شيء لم تراه يفعله من قبل أبداً، وقد غير بناء وجهه بالكامل، منعماً من خطوطه الرجولية العدوانية ومضيفاً بعداً إضافي إلى شخصيته التي وجدتها محيرة.

لماذا، لم تعلم، وعبست وهي تغلق عينيها مجدداً.

"هاك، أريدك أن تأخذي هؤلاء..."

رموشها ارتفعت لتجد رايف يمسك الآن بكأس المياه في إحدى يديه وحبنتين صفار بيضاء في راحة يده.

شان حدقت بهم للحظة، ثم هزت رأسها.

"لا"، رفضت. "أنا لا أريد حبوب نوم."

"هؤلاء ليسوا حبوب نوم من هذا النوع،"

أكد لها. "إنهم ببساطة حبوب استرخاء معتدلين جداً تستطيعين شراءهم من الصيدلية من دون أي وصفة دوائية. أنا أستخدمهم ليساعدوني على تخطي رحلات الطائرة الطويلة،" شرح عند تعبيرها الشكاك. "أنت لن تنامي ما لم تكوني تريدين ذلك، لكنهم سيساعدونك على الاسترخاء. أنت مشدودة كأسلاك البيانو، شان،" أضاف برقة، ولمس ظهر يدها. لقد كانت صدمة. ليس لمستّه، لكن الإدراك المفاجئ إن كلا يديها كانتا مقبوضتين بقبضتين شدينتين على جانبيها حتى أبيضت مفاصلها. ذراعيها كانت متوترة، كتفيها، رقبتها، رجليها... كلهم مقفلين بتوتر قوي لدرجة إنها كانت حرفياً ترتجف تحت الضغط.

"وبأية حال،" أضاف بنعومة، "أنا لم أعطي

وقبل أن تستطيع القيام بأي شيء ضغط على ذقنها ووضع الحبتين في فمها. أوشكت على الاختناق بالمياه التي تبعت الحبتين بسرعة. "آسف." اعتذر على نظرتها المتهمة. "لكنك بحاجة لأن يتم ترهيبك قليلاً الآن. هذا سينقذك من أن تفكري بنفسك."

نعم... عليها أن توافق على هذا. التفكير يعني الألم، وفي هذه اللحظات كانت تتألم بما يكفي... أكثر مما يكفي.

بتنهيده بدا إنها تأتي من مكان عميق جداً داكن في داخلها، تركت عينيها تغلق مجدداً، مبعدة إياه... تريد أن تبتعد عن كل شيء وفقط تترك الحبوب تعمل أي ما كان من المفترض عمله.

لقد كانت الصدمة... نوع الصدمة

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثاني

المتأخرة التي تسمع الناس يمرون بها عندما يضربون بسيارة ومن ثم ينهضون ويمشون، فقط ليكتشفوا إنه لم يكن عليهم المشي إلى أي مكان لأنهم كانوا مصابين بشكل سيء.

هذا ما كانت تفعله منذ وصول رايف هذا الصباح ليحطم عالمها بأكملها. لقد كانت واحدة من المصابين الماشين، ليست جاهزة تماماً لمواجهة ما قد حدث لها حقاً.

والذي عني إنها عندما تجد الشجاعة لمواجهة سوف تنهار. وعندما يحدث هذا فأنها من الممكن أن تجد نفسها متورطة في حادث ثاني. واحد سيحاصرها تماماً حتى لا تكون قادرة على الابتعاد مرة ثانية حتى لو كانت تريد هذا. "لا يجب أن نفعل هذا رايف،" دمدمت بقلق. "هذا ليس صائباً. إنه ليس..."

"أعتقدت أننا قد قررنا لتونا أني سأتولى كل التفكير،" صوته الهادئ قاطعها. اليد التي كانت لا تزال تغطي إحدى يديها المقبوضة، ضغطت برقته. "ثقي بي، شان،" دمدم. "وأنا أعدك أني لن أخذلك." بتنهيده أشارت إلى إنتهاء موجتها المفاجئة من المقاومة، تراجعت إلى الصمت مجدداً. رايف بقي حيث هو لعدة دقائق أخرى، مراقباً إياها. أستطاعت الشعور بعينيه عليها وتساءلت بخفوت ما الذي كان يفكر إنه يراه. مخلوق مثير للشفقة يسمى عروس أخيه المنبوذة؟ أو تلك الـ شان الأخرى، الواحدة التي كانت مصعوقة تماماً في أول لقاء لهم بسبب بغضه الواضح لها لدرجة إن شخصيتها الحقيقية حرفياً أنكمشت في حضوره؟

"هل تبغضني بهذا القدر بسبب مادلين؟ أو

بسبب دمي المختلط؟" سمعت نفسها تسأل، من دون أن تعلم حقاً إنها كانت ستقول هذا. مع هذا، إجابته جعلت عينيها تفتح بسرعة. "ماذا...؟" قال. "هل سمعتك بشكل صحيح؟ هل كنت تتهميني لتوك بالعنصرية؟" لم تقصد أن تهينه، لكن كما يبدو هذا تماماً ما قد قامت به. "لقد كنت تكره أن تلمسني." ذكرته. "أو حتى تنظر إلي إذا ما لم تكن تستطيع تجنبني. ما الذي من المفترض أن أفكر به؟" "حسناً، ليس ما فكرت به بالتأكيد، هذا أكيد بشكل لعين في الواقع!" نهض، وشعرت بأنها ضائعة بشكل غريب من دون قربه منها. "أنت أعتقدت حقاً أنني بليد بما يكفي لأبغض علاقتك بأخي بسبب عرقك؟" كان واضحاً إنه يعاني صعوبة في استيعاب

هذا.

أغلقت عينيها مجدداً، محاصرة جداً بهذا الشعور من التصلب لتقوم بأي شيء عدى الابتسام بحزن على استيائه. لأن الغرض الحقيقي كان، إذا لم يكن عرقها، إذا ما هو الأمر الذي لم يكن يحبه حولها؟ لأنه كان هناك بالتأكيد شيء ما. "ارتاحي"، قال بصوت أجش. "سنتحدث في هذا فيما بعد." نعم، فيما بعد، وافقت بصمت بينما عضلاتها تبدأ بالاسترخاء من التوتر الذي سببته لها الصدمة. يستطيعون مناقشة كل هذا فيما بعد...

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن مندرجات رواياتي الثقافية

www.Rewity.com

Trans: Gega8

الفصل الثاني

كُنْ ملاذني...!

www.rewity.com

أمّ عليّة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.Rewity.com

Trans: Gege86

f2

www.rewity.com

أمّ عليّة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

"كل شيء تم ترتيبه."

رايف دخل إلى غرفة الجلوس بخطواته الثابتة التي أصبحت مألوفة لها الآن، جاعلاً شأن تقفز لأنها شعرت كما لو إنه قد خرج لتوه قبل أن يعود مجدداً. لكن عندها، لم يتركها لوحدها لأكثر من عدة دقائق خلال الثمانية وأربعين ساعة الماضية. وفي كل مرة تجد نفسها مع عدة دقائق راحة من تواجده الديكتاتوري، كان دائماً مع تأكيد منه إنه سيعود خلال ثواني، متأكداً من إنها تعرف إنها لن تملك الوقت الكافي لتغرق في التعاسة التي يعلم كلاهما إنها تلوح تحت السطح الرقيق لتواجدها الغائم.

"سنتزوج بالصباح مباشرة قبل مغادرة عمك وعمتك من أجل رحلتهم."
"أوه." شحبت، انقباض قلبها المفاجئ

الفصل الثالث



كُنْ ملاذي...!

الفصل الثالث

أخبرها إنها لا يجب عليها أن تسمح لهذا بالاستمرار.

رايف نظر إليها، عينيه الرمادية تقسو عندما رأى الطريقة التي غرزت بها أسنانها البيضاء الصغيرة في شفتها السفلى. "جيما وافقت على الشهادة من طرفك،" أستم بحزم. "إنها تريدك أن تتصلي بها، وأنا قلت إنك ستفعلين." التواءه قلقة لامست فمه. "إنها قلقة من أنني أبقىك هنا ضد إرادتك، لذا سيكون عليك أن تأكدي لها أنني لا أفعل... ألن تفعلي؟"

تحدي، لقد كانت واعية بما يكفي لتلاحظ التحدي في صوته في ذاك السؤال الأخير. "أنا..."

"هل لديك أي شيء أبيض ملائم لترتديه داخل هذه الحقائب التي أحضرناها معنا؟" سأل وهي تفتح فمها لتجيب على السؤال

الحقيقي الأول الذي يطرحه عليها خلال ثمانية وأربعين ساعة... فقط لتجد نفسها متفاجأة تماماً بالثاني.

"أنا... نعم... ل-لا... أنا لا أعرف..." رمشت، عقلها المصدوم يواجه صعوبة في مسيرته نصف الوقت... وأما بالنسبة للنصف الآخر، هو فقط لم يسمح لها بمسيرته. "ل-لماذا...؟" تدبرت أن تسأل.

"لتتزوجيني،" تنهد، دافعاً يديه في جيبه بنطاله وهو يحدق بعينيها السوداء الفارغة. "لقد مزقت ثوب زفافك لقطع صغيرة، إذا تتذكرين؟"

نعم، تذكرت، وارتجفت. لقد مزقت ثوبها الجميل أمام رايف، وقفت عارية تماماً أمام رايف. لقد تقيأت أمام رايف، تركته يقنعها أن يأخذ مكان أخيه...

تركته يعطي مجموعة من الكذبات

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثالث

لعائلتها، تركته يحضرها إلى هنا لمنزله، والذي تحول إلى حصن خلال لحظات من وصولهم. الأبواب الحديدية الكبيرة أقفلت بوجه أي زائر، وجمع المراسلين الصغير الذين تجمعوا في الخارج تم تجاهلهم بشكل تام. لقد كان، كما كانت تتعلم، أكثر رجل عزمًا عندما يضع شيء في رأسه. منذ اللحظة التي وافقت بها على اقتراحه المجنون في غرفتها قبل يومين، لم يعطيها فرصة واحدة كي تسحب موافقتها.

إذا ما فتحت عينيها، كان هناك. لا يهم كم كان الوقت ليلاً أو نهاراً، رايف كان دائماً هناك. يجلس، يقف، يذرع الغرفة كحيوان حبيس حتى تفتح عينيها. عندها الأوامر تبدأ. أنهضي، أجلسي. أشربي هذا، كلي هذا. استحمي، ادخلي إلى السرير، نامي. ببساطة لقد سيطر على حياتها، وبقيامه

بهذا طالب برضوخها التام لكل رغباته وأوامره. وإذا ما لمحها تمعن التفكير في أي وقت كان يخرجها منه بنبرة صوته القاسية، كان تقريباً وحشي في طريقه لإبقاء تفكيرها بعيداً عن أخيه. بيرس. نوع من الكآبة المعذبة غمرت، أخذت ما تبقى من اللون في وجهها معه. "شان؟"

الصوت أصاب طبلة أذنها، جاعلاً إياها تجفل، ملامساً أطراف أعصابها وهي تجبر عينيها على التركيز لتجده يحملق بها بغضب، عينية كليز فضي يخترقانها، حارقين كل شيء آخر ما عدا قوة وجوده. "أبيض،" حثها. "أريدك أن تتزوجيني باللون الأبيض. فكري. هل لديك أي شيء أبيض في حقيبتك؟"

أبيض. عقلها أصبح أبيضاً، أبيضاً تماماً، وهي

تحاول أن تتذكر ما تحتويه حقائبها. من ثم ضحكت، ضحكة بنبرة عالية هستيرية قليلاً جعلت وجهه يقسو وهو يقف هناك يحمق بها بغضب.

"ثوب نوم أبيض حريري وروبه الملائم،" قالت، ومن ثم أومات، ورأت نفسها كما رأتها في اليوم الذي جربت الثوب في محل الملابس الداخلية الراقي في ويست ايند. ناعم ورقيق، تعلق بكل منحني من جسدها، من الرباطين الرفيعين المعلقين بصدر الثوب الممتد حتى كاحليها.

تذكرت رجفة التوقع اللذيذة التي شعرت بها وهي تقف هناك تحقق إلى نفسها في المرأة في المحل، ترى نفسها كما سيراها بيرس... الأبيض من أجل النقاء، الحرير من أجل الحسية، رفته تقدم لمحة مغرية لأنوثتها التي تنتظره تحته.

"أنا لا أفترض إنك ستريديني أن ارتدي هذا،" اختتمت، مخرجة واحدة أخرى من هذه الضحكات المتوترة.

قطب. "لا، أنا لا أفترض إنني سأفعل،" وافق، وفجأة أدار ظهره لها. "أتصلي ب جيما،" أمرها. "أجعلها تحضر لك شيء ملائم لتتزوجيني به وتحضره معها في الصباح. الله يعلم،" تنهد، "لا أنت ولا أنا نجرؤ على الخروج خارج هذه الأبواب اللعينة حتى ينتهي هذا الأمر بأكمله."

مرر يده خلال شعره، وخرج من الغرفة، تاركاً إياها تعض على شفتها بشرود، لأنها أدركت فجأة إن لابد أن يكون هذا محنة كبيرة بالنسبة له بقدر ما هو لها.

حسناً، تقريباً. إنه لم يخسر شخصاً يحبه... إنه كان فقط يتزوج من شخص لا يحبه. أتصلت ب جيما كما أمرت، لكن بتردد،

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثالث

لأنها كانت لا تزال غير مستعدة للكلام مع أي احد... ربما جيما أكثر شيء. صديقتها لم تكن حمقاء. لقد كانت تعرف جيداً كم كانت شان تحب بيرس.

"ما الذي يحدث شان؟" طالبت جيما في اللحظة التي عرفت من المتصل. "لأجل الله، حبيبتي، ما الذي تحاولين فعله؟ لا تستطيعين استبدال أحد الأخوين بالآخر! هذه وصفة لكارثة!"

حياتي كارثة، فكرت، وأغلقت عينيها ضد الدموع القريبة من السطح. "إنه ما أريده،" قالت بهدوء، "إنه ما يريده كلانا."

"لكن أنت لست معجبة حتى بـ رايف!" صرخت جيما، تبدو غاضبة ومحتارة. "أنت حتى أعترفت بكونك تخافين منه قليلاً!" "كنت خائفة من الطريقة التي يجعلني أشعر بها،" جادلت، مفكرة إن هذا قريب من

الحقيقة، لقد شعرت دوماً إن رايف تهديد لسعادتها.

"لأنك كنت تقعين في حبه؟" حب... ما هو الحب؟ تساءلت بدهشة. هي متأكدة إنها لم تعد تعرف بعد الآن. "نعم،" أجابت.

"والآن ستتزوجين به بدلاً من بيرس،" اختتمت جيما.

"نعم،" قالت مجدداً. "يجب أن تكوني سعيدة، وليس غاضبة،" قالت، ومن ثم أضافت بجفاف، "كنت دائماً ما تزدرين بيرس."

"لقد كان شريراً." دافعت جيما عن رأيها. "شخص يبتسم بقدره لابد أن يكون يخفي شيئاً. لكني لم اعتقد أبداً ولو للحظة إنها ستكون امرأة أخرى."

هذا ألمها، وشان أجفلت. "والذي يبين فقط

كم كنا محظوظين، إذاً، أليس كذلك؟" سخرت بمرارة، متذكّرة... كما لا شك إن جيما تتذكر أيضاً... العنوان في صحيفة السيدة كلاف اليومية الذي قال، الأخوان دانفرز يتبادلون العرائس في صراع حب حماسي!

يا لها من مزحة، فكرت شان بمرارة. ويا لها من مجموعة كذبات من أجل عنوان مثير. رايف لا يحبها، ومادلين لم تكن أبداً عروسه!

لكنها الآن عروس بيرس، تذكرت شان. المقال قال هذا: (بيرس دانفرز تزوج من مادلين ستينر بعد ساعة فقط مما كان يفترض أن يتزوج من شان ساكيتا).

والذي عني إنه لابد إن بيرس كان يخطط لأن يخذلها قبل وقت طويل من أن يزعج نفسه لأخبارها إنه لم يعد يريد لها.

لقد كان المزيد هناك في المقال، لكن صدف أن دخل رايف إلى المطبخ عندها، وأخذ الصحيفة منها. غضبه الأسود على السيدة كلاف لإحضارها إلى منزله كان كافياً لجعل المرأة الأخرى بيضاء، بينما شان فقط جلست هناك ترتجف باشمئزاز على عمق خداع بيرس.

"هل تعتقدين إنه سيكون لديك الوقت لتختاري شيء ملائم لي لأرتديه غداً؟" سألت جيما الآن، مبعدة عقلها من اللحظة الوحيدة التي كانت فيها بخطر حقيقي للتخلص من هذه الصدمة المخدرة التي كانت تختبئ خلفها.

رايف أوقفها، لقد رفعها جسدياً من فوق كرسي المطبخ وأخذها إلى مكتبه، ومن ثم وضعها أمام كمبيوتر، ووضع ملف من عشرين صفحة مكتوبة باليد أمامها.

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثالث

"تستطيعين الطباخة، أليس كذلك؟" سخر من نظرة الحيرة على وجهها. "إذا... أطيعي. أنا أحتاج إليهم بحلول الغداء."

"نعم، بالطبع سأفعل." بدا إن صوت جيما يصل إليها من مكان غريب تماماً خارج عن أفكارها المبعثرة. "لكني أتمنى لو تأخذي بعض الوقت للتفكير في هذا قبل القيام به،" أضافت بقلق. "من الممكن أن تكوني تقضي مباشرة من المقلاة إلى النار... هل فكرت في هذا؟"

بالطبع فعلت. عندما يعطيها رايف الفرصة لتفكر بنفسها. وهذا لم يكن بالتأكيد البارحة، عندما رمى كومة من العمل عليها، كما تذكرت.

لكن التفكير لم يساعد. لا شيء ساعد. إنها ببساطة لا تبالي ما الذي يحصل لها. لذا، "أنا أحبه،" أدعت، حقيقة الكلمة لا تعني

أي شيء لها بعد الآن. "إنه ما أريده. لا تخربي الأمر علي جيما."
"حسناً،" تنهيدة جيما كانت معذبة لكن تصرفاتها رقت قليلاً عندما أضافت. "سوف أراك غداً."

خيار جيما كان بدلة ماركة موندي بطراز خاص بهذه الماركة. التنورة كانت قصيرة بشكل جريء وضيقة، والسترة التصقت بجسد شان النحيل وكانت مغلقة بأزرار ذهبية بطراز عسكري لتتلاءم مع الجديلة العسكرية المحيطة بالأكمام والياقة. لم يكن هناك أي بلوزة. طراز السترة الملتصق لم يترك أي مجال لبلوزة، وقصر التنورة بدا إنه يضيف طول مهول إلى رجلها النحيلة، التي كانت محاطة بالجواريب الحريرية الشفافة البيضاء.

"قصيرة جداً؟" سألت جيما بقلق، صاحبة حافة التنورة بشكل لا واعي.
"هل تمزحين؟" هزأت جيما، واقضت بجانب شان لتتنظر إلى الناتج النهائي في المرأة الكاملة. "رايف سيحتاج إلى أحد ليمسكه عندما يراك في هذا. تبدين رائعة، شان،" أضافت برقة. "مذهلة تماماً."

لكن شان لم تشعر إنها مذهلة. شعرت كما لو إنها تنظر إلى غريبة تماماً. كما لو تلك الفتاة، بالعينين البنية الكبيرة الفارغة والشعر الأسود المرفوع بأناقة بعيداً عن وجهها، كانت شخص مختلف تماماً.

في الحقيقة الشيء الوحيد الذي ميزته، الذي قال إنها هي حقاً من يقف هناك، كان السلسلة الرقيقة الذهبية حول عنقها، بالميدالية على شكل قلب المعلقة منه، التي تحتوي على صور لوجهي والديها

الحبيبين.

أصابع باردة ارتجفت وهي ترتفع إلى الميدالية المألوفة، وفجأة الدموع كانت تغمر عينيها لتغير على الانعكاس.
"لماذا الدموع؟"

بأجفالت صغيرة رمشت لتبعد دموعها، رموش طويلة تنخفض وترتفع وهي تركز على انعكاس جيما في المرأة.
"اعتقدت إنه مسموح للعرائس أن يكونون دامعي العيون،" تفادت الموضوع.

"بالتأكيد، وافقت جيما، "حتى إنهم مسموح لهم أن يبدووا شاحبين ورقيقين بشكل مغري." صوتها كان ملئاً بالسخرية.
"كل ما عليك فعله الآن هو الابتسام وأنا من الممكن أن أبدأ بالتصديق إنك تريدين حقاً هذا."

"لا تفعلي،" توسلت شان بصوت أجش،

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثالث

مخفية عينيها الكاشفة. "لا تسبري جيما. أنا لا أعتقد إني جاهزة لهذا الآن." "لماذا؟" طالبت صديقتها المفضلة. "لأنك تعرفين عميقاً في داخلك إن هذا... الزواج، لعدم وجود كلمة أفضل له،" قالت بغضب، "لن يصمد على الإطلاق؟"

قلب شان خفق في صدرها... أول علامة لديها منذ أيام إن الحياة لا تزال حقاً موجودة في داخلها... بينما اليأس اللحظي يتصاعد في داخلها.

رموشها خفقت مجدداً، ولمحة مختصرة من ذاك اليأس كشفت عن نفسها إلى جيما. بشهقة، أدارت شان لتهزها هزة صغيرة. "لأجل الله!" قالت بعنف. "ما الذي يحدث حقاً هنا؟" باب الغرفة فتح، وكما لو إن رايف يستطيع حقاً أن يشعر بأن شجاعة شان قد بدأت بخذلانها دخل بتعجرف إلى الغرفة، نظراته

الفضية تنتقل من واحدة منهم إلى الأخرى. شان شعرت بالحرارة، ثم البرد، محذقة به من خلال ضباب غائم لم يكن يعزى تماماً إلى دموعها الحبيسة. رايف كان يرتدي بدلة عمل سوداء بسيطة فوق قميص أبيض وربطة عنق سوداء حريرية. لا شيء مميز. مع هذا كان هناك شيء فيه... ربما الوردة الحمراء المعلقة في ياقته... التي بدت كما لو إنها تقدم بياناً بالتملك لوحدها، مما جعل الهواء يعلق في رئتيها وأرسلت شعور واخز من الإدراك متعثراً في داخلها. "شان، أنت تبدين جميلة،" دمدم بفضاظة. "هلا نذهب؟"

مثل امرأة في غيبوبة، أومات بصمت ومشيت بطاعة نحوه، شاعرة باعتراض جيما الصامت المتوسل يتبعها بموجات ملحة لكنها لم تكن قادرة على إيقاف نفسها.

ببضعة أيام مجنونة، رايف جعل نفسه لا غنى عنه لدرجة إنها لم تستطع أن ترفض له أي شيء. لقد كان الصخرة التي تتمسك بها في كل الحطام الذي يحيط بها.

كما لو كان يعلم، أخذ يدها ما إن أصبحت قريبة منه، ساحباً إياها بحزم نحوه ولاحظاً ذراعها حول ذراعه وممسكاً بيدها بين يده. هاك، أنت آمنة الآن، بدا إن الفعل يقول، ورفعت عينيها المرضوضة إلى عينيهِ وابتسمت... بالرغم من إنها ابتسامته ضعيفة، لكنها كانت ابتسامته.

لم تسمع الشهقة الناعمة التي أخرجتها صديقتها عندما رأت تلك الابتسامته، ولم ترى نظرة النصر القاسية التي أرسلها رايف إلى جيما، لأنها كانت بالفعل قد أخفضت رأسها وضاعت في ذاك العالم الغائم من اللاشيء، مستندة تماماً إلى هذا الرجل

بجانبيها من أجل نجاتها.

لقد كانت مراسم مدنيّة مختصرة... مما أراح شان، التي لم تعتقد إنها كانت قادرة على التعامل مع أكثر. عمتها وعمها كانوا هناك. عانقوها وقبلوها واخبروها أن تكون سعيدة، لكنها رأت النظرة في عينيهم وعرفت أنهم لا يزالون يعانون من صدمة مماثلة لصدمتها مما حدث.

جيما كانت مباشرة أكثر. أمسكت بكتفي صديقتها وجعلتها تنظر مباشرة إليها، مستغلة فرصتها بينما رايف يقف عبر الغرفة يتحدث إلى رجل قدمه بأختصار ك، "ساول، مساعدتي."

"أي شيء"، قالت جيما بعجل. "إذا لأي سبب أحتجتني من أجل أي شيء... فقط اتصلي وسأتي. مفهوم؟"

شان أومأت، عينيها واسعة وداكنة وفارغة

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثالث

في وجهها الشاحب، "شكراً لك." مالت إلى الأمام لتضع قبلة فوق خد جيما الدافئ. "أرجوك لا تقلقي حولي جيم،" توسلت وهي تبتعد مجدداً. "رايف سيعتني بي."

"هل سيفعل؟" نظرات جيما الشاكرة ارتفعت لتتنظر إلى الرجل المعين. "من الأفضل أن يفعل، أو إن عائلته دانفرز سيكون عليهم أن يتعاملوا معي."

شان تدبرت أن تبتسم على هذا، مميزة التهديد كما كان... تهديد ضعيف، بما إن جيما لم تكن في أي موقع يسمح لها بإيذاء آل دانفرز بأي شكل من الأشكال. لكن المعنى كان واضحاً... جيما لم تُخدع. لقد كانت مرتبكة، لكنها ليست حمقاء، وهي تعتبر إن آل دانفرز قد قاموا بما يكفي بالفعل إلى صديقتها من دون إيذائها بعد. لم يكن هناك فطور زفاف. رايف قادها

مباشرة إلى الليموزين المنتظرة في اللحظة التي غادروا بها مكتب التسجيل. قال إن هذا لأنهم لديهم رحلة ليلحقوا بها، لكن كان على شان أن تتساءل إذا ما كان يستعجلها لأنه يعرف إن خداعهم لن يصمد تحت التمعن الحقيقي.

والصحافيين المزعجين لم يساعدوا. فلاشات كاميراتهم كانت تنفجر في وجوههم منذ اللحظة التي خطوا فيها خارج منزل رايف، ولم تتوقف منذ ذاك الحين. بالوقت الذي أسرع بها سائق السيارة مبتعداً عن الرصيف، شان كانت تذوب من الإرهاق، لعبها دور العروس السعيدة جفها حتى آخر نقطة.

"بخير؟" سأل رايف، يديه تغطي يدها الباردة حيث كانت في حضنها. شان أومأت، متنهدة وهي تستند للخلف إلى

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثالث

الكرسي الناعم الوثير. "هل صورنا ستنتشر في كل الصحف غداً؟" نبرتها لوحدها قالت إنها لم تكن تستمتع بالفكرة.

"هذا يعتمد"، أجاب، "إذا كان هناك كارثة بين الآن وعندها. نحن صُنِفنا كأخبار قابلة للتخلص منها." أجاب النظرة المتسائلة التي أرسلتها له. "هذه الأخبار تساعد على بيع صحفهم إذا لم يأتي شيء أفضل إليهم... وضيعين، أليس كذلك؟" "كيف تعيش تحت مثل هذه الشهرة المستمرة؟" سألت برجفة صغيرة.

"أنا لا أفعل... في العادة"، أجاب، وهي ارتجفت مجدداً، بإدراك كئيب هذه المرة إنه بسببها كان عليه أن يتحمل هذا الآن.

"أنا... آسفة"، همست.

"لماذا يجب عليك أن تكوني آسفة؟" قال. "لم تكوني أنتِ من سبب هذه الفوضى

المعينة، شان. لقد كنت أنا." "وبيرس"، أضافت بفراغ.

"الأخوان دانفرز، إذاً." أوماً، ومال إلى الأمام ليضغط زراً على اللوحة أمامه مما أرسل الزجاج العازل بينهم وبين السائق إلى الأسفل. "تأكد أن تضيعهم قبل أن نتجه إلى المطار"، أمر. "لقد حصلوا على عرضهم، الآن يستطيعون أن يذهبوا في حالهم."

الرجل أوماً ونظر في مرآته الخلفية، وانحرف بإتقان نحو الطريق الخارجي، أخذاً الانعطاف الأيمن عند التقاطع التالي، ومن ثم يسار سريع، في المظهر يبدو إلى أي أحد يعرف لندن جيداً إنه يأخذهم مباشرة إلى عنوان رايف في لندن، نظراته الحادة تتفحص باستمرار المرأة الخلفية. لكن بعد فترة غير أتجاهه، مخرجاً إياهم من لندن ونحو هيثرو.

"لديكِ وقت لتبدلي هذه البدلة قبل أن نصعد إلى الطائرة"، رايف أخبرها عندما دخلوا إلى ردهة الدرجة الأولى. وسلمها حقيبة سفر قبل أن يقودها إلى حمام السيدات.

أومات وذهبت، عائدة بعد عشر دقائق وهي ترتدي قميص قطني ناعم بلون كريمي وبنطال بلون بندقي لابد إن السيدة كلاف قد حزمتهما لها، لأنها بالتأكيد لم تحزمهم هي بنفسها.

وجدت رايف يستند إلى الحائط على بعد عدة أقدام. لم يبدل ملابسه، لكن عندها، ملابسه لم تكن تشير إلى إنه عريس بشكل واضح. الوردة الحمراء أختفت من ياقته، ووجهه كان يرتدي تلك النظرة القاسية المتصلبة التي لم تراها طوال الصباح. عينيه لمعت بشكل غريب وهو ينظر إليها،

محيطتها إياها بشعور غريب من الحميمية وجدته غير مريح ببساطة لأنها لم تفهمه. ومن ثم كان يمد يده ليأخذ الحقيبة الصغيرة منها، والنظرة الغريبة اختفت. "نحن متأخرين"، قال، لافاً يده حول ذراعها ليبدأ بقيادتها خلال جمع المسافرين. لقد كان مستعجلاً، وكان عليها أن تركض لتجاريه وهو يتجه نحو أبواب المغادرة.

دخلوا الطائرة من خلال الممر المتصل. مقاعدهم كانت الأفضل في الدرجة الأولى لطائرة الـ 747. شاعرة بالارتباك قليلاً، ومنهكة بعد كل هذا الاستعجال، بدا لـ شان كما لو إنهم قد جلسوا لتوهم حين أصبحت الطائرة في الهواء.

وعندها فقط أدركت إنها لم يكن لديها أي فكرة إلى أين كانوا يطيرون. "أ-أين نحن ذاهبين؟" سألت.

"تساءلت كم سيتطلب منك لتسألني هذا." ابتسامة رايف كانت مشدودة. "طريق بعيد،" أجاب. "إلى هونغ كونغ، لأكون دقيقاً." هونغ كونغ؟ رمشت. "كم من الوقت سيتطلب هذا؟"

"خمسة عشر ساعة إذا كنا محظوظين، سبعة عشر إذا لم نكن." أstdعى مضيضة مارة وطلب بعض المشروبات، ومن ثم مال للخلف في كرسية، باحثاً في سترته عن شيء ما. "هاك، خذي هذا."

بشكل أوتوماتيكي مدت يدها لتأخذ الحبتين الصغيرتين. "لكن..."

"من دون لكن،" قال. "إنها رحلة طويلة، من الأفضل أن تنامي بقدر ما تستطيعين."

المضيضة عادت بشرابهم، كان لديها ابتسامة رقيقة وعيون شرقية. رايف أخذ الكؤوس وقدم واحد منهم لـ شان. "خذي

الحبتين شان،" أمرها.

من دون أن تزعج نفسها بالجدال، قامت بما أمرها به، ومن ثم شربت حتى تبتلعهم.

"وربما هذا الوقت جيد لتحذيرك إن هؤلاء الحبتين هم آخر حبتين ستأخذينهم،" أخبرها وهي تستقر في كرسيتها بتنهيده. أدارت رأسها لتنظر إليه بتساؤل. "حان الوقت للبدء بالوقوف على قدميك، شان،" شرح بهدوء. "شرب الحبوب فقط يغطي على المشاكل، لكنه لا يشفيهم."

"أنا لم أرد الحبوب أبداً في المقام الأول،" ذكرته. "إنه أنت من أجبرهم علي."

"حسناً، ليس بعد الآن،" وعد. "الآن، أخبريني عن والديك،" طلب. "والدك كان طبيب لبناني، ألم يكن؟"

كيف عرف هذا؟ تساءلت وهي تومئ بتأكيد. "لكنه تدرب هنا في لندن،"

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثالث

أخبرته. "حيث التقى بوالدتي. هـ-هي كانت ممرضة تعمل في نفس المشفى التعليمي... لقد قتلوا،" دمدت، يد رقيقة العظام ترتفع نحو حنجرتها لتغلق حول القلب الذي ترتديه دائماً هناك. "بتفجير سيارة في بيروت بينما كانوا يعملون هناك لحساب وكالة إغاثة عالمية."

"كم كان عمرك؟"

"ثلاثة عشر." ابتسمت بحزن. "كنت أعيش مع عمي وعمتي في وقتها، لذا أنا ببساطة... بقيت معهم. لقد كانوا جيدين جداً معي،" أضافت بتنهد ناعمة.

"لكنك لا تزالين تفتقدين والديك،" استنتج بهدوء.

"نعم."

"أششش،" دمد، عندما لمعت عينيها الداكنة بموجة من الرطوبة الدافئة.

قام بشيء غريب عندها. مد يده ليأخذ الميدالية الذهبية من بين يديها، رفعها إلى الأعلى، مررها فوق شفيتها كقبلة، وبحذر أعادها إلى حنجرتها مجدداً.

"نامي،" أمر برقعة.

كان آخر شيء تتذكره.

المصعد الذي كانت تركب به أنخفض فجأة عشرة طوابق في عدة ثواني. عينيها فتحت، ذاك الشعور المريع تاركاً معدتها حية بالفراشات. ثم حدقت فقط، مرتبكة تماماً أين كانت. أخذ منها عدة ثواني أخرى لتتذكر، ومن ثم هذا الشعور المألوف من الكآبة غمرها. احتاجت عدة دقائق أخرى من الجمود قبل أن تتدبر أن تسيطر عليه بما يكفي لتهتم بمحيطها.

الكابينة كانت غارقة في الظلام، صوت همهمة محرك الطائرة القوي بالكاد

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثالث

يسيطر على الهدوء المحيط بها. شخص ما أرجع كرسيها للوراء وغطاها ببطانية خفيفة، ووسادة وضعت تحت خدها. المصاريع كانت مغلقة فوق النوافذ، لكن تطلب منها نظرة واحدة في ذاك الاتجاه لتدرك إن الظلام قد حل في الخارج كما في الداخل. مديرة رأسها ببطء، وجدت نفسها تنظر مباشرة إلى وجه رايف النائب. قربه الغير متوقع قطع أنفاسها. لسبب ما لم تتوقعه أن يكون نائماً. في الأيام الماضية كلها لم تراه غير مستيقظ، ووجدت إنه مقلق قليلاً أن تراه بهذا الشكل.

مثل كرسيها، كرسيه كان راجع للخلف، رأسه الداكن مسترخي فوق كتفيه ومواجهاً إياها. لقد خلع سترته في نقطة ما خلال رحلتهم وربطة عنقه اختفت أيضاً. الأزرار الأولى العلوية من قميصه فتحت وأكمام

قميصه طويت للأعلى لتكشف عن الشعر الداكن المجدد على ذراعيه السمراء. يديه تشابكت باسترخاء فوق معدته، الخاتم الذهبي الذي أصر عليها أن تضعه في يده اليسرى يلمع بنعومة في الظلام. نظرت إلى يديها، متشابكين بطريقة مماثلة له، ودرست الخاتم المماثل الذي كانت ترتديه. متزوجة، إلى غريب.

ابتسامته قلقة لامست شفثيها وهي تستدير لتنظر إليه مرة أخرى. ما الذي يفكر به؟ تساءلت. ما الذي يعتقده حقاً بالعلاقة المجنونة التي شرعوا بها؟ وجهه لم يخبرها أي شيء، كالعادة. حتى في حالة الاسترخاء لا يزال يبقي أفكاره لنفسه. مع هذا بعينه الرمادية الشتائية المختبئة تحت الرموش المنخفضة التي شكلت

ظلين ملتوين فوق خديه، كان شكله يبدو أكثر رقّة، بينما خطوط الإصرار العدواني القاسي قد استرخت بالنوم. وفمه بدا أنعم، أكثر لطفاً، الشفتين اللتان تشكلا قوس ناعم فاجأتها على حين غرة بكونهم حسيين.

مفاجئ لأنها لم تفكر بـ رايف بهذا الشكل من قبل أبداً. لكن شعرت بشيء يبدأ بالتحرك في داخلها، شيء يشبه لمسة رقيقة من أطراف الأصابع على بطانة معدتها، وقلبها ضرب بنعومة في صدرها كاستجابة.

لا، نكرته وأغلقت عينيها مجدداً، معرقلت إياه... معرقلت رايف. من الممكن أن يكون رايف قد جعل من نفسه لا غنى عنه بالنسبة لها في هذا الوقت، لكنها لم ترد أن تبدأ بالشعور بهذا الشكل نحوه. هذا كان يشابه

اليأس من جانبها.

ومشاعرها كانت مصدومة بما يكفي. بيرس. تنهيدة خرجت منها، حزينت ومتألّمة.

"هل أنت مستيقظة؟"

فتحت عينيها مجدداً لتجد نفسها تحقق مباشرة في عيون رايف الرمادية الدخانية. هل كان يعرف حقاً اللحظة التي تبدأ بها في التفكير بـ بيرس؟ تساءلت. لقد كانت بالتأكيد مأكرة الطريقة التي يتدبر بها دائماً أن يُقاطع أفكارها قبل حتى أن تستطيع استحضار وجه بيرس الوسيم.

"نعم." قالت بنعومة. "لكم من الوقت؟" سألته.

رفع ذراعه، عينية تضيق وهي تحملق بذراعي الساعة اللامعة. "ثمانية ساعات، أقل أو أكثر،" أخبرها. "ليس سيئاً."

كُنْ ملاذني...

الفصل الثالث

يده ارتفعت، الأصابع تلامس خصلة من الشعر الأسود بعيداً عن خديها. الفعل فاجئها... ليس لأنه لامسها، لأن هذا الشعور المرتجف نفسه مر في معدتها وجعلها تجفل بدفاع بعيداً عنه.

لم تكن لتستطيع إهانتها أكثر إذا ما بدأت فجأة بمهاجمته لفظياً، أدركت بندم متسارع. كل لمحات الرقعة اختفت من وجهه، وفي اللحظة التالية كان يجلس باستقامة، كرسيه سحب إلى وضعه المستقيم، وأضاء الضوء فوق رأسهم.

شان بقيت حيث هي لعدة دقائق أكثر، الذنب يضغط على صدرها. ثم جلست ببطء. "أنا آسفة"، دمدمت. "أنا..."

"أنا أفترض أنك جاهزة لمشروب." مقاطعاً اعتذارها، ضغط على زر المناداة من أجل المضيفة، وشان أجفلت، معترفة إنها على

الأرجح تستحق هذا. رايف لم يكن سوى مساند نحوها، كان من الطبيعي فقط أن يؤمن إنه يستطيع أن يلمسها من دون أن تنفعل هي بمثل هذا العنف.

باقي الرحلة كانت محنة. بالأساس لأنها اكتشفت إنها لا تستطيع النوم خلال الساعات الطويلة المتبقية، وكان عليها أن تجلس بهدوء بجانب رايف بينما هو يغرق في الأوراق. أخرج حقيبة لم تلاحظها شان من قبل حتى سحبها من تحت كرسيه. وما عدا انضمامه لها بين فترة وأخرى من أجل المرطبات الخفيفة لكسر الملل، استمر بتجاهلها للباقي من الرحلة.

تدبرت بالكاد أن تسيطر على الإجفالة المتوترة، عندما مد يده فجأة فوقها، جسده الدافئ يمسها وهو يبعد الغطاء عن النافذة. "إذا ما أردت رؤية واحد من أكثر المناظر

روعة التي ستريها أبداً، إذا أنظري إلى الخارج،" أقترح، عائداً بسهولة إلى كرسيه. عينيها ارتفعت، دقيقة من عدم الفهم التام سيطرت عليها بينما هي تحارب الدغدغة الرقيقة التي سببتها لمست جسده البريئة. لا، أخبرت نفسها بحيرة. كانت المفاجئة ما سببت هذا الشعور، ليس... "شان؟" حثها.

سحبت نفساً مرتجفاً وسيطرت على نفسها، نظرت إلى يمينها... ومن ثم شهقت.

الشمس كانت تشرق، وتحتهم مياه الخليج الفيكتوري الشهير تالألات بلون ذهبي في الضوء المشرق وعلى طول مرآها امتدت البنايات. أشياء طويلة منفردة، من كل الأحجام والأشكال، مجتمعة معاً، واحدة فوق الأخرى، مع هذا تشع بنوع غريب من الجمال يحث المشاعر.

"التقي ب هونغ كونغ،" قال رايف بهدوء.

"الجوهرة الغير معلنة لبحور الصين الجنوبي. أي شيء يساوي أي شيء يتم المتاجرة به هنا. بالنسبة لصخرة صغيرة، فإنها تسيطر على قوة تجارية أكثر مما تجرأ معظم الحكومات على الاعتراف به." إنها تستطيع تصديق هذا، فكرت شان وهي تحقق بخشية إلى نوع ناطحات السحاب التي تفوق مانهاتن.

"فوق ستة ملايين يعيشون ويعملون في هذه الأرض الصغيرة،" استمر. "وفي بعض الأيام تستطيعين تصديق هذا،" أضاف بجفاف. "مع هذا، بعد أن قلت هذا، كنت آتي هنا تقريباً معظم حياتي، ولم أرى حتى الآن ورقة على الأرض أو لمحة من التخريب. هونغ كونغ فخورة بنفسها وبإنجازاتها، والناس يعكسون هذا الفخر في الطريقة التي يهتمون بها في مدينتهم. لديهم نظام

نقل يُخجل لندن الشهيرة بأنظمتها للنقل، إن كان القطار القديم الطراز الذي يكلف لا شيء تقريباً، أو العبارات التي تصل هونغ كونغ بشبه جزيرة كوالون، أو النظام التحت أرضي، كفو، نظيف جداً ومبرد بشكل رائع، بكلمات أخرى، تستطيعين الذهاب إلى أي مكان بأقل جهد... طالما لا تذهبي إلى هناك في الشارع،" أضاف بتردد. "لكن هذا ليس حقاً ما عنيته عندما اقترحت أن تنظري،" قال بينما الطائرة تنخفض فجأة، ثم تستقيم مجدداً. "كنت في الواقع أعني... هذا..." توقيته كان مثالي. يدها امتدت. كان غريزياً تماماً أن تُريد التمسك بشيء ما، وصدف أن تكون ذراع رايف وهي تخرج شهقة حادة بفزع تام. "إلهي، رايف،" تنفست. "لا يمكن أن نكون على علو أكثر من عشرة أقدام فوق هذه

"يوقف الشعر أليس كذلك؟" ابتسم، مراقباً وجهها المعبر بدلاً من منظر كوالون التي بدا كما لو إنها تتقدم لتلقاهم وهم يطiron. "يعتبر أخطر مطار لتقتربي منه في العالم، ومع هذا سجله خالي من الأخطاء. سوف نصل، لا تخافي،" أكد لها بنعومة.

عندها أدركت كم كانت أظافرها تُغرز بحدة في ذراعه، وباحمرار مفاجئ سحب يدها. "أنا آسفة جداً،" دمدمت. "أنا فقط لم..."

بجواب، رايف أمسك بيدها، أعادها إلى ذراعه وأمسك بها هناك. "أعتقدت أنك تعرفين، شان،" دمدم. "تستطيعين التمسك بي بقدر ما تحبين. إنه ما أنا هنا من أجله. إنه ما أريده."

رثتها سحبت الهواء بشهقة ناعمة على التعبير في عينيه. لكن، لا، أنكرت، هازة رأسها. رايف لا يريد لها... من غير الممكن أن يريد لها. من الممكن أن يكونوا متزوجين، لكنه لم يكن زواج مألوف. لقد كان ببساطة تمرين في إنقاذ الوجوه. إنها لا تستحمل أن يكون بأي شكل آخر. ليس الآن، ليس بعد. ربما مطلقاً....

روايات حصرية مترجمة
تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.Rewity.com

Trans: Gege86

كُنْ ملاذني...!

الفصل الرابع

الفصل الرابع



في الخارج الرطوبة ضربت شان مثل غطاء حارّ مبلل ضربها في الوجه. "هيا." رايف أخذ ذراعها عندما توقفت، بعد أن كان عليها الجهد لسحب الهواء السميكة الرطب إلى رثتها. "هناك ليموزين في الانتظار، لندخل فيها قبل أن نذوب."

ما إن أصبحوا في الداخل، السيارة تحركت بصمت وشان تركت رأسها يستند إلى الجلد الناعم لمقعدها. شعرت كما لو إنها خرقة بالية، بينما رايف بدا يقظاً وعذب كما بدا عندما رافقها خارج منزله هذا الصباح... أو هل كان صباح البارحة؟ إنها لا تستطيع التذكر، لم تبالي بمعرفة فرق الوقت. "ما هو الوقت؟" سألت، مرتبكة تماماً. "تقريباً الظهر" قال، "بالوقت المحلي،" وضع عندما لمح تعبيرها. "حوالي الرابعة صباحاً بالنسبة لنا."

كُنْ ملاذني...

الفصل الرابع

ليس غريباً إنها شعرت إنها ميتة على قدميها. عينيها كانت تواجه صعوبة في التركيز حتى، شعرت أنهم متعبين جداً.

السيارة جاهدت طريقها خلال المرور المزدحم وإلى نفق افترضت إنه يأخذهم تحت مياه هونغ كونغ نفسها. ومن ثم كانوا يتحركون بمحاذاة الأبنية الطويلة حيث الأبنية الراقية التي دمجت بين الزجاج والحديد وقفت جنباً لجنب مع الأحجار المنهارة من الفترة الاستعمارية.

لم يبدو هناك أي تناسق أو سبب لماذا واحد من الأبنية حول ليصبح برج من الزجاج والحديد بينما الآخر بجانبه كان يبدو كما لو إنه من حي الفقراء. مع هذا بين الاثنين، فهم أضافوا إلى سحر المدينة التي بدأت بالفعل بإثارة اهتمامها.

توقفوا خارج القصر الأنيق المنظر بمدخله

ذو الأعمدة والحاجب بزيه الأبيض المنتظر ليقفز ويفتح باب السيارة لكلاهما.

"مرحباً، سيد دانفرز، سيدة دانفرز." الرجل الصيني الشاب الذي انحنى لهم فاجأ شان بمعرفته من كانوا، لكنه لم يبدو إن هذا فاجأ رايف على الإطلاق.

"زوجتي مرهقة، لي"، قال بقلّة رسمية لشخص يأتي إلى هنا في العادة. "هل نحن في جناحي المعتاد؟"

"نعم، سيدي." بفرقة من أصابعه، لي دعا حاجبين آخرين ليحضروا حقائبهم من صندوق السيارة. "إذا ما تبعتموني، سنتعامل مع الرسميات." بخفة في خطواته، تقدمهم، تاركاً شان تشعر برهبة قليلة بكل هذه المعاملة الخاصة وهي تتبعه بصمت، ويد رايف فوق ذراعها بتملك. لقد عرفت دوماً إنه مهم... بعد كل شيء، لقد كان رئيس

شركة دانفرز الكبيرة. لكنها اعتقدت إن هذا النوع من المعاملة محجوز للسياسيين ونجوم السينما!

التسجيل أخذ منهم ثواني فقط، ثم لي كان يقودهم نحو المصعد ويدعوهم بأدب أن يتقدموه إلى الداخل قبل أن يخطوا خلفهم ويجعل المصعد يتحرك.

شان شعرت بتعب شديد لدرجة إنها كانت في خطر أن تنهار. وبالفعل عندما أحاطت يد رايف بها لتشجعها على الاستناد إليه، لم تتعب نفسها بالمكابرة، كان مهم لها بهذا القدر أن تتركه يأخذ على الأقل بعضاً من وزنها بدلاً عنها.

"تماسكي قليلاً بعد،" دمدم بتفهم. "ثم ستحصلين على حمام طويل لطيف كي تنتعشي قبل إن نذهب بحثاً عن الغداء." غداء؟ "كل ما أريد القيام به هو الوقوع في

السري،" أخبرته بتثاؤب مخنوق.

"غير ممكن، كما أنا خائف،" رفض. "أفضل طريقة للتغلب على اختلاف التوقيت هو بمحاربته. أستمري اليوم من دون نوم وسوف تشعرين بأنك أفضل بكثير غداً. ثقي بي،" أضاف على نظرتها المعترضة. (ثقي بي) كلمتيه المفضلتين، فكرت بقلق وهي تستند بإرهاق عليه. ابتسامة صغيرة لامست شفتيه وهو يراقبها، لكن لم يكن هناك أي لمحة من الرقة. ذاك الذقن الصلب لا يزال بارزاً بعزم عنيد، وأخرجت تنهيدة مخنوقة.

"في يوم ما قريباً سوف أضع حداً لسيطرتك، رايف،" وعدته بتثاؤب آخر. "حقاً؟" قال. "جيد. سوف أتطلع قدماً لهذا." شان نظرت إليه، باحثة عن التعبير الذي كان يجب أن يرافق تلك النبذة المقلقة

الدموية، لكن، كالعادة، وجهه لم يخبرها أي شيء.

الرجل كان لغزاً، قررت. لغزاً تاماً! غرفتهم كانت جناح فخم، بسجاد وثير وردي وأثاث بلون كريمي. بالكاد كان لديها وقت لاستيعاب غرفة الجلوس الواسعة، بكنباتها الناعمة وطاولة الطعام الراقية بالإضافة إلى الشمعدان، قبل أن يمسك رايف ذراعها مجدداً. لي انصرف، ورايف قادها خلال باب آخر. لقد كانت غرفة نوم، مزينة بنفس الألوان الناعمة! لكن بسرير مزدوج مغطى بغطاء كريمي اللون حريري.

"الحمام من هنا،" أشار رايف بإيماءة من رأسه الداكن. "أذهبي واستحمي، أيقظي نفسك، بينما أنا أتدبر أمر الحقائق."

بعد عشرين دقيقة، ملفوفة بروب حمام أبيض وجدته معلق خلف باب الحمام، عادت

إلى غرفة النوم لتكتشف إن كل شيء قد فرغ بالفعل.

ومعلق فوق الخزانة ملابس جديدة... عرض آخر على تصرفات رايف الأمرة.

لقد اختار ثوب بسيط كتاني بلون القمح الطبيعي، بأزرار جلدية بنية في الأمام وحزام جلدي مماثل. إنها لم تراه أبداً في حياتها من قبل... أو البلوزة الملائمة البنية المعلقة بجانبه.

أو الحذاء الجلدي البني الموضوع بترتيب على الأرض، والملابس الداخلية الحريرية بلونها الكريمي الموضوعة على السرير. بتقطيعة حائرة، خطت إلى الخزانة وفتحت الباب. لقد كانت صدمة. إنها لم تميز أي شيء من أشياءها هناك.

ماذا بحق الجحيم...؟ تساءلت في لحظة من عدم الفهم، ومن ثم شعرت بأول قرقرة تمرر

كُنْ ملاذي...!

الفصل الرابع

تبدأ بالارتفاع في داخلها.

منذ اللحظة التي غادرت منزل عمها وعمتها لم ترى قطعة واحدة من أغراضها. بعض الأغراض التي اشترتها لشهر عسلها مع بيرس قد ظهرت في خزانها في منزل رايف، لكن معظمهم لم يفعل، ولم ترى حقائبها مجدداً أبداً.

حتى حقيبة سفرها كانت مختلفة. بدلاً من الحقيبة الجلدية السوداء التي تلاءم حقائبها القديمة، رايف أحضر واحدة بنيت مخملية، مصنوعة من أفضل أنواع الجلد، والتي أخبرها أن تضع أغراضها الشخصية بها. "أتشعرين بأنك أفضل الآن؟"

ظهر رايف في باب غرفة النوم. شان دفعت يدها خلال الجيوب العميقة واستدارت ببطء لمواجهته. "من أين أتوا هؤلاء؟" طالبت. كان هناك وقفة للحظة. "لماذا؟" أجاب

بصوت عادي. "لا يعجبوك؟"

"إنه ليس موضوع أعجاب،" قالت. "أنا فقط لا أعرفهم."

"آه،" قال. "إنهم جديدين،" شرح. "أرسلت قياسك بالفاكس إلى هنا، لذا كل شيء يجب أن يلائمك..."

أرسل بالفاكس؟ إلى أين، وإلى من؟ "لكن أين أغراضي الخاصة؟"

"في إنكلترا." هز كتفه وهو ينظر بعمد إلى ساعته. "لدي اتصال أو اثنين لأجريهم قبل أن..."

"رايف؟" أوقفته قبل أن يستطيع الاستدارة. "هل... هل تخلصت من كل أشيائي الأخرى؟" سألته بعدم تصديق.

"هل أردت رؤيتهم مجدداً؟" سأل، مقللاً داخلها بنظراته الضيقة الباردة.

"أنا... لا،" اعترفت، شاعرة باللون يتراجع

كُنْ ملاذي...!

الفصل الرابع

من وجهها. "لكن..."

"لا يوجد هناك لكن،" قاطعها. "أنت كرهت رؤية هذه الأشياء وأنا كرهتهم أيضاً. لذا تخلصت منهم، حسناً؟ حتى لو لم يكن هذا يلائمك فقد تأخر الوقت جداً. أنت زوجتي الآن، شان،" أضاف بتجهم. "ليس بيرس. والأشياء التي اشتريتها لترضيه بالتأكيد لن ترضيني."

"لكن كل هذه الأموال رايف!" صرخت. إذا كان مصيباً أم مخطئاً، لقد كانت مرتعبة من الإسراف الغير ضروري.

"أي مال... مال بيرس؟" فمه انخفض بلويرة ساخرة عندما أخفضت شان عينيها بذنب.

نعم بيرس دفع ثمن ملابسها. لم تكن سوى سكرتيرة صغيرة بحاجة إلى كل فلس من دخلها فقط لتعيش. كما أشار بيرس لها عندما كانوا يناقشون شهر عسلهم، إنها

ستكون مسؤوليته عندها، إذاً لماذا لا يدفع من أجل نوع الملابس التي سيتوقع أن يرى زوجته ترتديها؟

"حسناً، إذاً، لا تزعجي نفسك بالأمر،" قال رايف بتوتر. "لأن أي مال صرفه بيرس عليك مبدئياً أتى مني، لذا... (الإسراف) هو مشكلتي، وليس مشكلتك. ارتدي ملابسك،" أمرها، الغضب يومض عبر عينيه وهو يراقبها تغوص بثقل على حافة السرير. "لدينا عشاء عمل لنذهب إليه هذه الأمسية، وعلينا أن نذهب عبر المدينة إلى مكتبي لنحضر بعض الأوراق التي أنا بحاجة إلى دراستها قبل أن نلتقي بهؤلاء الناس."

"نحن؟" رأسها ارتفع بحدة، الفرع جعلها تمسك بأنفاسها. "لكنك لا تحتاج إلي كي..."

كُنْ ملاذي...!

الفصل الرابع

تنهيدته القاسية قاطعتها. مشى نحوها وانحنى إليها ورفعها لتقف على قدميها، أصابعه تؤلمها حيث ضغطوا في بنية كتفيها الرقيقين. "أسمعي"، قال. "في عيون كل من يهم، نحن زوج وزوجة. وبدور الزوجة من واجبك أن تكوني بجانبني عندما أستقبل أحد. هل هذا الكثير لأطلبه؟"

"أنا... لا، بالطبع لا"، أجابت بتصلب.

"جيد". أوماً. "إذاً، هل تأتين معي إلى مكتبي، أو هل تفضلين الجلوس هنا تتندمين على أغراضك الضائعة؟"

لقد قصد أن يجرحها، وهذا حدث. ما لم تفهمه هو لماذا كان يهاجمها بهذا الشكل فجأة. هذا لم يكن معقولا على الإطلاق.

"سوف أتي معك"، استسلمت بخفوت. "وفقط لمعلوماتك"، أضافت بموجة مفاجئة من التمرد النادر. "أنا لا أبالي ولو لذرة بما فعلته

بأشيائي الأخرى. لكنني اعترض على تلميحك إلى إنني نوع ما من الباحثات عن الذهب. لقد كنت أحب بيرس. وكنت أتزوجه لكونه الرجل الذي أعتقدت إنه عليه... وليس لما أعتقدت إنني أستطيع الحصول عليه منه!"

"مع هذا أنت تستخدمين فعل الماضي بالفعل"، أجاب ببرود. "هل الحب الحقيقي يذوي إلى الفعل الماضي بهذه السرعة، شان؟" أخفضت رأسها، السخرية القاسية تقتل دفعة التمرد الصغيرة كما لو إنه أخذها بين أصابعه وأطفاها.

"أنظري"، استمر، مستديراً بعيداً عنها بنفاذ صبر، "إذا ما أستطعت الإسراع هنا، أنا سأقدر هذا. فقط أنني بحاجة إلى الاستحمام وتغيير ملابسني قبل أن..."

"م-ماذا تعني؟" شهقت شان، بدأت تشعر

كُنْ ملاذني...!

الفصل الرابع

بالدوخة من كل الصدمات التي بدا مصراً على رميها عليها.

رايف كان يستدير ببطء نحوها لينظر إليها، عينيه ضاقت وبدأت حذرة جداً وهو يحثها بعناية، "حول ماذا، بالضبط؟"

أحدى يديها تحركت بارتجاف أمامها. "رايف، همست، شعور عميق من عدم الراحة أرسل طرف لسانها ليرطب شفيتها الجافة فجأة. "أنا... نحن لن... نت-نتشارك هذه الغرفة، أليس كذلك؟"

"بالطبع، أكد، عينيه تضيق أكثر عندما ما كان متبقي من اللون في وجهها جف. "هذا جناح بغرفة نوم واحدة. بالطبع سيكون علينا أن نتشاركه."

شان حدقت به برعب. جناح بغرفة نوم واحدة، أعادت بشكل محموم لنفسها. بسرير واحد فقط! "لا، همست بينما الفرع ينتشر

خلالها مثل آلاف الإبر الحادة. "هذا ليس عادلاً. أنا... لقد قمت بكل شيء آخر توقعت مني أن أفعله، رايف. لكنني لن أنام في نفس السرير معك."

"ولماذا لا؟" طالب، وهو يبدو متفاجئ بعجرفة شديدة لدرجة إنها أرادت أن تضربه! "لا يوجد هناك أي خطيئة سمعت بها في مشاركة الرجل وزوجته نفس السرير."

"في هذه الحالة هناك،" جادلت، محاولاً بجهد إن تبقي صوتها مستقر كصوته، حتى لا يعرف كم كانت تقترب من الهستيرية. النوم مع رايف... قريباً من رايف؟ هزت شعرها الطويل. إنها فقط لا تستطيع القيام بهذا، وكانت متألماً لأنه يتوقع منها أن تفعل!

"لدينا صفقة، أنت وأنا. صفقة تتضمن إنقاذ

الوجوه ولا شيء آخر!

"بالضبط"، وافق، يبدو هادئاً وعقلاني بشكل مزعج في وجه فزعها. "هذا أفضل جناح بغرفة واحدة يستطيع هذا الفندق تقديمه. إنه الجناح الذي أشغله دائماً عندما آتي إلى هنا. الناس يعرفونني في هذا الفندق، شان"، قال. "كيف تعتقدين سيبدو الأمر لهم إذا ما طلبت فجأة واحد من أجنحتهم ذو الغرفتين بينما هم يعلمون إنني قد تزوجت لتوي من عروس جميلة؟"

ابتلعت ريقها، متفهمته إياه بالضبط. في هذا الوضع بالذات، رايف كان ينقذ وجهه هو. وهي تعرف... تعرف حتى وكل شعور تملكه يصرخ باعتراض عليه... إنها لم يكن لديها ولا اعتراض واحد تستطيع تقديمه ضد قيامه بهذا، ورايف يعرف بهذا أيضاً. الطريقة التي وقف بها هناك، مطولاً

الصمت المرتجف بينهما ليؤكد عمداً هزيمتها المخدرة، قالت كل شيء. ثم الهاتف في الغرفة الأخرى بدأ بالرنين. "كوني فتاة جيدة وابدئي بارتداء ملابسك"، قال وهو يستدير ليذهب ويجيب، مضيفاً من فوق كتفه، "من الأفضل أن أطلب لنا الغداء هنا بما إن الوقت قد تأخر. عشر دقائق، شان"، أختتم على نحو قاطع.

ليس غريباً إنه كان رجل أعمال بمثل هذا الذكاء، فكرت وقد بقيت لوحدها تحقق بضياغ إلى المكان الفارغ الذي تركه رايف خلفه. الرجل يستطيع أن يمزق أي جدال إلى قطع صغيرة من دون حتى أن يحاول بجهد!

وهي كان عليها تذكر هذا، أخبرت نفسها بكآبة، رامية نفسها إلى السرير لتحقق إلى

السقف بشعور من العجز المصدوم.

بما إنها تعمل لدى شركة دانفرز بنفسها، كان ليكون عليها أن تكون عمياء وصماء حتى لا تعرف حول الرجل الذي يدفع راتبها. ليس إنها كان لديها أي صلة به... ولا حتى رآته في تلك البنائية ذات الطوابق العديدة حيث رئيس الطابق العلوي نادراً ما خطى في الممرات الغير مباركة للعاملين لديه. ما عدا في مرة واحدة، تذكرت، عائدة بالتفكير إلى تلك اللحظة القصيرة من الزمن، قبل حتى أن تلتقي بـ بيرس، عندما عينيها اصطدمت بهذه العيون لـ رايف دانفرز.

ذاك اليوم عندما وجدت نفسها متشابكة بطريقة عرضية بحائط من الأجساد التي خرجت من واحد من مكاتب المديرين في طابقها.

كانت تعبر الممر، ذراعها مليئين بالملفات

التي أحضرتها لتوها من قسم الملفات. محددة كما كانت، لم يكن لديها أي أمل بالقفز إلى الجانب لتجنبهم وهم يأتون نحوها مثل قطيع من الماشية. لقد حاولوا تجنبها، كما تتذكر. لكن واحد منهم بوجه مقطب نظر مباشرة خلالها كما لو لم تكن هناك أصلاً، ضارباً ذراعها بقوة لدرجة إنها تمايلت، الملفات تقع في اتجاه، وهي تقع في الاتجاه الآخر. إنه لم يعتذر حتى، مستمراً من دون حتى أن يدير رأسه ليرى الحطام الذي خلفه وراءه.

لقد كان رايف من توقف، رايف من استدار ليرى سبب كل هذه الأصوات. رايف من عاد واعتذر على الحادث، وسأل إذا ما كانت بخير.

الضربة تركتها مقطوعة الأنفاس، وحقيقة إنها ميزته فوراً على أنه الرئيس

كُنْ ملاذني...!

الفصل الرابع

الكبير الذي لم يراه سوى القليل خارج طابقه التنفيذي جعلتها أكثر ارتباكاً حتى. تستطيع تذكر احمرارها، تذكرت أيضاً إبعادها عينيها بسرعة عن نفاذ الصبر الذي يومض منه ودمدمتها بتأكيد مشوش على إنها كانت بخير وهي تنحني لتجمع الملفات المبعثرة.

توقعت منه أن يتركها عندها... أرادته أن يفعل، حتى تستطيع أن تفرك ذراعها حيث الرجل الآخر خبطها. لكنه لم يفعل. بدلاً من هذا هو أيضاً جثا بقربها، بنطاله الداكن تمدد فوق فخذه القويين وهو يساعد في جمع الأوراق المبعثرة إلى الملفات.

وهذا بالأساس كان كل شيء، كما تتذكر. ماعدا دمدمتها المقطوعة الأنفاس بالشكر عندما أعطاها بصمت ملفاتها، وإيماءته باعتراف قبل أن يقف مجدداً بطوله

الفارغ.

عندها عينيهم اصطدمت... فقط لجزء من الثانية عندما نظرت إلى الأعلى وهو نظر إليها وبدأ إن العالم قد توقف فجأة بينما هذه العيون الفضية بدت كما لو إنها تخرقها. ثم أوماً مجدداً وأبتعد، تاركاً إياها تقف هناك تحقق بفراغ خلفه وهو ينضم إلى قطيعه النافذ الصبر.

كان يجب أن يكون هذا نهاية الأمر بما يتعلق بها. لذا كانت متفاجئة عندما في وقت لاحق من ذاك اليوم الرجل الذي خبطها ظهر بجانب مكتبها وسعل بشكل غير مرتاح.

"أنا أعتقد إنني أدين لك باعتذار"، قال، وجهه مشدود، كما لو إن الاعتذارات لم تكن سهلة عليه وكان يكره حقيقة إنه يقدم هذا لها.

كُنْ ملاذني...!

الفصل الرابع

شان فقط رمشت نحوه، متسائلة من أرسله، أو الأهم، كيف عرفوا من هي. لقد كانت، بعد كل شيء، لا شيء سوى سكرتيرة بسيطة بين جيش كامل من السكرتيرات اللاتي يملئن كل المكاتب في غرفة الطباعة. وبعد عدة أسابيع، عندما أرسلت لتقوم بعمل طارئ لـ بيرس، واكتشفوا فجأة ذاك الانجذاب لبعضهم البعض، أشار إلى الحادثة بنفسه، ومن ثم بابتسامة أخبرها ما حدث بعدها.

"رايف ضرب السقف"، أخبرها. "في اللحظة التي وصلنا كلنا بها إلى الأعلى، استدار إلى المسكين جاك ميلر ومزقه!" تعبيره لوحده قال إنه وجد الأمر كله مضحكاً. "قال إذا جاك لم يكن قادراً على أن يطبق حتى أساسيات الأخلاق الجيدة فما الذي كان يفعله بحق الجحيم بالعمل لديه؟

جاك فقط حدق به، متسائلاً ما الذي قام به ليستحق هذا الهجوم. لذا رايف أخبره... بتلك الطريقة القاطعة الخاصة به التي تقلص الشخص إلى الحمق من دون حتى أن يحاول بجهد كبير... وأمر جاك المسكين أن يكتشف من كنت، يعتذر شخصياً ومن ثم يرجع إلى رايف ويخبره بما حصل."

برأسها، شان لا تزال تستطيع رؤية الطريقة التي هز بها بيرس رأسه. "أنا لا أعتقد إن جاك سيسامح رايف أبداً لتصفيره هكذا أمام الباقي منا. بما إننا كلنا كنا مصدومين بانفعاله بسبب هذه الحادثة الصغيرة السخيفة، كنا نصف نتوقع إنه تم أخذك إلى المشفى أو شيء من هذا القبيل، مع على الأقل بعض العظام المكسورة. لكنك لم تخذشي حتى،

كُنْ ملاذي...!

الفصل الرابع

أفعلت؟" سألتها بفضول.

لكنها الآن فقط، وهي ممددة فوق السرير، الذي ستشاركه الليلة مع رايف، عندما خطر لها إن الطريقة التي كان يتحدث بها بيرس وضعته بين القطيع الذي صدمها. إنها لم تدرك هذا من قبل... بالتأكيد لم تلاحظه. وفقط رايف من اهتم بما يكفي كي يقف. فقط رايف من اعتبر الأمر أكثر من (حادثة صغيرة سخيفة) كما اعتبرها بيرس بشكل واضح.

بيرس. وزن ضغط بثقل على صدرها مما أرسل الهواء خارجاً بألم من رئتيها. بيرس، الأصغر، الأكثر إشراقاً ووسامة من بين رجال دانفرز. بيرس، الأقل إرعاباً والأقل تعقيداً بكثير. و، كما تعرف الآن، الأكثر سطحية، الأكثر أنانية و... "شان؟" ذاك الصوت الأجلش الذي ناداها من الغرفة الأخرى جعل

عينها تفتح بمفاجأة.

"آتية؟" أجابت بارتجاف، قافزة من السرير لتقف، متمائلة بخليط من الإرهاق التام والحيرة البائسة فيما يتعلق بـ أين ستأخذها حياتها من هنا.

نظرت إلى السرير، متخيلة رأسين داكنين على الوسائد البيضاء... وارتجفت برفض تام لما قفز إلى عقلها تالياً.

"لا"، همست إلى نفسها. "لا. أبداً. رايف لا يريدني بهذا الشكل. أنا أعرف إنه لا يفعل."

ومع هذه الفكرة المريحة أجبرت نفسها أن ترتدي ملابسها، مصرة أن تكون مسيطرة وهادئة حول كل هذا كما كان هو.

حتى لو قتلها القيام بهذا.

غدائهم كان يُدفع على العربية وهي تخرج إلى الغرفة الأخرى. صوت رايف يبدو نافذ

كُنْ ملاذني...!

الفصل الرابع

الصبر وهو يخبر النادل أن يترك العرب قرب طاولة الطعام قبل أن يخبره بالانصراف. منجذبة بالرائحة اللذيذة للقهوة الطازجة، شان اتجهت إلى الطاولة وجلست، عينيها تتجنب بحذر عيني رايف المدققة. الهاتف رن مجدداً بينما كانت تصب لنفسها القهوة، وفقط عندما عبر رايف الغرفة أدركت وجود مكتب ضخم لم تراه من قبل، سطحه ضائع بالفعل تحت كومة الأوراق.

ليس غريباً إنه بدا نافذ الصبر، فكرت. بينما كنت أحجز الغرفة، كان يعمل بجداً "قهوة؟" عرضت، تكافح لتبدو مسترخية بينما في الحقيقة كانت متوترة كسلوك البيانو. "أو هل تفضل أن تستحم أولاً؟"

نظر إلى ساعته ومن ثم أجعل، ثم تنهد. "قهوة"، قرر. "سوداء، لا سكر"، وقام بجهد واضح ليرخي بعضاً من التوتر من كتفيه وهو

يأتي لينضم إليها.

كان قد اخذ خطوة واحدة فقط عندما رن الهاتف مجدداً. بتنهيذة أخرى استدار نحو الآلة ورفع السماعة. "لا مزيد من الاتصالات لنصف الساعة القادمة"، أخبر أياً من كان على الطرف الآخر، ومن ثم أعاد الهاتف إلى مكانه، تعبيره يعاني وهو يأتي ليجلس في بمواجهتها.

بصمت، شان أعطته كوبه، نظراتها حذرة وهي ترشف ببطء قهوتها. نظر إلى الأعلى، لمحها تدرسه وأخرج ابتسامته صغيرة مشدودة.

لسبب ما تلك الابتسامته أذابت شيء ما في داخلها... أعطتها الشجاعة لتبتسم في المقابل وتسال بهدوء، "هل عليك دوماً أن تعمل بهذا القدر؟"

"إحدى جوانب كوني رجل أعمال ناجح،"

سخر من نفسه.

"كله عمل ولا لعب"، انضمت في المزحة.
عينيه أحييت فجأة. "ليس كله عمل"،
صحح، وراقب اللون المحرج وهو يغمر خديها
بينما معناه يصل إليها.

بيرس أخبرها بكل شيء حول نساءه. وإذا
كان يجب أن تصدق بيرس... التي لم تكن
متأكدة منه بعد الآن... نساء رايف كن
جماليات جداً، محنكات جداً، وناجحات
جداً... نساء لا يتعلقن به ويتفهمن إنهن
يأخذن الموقع الثاني في حياته بالنسبة
لعمله.

"مجموعة كاملة منهم"، شرح بيرس
بسخرية. "منتشرين حول العالم، كلهم
سعيدين ليكونوا متوفرين إليه متى ما كان
موجوداً في البلد."

واحدة في كل ميناء، تأملت شان. هل هذا

يعني إنه لديه امرأة هنا في هذا الميناء؟
"هاك"، قال، واضعاً طبق مغطى أمامها
ومبعداً الغطاء ليكشف عن أخف وأهش
أومليت رآته أبداً. حدقت إلى الأسفل إليه
وقررت إنها لا تريده. في الواقع معدتها قد
أغلقت لتوها فقط على فكرة دخول
الطعام إليها.

ابتلعت بتوتر، مدركت لعينيه عليها،
مدركت إن قلته شهيتها المفاجئة تعود إلى
شكها إنه لديه بالفعل امرأة ما هنا في
مكان ما من هذه المدينة المزدهمة.

ولماذا يجب أن يزعجها هذا؟ سألت نفسها
بضراوة. حياته الخاصة لم تكن من شأنها!
"كلي"، أمر رايف، بعد أن راقبها تحقق
بطعامها لوقت طويل.

أكلت، تدفع كل لقمة إلى فمها بصعوبة
ومُجبرة على العمل لكي تبتلعها.

كُنْ ملاذني...!

الفصل الرابع

ارتاحت عندما بدأ الهاتف بالرنين مجدداً، حتى تستطيع أن تترك ما تبقي على طبقها عندما نهض رايف ليجيب.

"صحيح." استدار نحو غرفة النوم في اللحظة التي أغلق الهاتف. "سوف أتأخر حوالي عشر دقائق. إذا ما رن الهاتف خذي رسائل وأخبريهم إنني سأرجع إليهم ما إن أستطيع."

"لكني لا أستطيع التكلم بالصيني!" اعترضت شان بفرع وهو يصل إلى باب غرفة النوم.

بشكل مذهل كان يبتسم وهو يستدير لمواجهتها مجدداً. "حمقاء، وبخها. هذه هونغ كونغ... أكثر مدينتي عالمية في العالم! لا يوجد أي شخص على هذه الصخرة المزدهمة لا يستطيع أن يتحدث الانكليزية أفضل مما نفعل نحن بأنفسنا!"

"أوه،" قالت شاعرة بالغباء.

"عشر دقائق،" أعاد، وكان لا يزال يضحك عليها وهو يختفي إلى غرفة النوم. عندما عاد، كانت تقف قرب النافذة تحقق عبر الخليج نحو أفق كولون الشهيرة. "لا اتصالات؟" سأل.

استدارت لتجده يقف هناك ببذلة رمادية جميلة وقميص أزرق شاحب، وربطة عنق رفيعة نيلية مربوطة حول حنجرته. شعره كان لا يزال رطباً، فكه الأسمر حليق من الظل الذي قد اظلمه من قبل. لم يكن ينظر إليها بل كان مركزاً في تعديل أكمام قميصه وسحبهم ليظهروا من تحت سترته، ولهذا اغفل عن الشهقة الصامتة التي لم تستطع السيطرة عليها بينما مشاعرها تتفاعل على مدى جاذبيته. "لا،" أجابت، شاعرة بانقطاع أنفاسها.

كُنْ ملاذني...!

الفصل الرابع

نظر إلى الأعلى. ربما بعضاً من توترها كان ظاهراً في صوتها. عينيه ضاقت على وجهها، مقيمة ببرود وهما تستكشfan وجهها الشاحب، الحائر تقريباً. "ما الأمر؟" طالب. "أنا... لا شيء"، نفت، ناظرة بعيداً عنه بسرعة. "هـ-هل سأحتاج إلى سترتي؟" "ربما ليس في الخارج"، أجاب، بعد وقفة قصيرة قالت إنه لم يصدقها. "لكن البنايات كلها مبردة ومن الممكن أن يكون الجو بارداً في الداخل، وبأي حال"، أضاف وهو يتخطاها ويأخذ سترتها من على ظهر المقعد الذي وضعها عليه، "بالرغم من الحرارة، الناس يرتدون ملابسهم بتحفظ هنا. من دون السترة تبدين كسائحة. معها"، أضاف، واضعاً السترة المبطنة بالحرير فوق كتفها، "أنت تبدين كالزوجة الأنيقة لرجل أعمال." دار حولها ليقف أمامها، رائحته النظيفة تقلق

مشاعرها التي كانت بالفعل قلقة وحائرة. وقف أطول منها، مما جعل عينها بمستوى فكه المربع الحليق.

"شان..." دمدم ببطء، "...إذا كنت قلقة حول مشاركتنا السرير الليلة، إذاً لا تفعلي."

"أنا لا أفعل!" نفت.

"لا؟" سخر. "حسناً، شيء ما بالتأكيد يزعجك." رفع يد إلى ذقنها، أصابعه تحثها برقة للنظر إليه.

"إنه... إنه ليس صائباً فقط"، شرحت بارتجاف، "كل هذه... الحميمية المجبرة علي مع رجل أنا بالكاد..." "معجبة به؟" قال.

"أنا لم أقل هذا أبداً!" نفت، رافعة عيون معترضة إليه. تعبيره كان غير مصداقاً وهي تنهدت، متمنية أن يعطيها فقط بعض

كُنْ ملاذني...!

الفصل الرابع

المجال حتى تستطيع أن تفتح العقدة التي أصبحت عليها مشاعرها. "من الصعب أن..." أن أتجاهلك، كانت على وشك أن تقول، لكنها أوقفت نفسها لأنها عرفت إنه لن يفهم. لكن هذا كان بالضبط الوصف الملائم للمشكلة التي كانت تعاني منها الآن. إنها بحاجة... تريد... إلى أن تكون قادرة على تجاهله كرجل حي جذاب، لكنها لا تستطيع، لأنها مع كل دقيقة تمر تقضيها في صحبته كانت تصبح مدركة أكثر وأكثر له. رجل تستطيع بسهولة أن تقع مباشرة في حبه. لا! الطريقة التي صرخ بها عقلها بهذا الاعتراض إليها جعلها تجمد كلوح. "هل نستطيع أن نذهب فقط الآن؟" عينيها توصلت بلهفة لدرجة إنه أجفل، ثم تنهد باستسلام.

"بالتأكيد، وافق. "لما لا؟" وتركها، تاركاً

إياها مدركة جداً لحقيقة إنها قد تدبرت لتوها أن تهينه... مجدداً.

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن مندرين رواياتي الثقافية

www.Rewity.com

Trans: Gega86

www.rewity.com

أمّ عليّة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.Rewity.com

Trans: Gege86

www.rewity.com

أمّ عليّة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

لقد كان عصر متعب، إذا فقط لأن رايف كان مصرّ جداً على ملئ كل ثانية منه. رفض فكرة استخدام واحدة من سيارات الفندق وسائقها لصالح الانتقال عبر مترو الأنفاق.

هذه كانت تجربة بحد ذاتها لـ شان، بعد أن كانت معتادة على نظام لندن القديم، لكنها كانت لتقدره أكثر إذا لم تكن متعبة بهذا القدر... وإذا ذاك الموقف الصغير الأخير بينهم في جناحهم لم يضع بعض التوتر بينهم.

غادروا الأنفاق في مكان يسمى سنترال، والذي أوصلهم مباشرة إلى مركز الشركات في هونغ كونغ. وفي اللحظة التي خطوا بها خارجاً كان الأمر كما لو إن تلك البطانية الحارة المبللة رميت في وجهها مجدداً.

الفصل الخامس



"دقيقتين وسنخرج منه"، أكد رايف لها، وبيد فوق ذراعها، أسرع بهم عبر شارع مزدحم وخلال بوابتين ضخمتين زجاجيتين اللاتي قادتا... لحسن الحظ... إلى البرودة الهائلة. مكتبه ل هونغ كونغ كان يقع في بناية شابته صاروخ مستقبلي فضائي خارج مباشرة من واحدة من روايات جولز فيرن. شان تركت معدتها خلفها عندما المصعد اندفع ثلاثين طابقاً في ثواني معدودة. ثم الباب فتح، ووجدت نفسها تحقق بأجمل امرأة شرقية رأتها أبداً.

مبتسمة بترحيب، عينيها الجميلة مركزة مباشرة على رايف. أرسلت له انحناءة وقالت شيء بالصينية له، والذي أجاب عليها بنفس اللغة. ومن ثم نظرت بفضول إلى شان.

"شان، التقى ب سو لينغ، مديرة المبيعات في الشرق. سو لينغ،" أنهى بنعومة، "زوجتي

الجديدة، شان."

المرأة لم تكن متفاجأة، وهي تنحني بأدب ل شان، شان افترضت إن خبر زواجهم المعروف جداً قد سبقهم حتى إلى هنا. "أنا سعيدة للقائك، سيدة دانفرز،" دمدمت بصوت ناعم حسي. "هل أستطيع أن أقدم لكما تهاني القلبية؟"

"شكراً لك"، أجابت شان بارتباك، شاعرة كأنها محتالة.

لحسن الحظ، رايف بدأ بمطالبة الاهتمام، سائلاً أسئلة متلاحقة وهو يقود شان عبر الردهة الواسعة وعبر باب نحو غرفة أنيقة بجدران زجاجية.

لقد كان مكتباً، مترف في تصميمه الحديث جداً، مفروش تقريباً بأكمله باللون الرمادي. سجاد رمادي، حيطان رمادية، خزائن رمادية، كنبه جلدية

كُنْ ملاذني...!

الفصل الخامس

وكراسي رمادية. مكتب ضخم رمادي سيطر تقريباً على جدار كامل زجاجي، والأدوات المكتبية الاعتيادية التي كانت مرتبة بدقة على سطحه كانت ببساطة درجة أعمق من نفس اللون الغير المميز الرمادي. "القهوة ستكون لطيفة"، دمد رايف، و بابتسامته وانحناءة، سو لينع ذهبت لتدبر الأمر، تاركة رايف وشان لوحيدهما. "لا يجب أن يأخذ هذا وقتاً طويلاً"، وعدّها، قادها إلى واحدة من الكنبات الجلدية الناعمة ومجلساً إياها.

في اللحظة التي جلست اهتمامه تركها، منتقلاً إلى المكتب الكبير حيث كومة مرتبة من الملفات جذبت اهتمامه. شان جلست بهدوء تراقبه وهو لمرة أخرى يستغرق في العمل، جالساً خلف المكتب على كرسي رمادي بظهر مرتفع، وجهه النحيل حاد

بالتركيز.

إنه لم يكن رجلاً وسيماً، قررت وهي تدرسه. ليس في المعنى الحقيقي الكلاسيكي للكلمة على أية حال. بيرس كان كذلك... رجل وسيم حقاً بوجه مثالي كلاسيكي بينما جاذبية رايف تكمن أكثر في لا نظامية ملامحه أكثر من مثالياتها.

أنفه، كمثال، كان رفيعاً وطويلاً، وبوجود ارتفاع في الوسط اقترح إنه لابد أن يكون قد كسره في مرحلة ما من حياته. وكما لو لإثبات هذه النظرية كان هناك ندبة بجانب هذا الارتفاع... فقط خط صغير رفيع أبيض. لم يكن هناك أي شيء شرير حوله، لكنه حفز فضولها لمعرفة كيف حصل على هذه الندبة، اقترحت إن رايف لم يكن دائماً رجلاً يعتمد على قوته

كُنْ ملاذني...!

الفصل الخامس

العقلية، كما كان يفعل هذه الأيام. إنه ربما، في ماضيه، كان مستعداً لاستخدام القليل من القوة أيضاً.

لكن ولا حتى بمخيلتها تستطيع أن تسمي بيرس رجلاً جسدي. مثل خطوط وجهه المثالي، جسده كان نحيل جداً، من دون أي عضلات واضحة لتخرب خطوط ملابسه، بينما ملابس رايف... غاليين ومخيطين بجمال كما كانوا... لم يستطيعوا تماماً إخفاء العضلات القاسية التي شكلت جسده الأضخم.

كلا الأخوين كانوا بنفس الطول، لكن عندما كانوا يقفون جنباً لجنب رايف غلب جسدياً بيرس بكل شكل، بكتفيه الأكثر عرضاً، الصدر الأكثر عرضاً والزوايا الحادة لجسده حيث يضيق إلى ورك نحيل مشدود.

خطوط جسد بيرس كانت أنعم، أملس، لكنها افتقدت جو القوة الرجولية التي تنضج من رايف. حتى شعرهم كان مختلفاً. الشقرة الناعمة الحريرية لشعر بيرس لاءمت نوعه من الرجال، تماماً كما لاءم رايف شعره الداكن المتموج قليلاً.

بيرس يبتسم كثيراً، لكنها تستطيع الحساب على يد واحدة عدد المرات التي رأت بها ابتسامة رايف، وهي لم تراه حتى الآن بابتسامة مع فكاهة حقيقية. بيرس يستطيع إيجاد الفكاهة بأي شيء تقريباً... ما إن كانت اللحظة تستحق هذا أو لا.

في الواقع، أدركت فجأة، عندما فكرت حقاً حول الأمر بيرس لديه عادة مزعجة بالضحك على سوء حظ الآخرين... مثل المرة التي ضحك على عدم راحة جاك ميلر لأنه أمر أن يبحث عنها ويعتذر.

أصغر، ذكرت نفسها. بيرس كان أصغر بعشر سنوات من رايف ولهذا كان ينظر إلى الحياة من منظور مختلف. ولأنه كان أصغر، ربما لم تكن عادلة في محاولة المقارنة بينه وبين أخيه الأكبر والأكثر حنكة. مع هذا.... عبت، وجدت نفسها تصل إلى حائط مسدود حجب عنها الجواب إلى تلك ال (مع هذا). مع هذا ماذا؟ أرادت أن تعرف، ووجدت من المحيط أن لا يكون لديها الجواب. "كيف هو اختزالك؟"

شان رمشت، معيدة عينيها إلى ما حولها لتجد رايف يدرسها بعيون ضيقة. "أنا..." لم تعرف حقاً كيف تجيبه. اختزالها كان جيداً، جيد جداً، لكن بمعايير رايف العالية من الممكن أن لا يكون هذا جيداً بما يكفي. "ملائم، كما أفترض،" اعترفت بقلق، متسائلة لماذا أراد أن يعرف.

"ملائم بما يكفي لتأخذي بعض الملاحظات من أجلي بينما أنا ادرس هؤلاء؟" رمى مجموعة من الأوراق نحوها، وابتسامة غريبة تتلاعب حول فمه تقريباً لمحت إلى توسل متردد.

"أنا... افترض هذا،" أجابت بدون تأكيد، واقضت على قدميها بتوتر.

"جيد. شكراً." واضعاً الأوراق من يده، مد يده إلى الأسفل وفتح درجاً في مكتبه، سحب دفتر ملاحظات وزوج من الأقلام الحادة ودفعهم نحوها. "أسحبني ذاك الكرسي، إذأ، ولنبدأ،" دعاها، ملوحاً لها نحو كرسي بظهر مستقيم على جانبه.

فعلت كما قال، متحركة بتوتر لتحضر الكرسي وتجلس عليه، قبل أن ترفع الدفتر والأقلام. رايف بالكاد نظر إليها، اهتمامه مركز على الأوراق أمامه. كان هناك

كُنْ ملاذني...!

الفصل الخامس

لحظة أو اثنتين بينما جمع أفكاره، وكان عليها أن توقف نفسها من المضغ بتوتر على حافة قلمها. ثم بدأ، قائلاً الملاحظات بنبرة واضحة حادة لم تجد أي صعوبة في نقلها له. خلال دقائق توترها اختفى، تنحى جانباً بالطريقة السريعة التي تعامل بها مع المعلومات أمامه. أصبح واضحاً قريباً إنه كان يقرأ نوع ما من تقارير المبيعات، وهي كانت متأثرة بعمق بالطريقة الباردة والذكية التي دقق فيها التقرير، ساءلاً أسئلة ومعلقاً تعليقات حادة ستجعل الشخص المسكين الذي قدمه يتلوى في مقعده. لأنه حتى في تجربتها الصغيرة كان هناك شيء واحد كانت متأكدة منه... وهذا كان إنه بالوقت الذي يصل هذا التقرير إلى مكتب رايف كان يجب أن يكون بالتأكيد تاماً وخالي من العيوب.

سو لينغ ظهرت في نقطة ما، محملة بصينية من أدوات القهوة. توقفت، المفاجأة ظهرت في عينيها عندما أدركت ما كان يحدث، ثم رايف لوح لها بنفاذ صبر عبر الغرفة، صارفاً إياها بشكر أقترب بشكل كبير من كونه جاف. بالكاد أغلقت الباب خلفها عندما عاد إلى العمل، استخدام له لذكائه الحاد وهو يدرس التقرير جذب المزيد من الإعجاب المتردد من شان وهي تكتب الملاحظات. أستمرو الأمر وأستمرو صفحات من الأسئلة والتعليقات التي جذبت اهتمامها لدرجة إنها بالفعل قفزت عندما تحدث رايف إليها مباشرة. "هل تعتقدين إنك كتبت كل هذا؟" رأسها أرتفع، عينيها البنية الداكنة دافئة بضوء لم يكن هناك منذ أيام الآن. "نعم!" قالت، ثم ابتسمت بقلق قليلاً على

كُنْ ملاذني...!

الفصل الخامس

نبرة المتعة المفاجئة في صوتها. "أنا من الممكن أن أكون مدربة على أخذ الإملاء..." وضحت بخجل المفاجئة "...لكن منذ أن انضمت إلى شركتك لم تسنح لي أي فرصة لاستخدامها. أنا أعمل بشكل رئيسي لجيشك من البائعين، وهم يميلون إلى الإملاء على أشرطتهم ومن ثم يوصلون الأشرطة إلينا ليتم نقلهم." أعطت هزة كتف صغيرة. "توقعت أن أكون صدئة أكثر مما كنت."

في الواقع، تذكرت بصمت، المرة الوحيدة التي كان لديها سبب لاستخدام قدرتها في الاختزال مؤخراً كانت لبيرس، وكان لديه مسلك هادئ جداً نحو الإملاء عليها لدرجة إنه حقاً لم يكن أي نوع من الاختبارات لقدراتها. ليس مثل الآن... ليس مثل رايف، الذي...

"شان؟"

رمشت، معيدة رأسها إلى الرجل الذي يجلس إلى يمينها. كان يراقبها بعيون ضيقة وأدركت إنه، مرة أخرى، عرف في نفس اللحظة التي قفز بها اسم بيرس إلى رأسها وكان يتجاوب تبعاً لهذا... مخرجاً إياها من أحلام اليقظة قبل أن تسيطر عليها جداً. "هل تعتقدين،" أستمروا إن حصل على كامل اهتمامها، "إنك تستطيعين نقل هذا لي إذا ما وجدت لك معالج للكلمات لتستخدميه؟"

"بالطبع،" قالت، شاعرة براحة أكبر بعلاقة الرئيس وسكرتيته أكثر من علاقتهم الأخرى، الأكثر حميمية بكثير.

"جيد." أوماً، ثم أنحنى ليفتح درج سفلي كبير في مكتبه. لمفاجئتها اخرج لاب

توب وضعه على المكتب أمامها. "هل أستخدمت أبداً واحداً من هؤلاء؟" سأل، وعلى إيماءتها الصامتة وضع مجموعة من الأسلاك في حضنها. "إذاً أستطيع أن أتركك لتنصيبه بينما أصب لنا بعض القهوة؟"

نهض، ممدداً جسده النحيل بطريقة كسولة جذبت نظراتها المترددة إلى العضلات المتلوية فوق جدار معدته. فمها جف ونظرت بسرعة بعيداً، يديها فجأة خرقاء، لأن نوع غريب من الثقل كان يهاجم عضلاتها.

فرق التوقيت، قررت بحزم. الشعور لم يكن لديه أي علاقة بـ رايف. بعد كل شيء، قربه الدائم كان شيء أصبحت أكثر من مألوفة به في الأيام الماضية.

مع هذا، عندما ابتعد، أخرجت النفس الذي لم تكن تدرك إنها تحبسه حتى تلك

اللحظة وعبست، غير معجبة بشكها بأنها كانت تصبح مدركة أكثر وأكثر له كرجل حقيقي من دم ولحم.

بالوقت الذي أعاد به كوبين من القهوة إلى المكتب، شان كانت تشغل اللاب توب. الآلة كانت محملة بنفس نوع البرامج التي كانت معتادة على استخدامها، فتحت ملفاً جديداً ووضعت تركيزها في المهمة بين يديها بينما رايف أغرق نفسه في المزيد من الأوراق.

عملوا بصمت لوقت، كان يقلب بين الأوراق، ممسكاً قلمه ليضع بعض الملاحظات هنا وهناك، أو فقط مسترخي في كرسيه للوراء ويقرأ.

لقد كان نوع غريب من الأوضاع، تمكنت شان في إحدى اللحظات عندما توقفت لترشف من قهوتها. هاهم هنا، غرباء...

أعداء لدرجة معينة... لكن متزوجين حديثاً، بما يتعلق بأي واحد آخر، كما هو مفترض هنا في شهر عسلهم. مع هذا في أول فرصة حصل عليها، رايف أستمّر بجعلها تعمل!

"ما سبب الابتسامة؟" قاطعها صوته العميق. هل يفضل الرجل عن أي شيء؟ تساءلت وهي تنظر إلى الأعلى لتجده بعيداً عن التركيز عن عمله، كما اعتقدت إنه كان يفعل، كان يسترخي في كرسية، يركز عليها بدلاً من هذا.

"كنت أتساءل ما الذي سيعتقده العاملين لديك بك، جاعلاً إياي أعمل بهذا الشكل"، أخبرته بصراحة.

"أنا أفضل أن أعرف ما الذي تعتقديه أنت بي"، أجابها بنعومة.

شان أخفضت عينيها، خدودها غمرها اللون.

"أنا أعتقد إنك حازم بالعمل"، قالت بخفّة، مقررّة أن تضع تعليقه المحمل بالمعاني بنفس السياق الذي وضعت به تعليقيها هي.

لكن اللون بقي فوق خديها لوقت طويل بعد هذا، وفي كل مرة نظرت إلى الأعلى وجدته لا يزال يجلس هناك فقط يراقبها. لقد كان هذا مقلقاً. موثقاً. جعل شيء ما عميقاً في داخلها يلتف بشدة، كما لو كان يستعد لينفجر بشدة على أقل تحفيز. فرق التوقيت، لامت كل شيء عليه مجدداً... بيأس. أنا سأجنّ بالحاجة للنوم، أخبرت نفسها بحزم. هذا كل ما في الأمر.

بعد ساعة من هذا كانوا في المصعد مجدداً. ومن ثم غادروا مجدداً إلى الردهة. "إلى أين الآن؟" سألت، أملت أن يقول عاندين إلى الفندق لنتراجع. لكنه لم يفعل. "لشراء بعض الملابس لك."

كُنْ ملاذني...!

الفصل الخامس

"أوه، رايف؟" تأوهت. "أرجوك، لا!" كانت متعبة جداً لدرجة أنها كانت توشك على الأنهيار. "لقد رميت علي لتوك كومة كبيرة من الملابس الجديدة من دون أن أعرف. أنا لا أريد المزيد!"

"هناك مركز تجاري عبر الشارع من هنا،" قال كما لو إنها لم تتكلم. "تستطيعين شراء أي شيء من شانيل إلى جو بلوغز هناك."

بعد ساعتين من هذا، كانوا يجلسون في مقهى على طراز إيطالي في نفس المركز التجاري، يشربون قهوة سوداء قوية لتبقيها مستيقظة.

"أنا أعتقد إنني أكرهك،" دمدمت عندما لمحته يراقبها بابتسامة ساخرة بشكل مزعج على فمه. "لماذا تقوم بكل هذا؟" ب (هذا) قصدت الصف المجرم من أكياس

الملابس الثمينة المحيطة بهما كلاهما. "ليس الأمر إنني سألبسهم كلهم أبداً!" "كان علي أن أبقىك مستيقظة بطريقة ما،" أجاب، يبدو غير مهتم لكمية المال الذي لابد أن يكون قد صرفها ليبقيها مستيقظة. "لا حبوب الليلة، تتذكرين؟" "أحتفظ بحبوبك السخيفة،" أخبرته. "فقط جد لي وسادة، وأنا سأنام هنا حالا، ورأسي على هذه الطاولة. لكم من الوقت نحن مستيقظين الآن، على أية حال؟" نظر إلى ساعته. "فقط اثنا عشر ساعة منذ أن أستيقتني على الطائرة،" قال برقة. "أشعر كما لو إنها حياة كاملة."

"أشربي قهوتك." ابتسم. "وتستطيع إيقاف هذا أيضاً،" انفجرت. "أمري كما لو كنت دمية متحركة." عينية ضاقت، الفضي خلفهم يلمع وهو

يدرسها بتمعن للحظة. "أتزالين تعملين لدي؟" سأل بفضول.

"أتعني (أعمل) كما لو كنت لا أزال موظفة بشركتكم؟" سألت. أوماً. لذا أجابت. "من المفترض أن أعود للعمل في المكتب بعد ثلاثة أسابيع في يوم الاثنين."

"إذاً توقفي عن الجدال مع رئيسك،" أمرها. "أنا في عطلة،" ذكرته. الطريقة التي مد بها يده عبر الطاولة ليمسك بيدها كانت غير متوقعة إطلاقاً لدرجة إنها قفزت بمفاجئة.

"أنت في شهر عسل،" صحح، بتفخيم ساخر. راقبها تشحب على التذكير وعرف إنها كانت تفكر بـ بيرس، وليس هو. ترك يدها مجدداً. "ولا تجفلي في كل مرة ألمسك،" أضاف بتوبيخ قاسي آخر.

"أنا... آسفة،" دمدمت، كل لمحة من العناد

الجديد يجف مباشرة منها. رايف أخرج تنهيدة ثقيلة من الانزعاج. كان غريباً، حقاً، لكنها كان لديها شعور إنها موجهة إلى نفسه بدلاً منها.

"تعال، لنذهب،" قال بشراسته.

كان يجب أن ترتاح لعودتهم إلى جناحهم، لكن هذا لم يحدث. كانت بحاجة يائسة لبعض المجال لوحدها، من دون تهديد وجود رايف دانفرن، لكنه لم يكن يقبل بهذا.

جعلها تعلق كل أشياءها الجديدة. جعلها تجلس معه في غرفة الجلوس ومشاركته أبريق قهوة. جعلها تشاهد أخبار الـ سي إن إن معه على التلفاز، وفي كل مرة بدأت عينيها بالانغلاق جعلهم يفتحوا بتعليق ما يتطلب تركيزاً وجواباً.

هل يحتاج الرجل أبداً إلى الاسترخاء

بنفسه؟ تساءلت بنزق عندما أخيراً، سمح لها بالهرب إلى الخصوصية النسبية للحمام بينما استحمت وبدلت من أجل العشاء. العشاء! خارجاً للعشاء! مع أناس آخرين... أناس غرباء!

كما لو إنها لم تمر خلال ما يكفي اليوم ليجعلها تريد الجلوس والبكاء على كل توتر اليوم، كانوا سيخرجون للعشاء مع مجموعة كبيرة من أصدقائه بالعمل!

"أوه... اللعنة عليك إلى الجحيم، رايف دانفرن" دمدمت وهي تحارب مع الشعر الذي لم يقبل أن يرتفع إلى الكعكة المرتبة التي كانت تحاول رفعه إليها. تطلب منها نصف دزينة دبابيس لتثبته... نصف دزينة زائدة من الدبابيس، بالحكم من الطريقة التي كانت تعترض بها فروتها.

نصف ميتة على قدميها بسبب فرق التوقيت،

وجهها محمر بنفاذ الصبر على شعرها، وفعلياً ترقص من الداخل على الحالة التي أوصل رايف أعصابها إليها، وقفت وحدقت إلى نفسها بالمرآة.

الثوب الذي كانت ترتديه كان من دون أكمام وقصير اسود من الحرير والتول، والذي كان يلف جسدها النحيل كجلد ثاني حتى منتصف فخذيها قبل أن يتوسع بتنورة واسعة من التول تركت كثيراً من رجليها المحاطة بالجواريب ظاهرة أكثر مما كان يعجبها.

لكن رايف بنفسه قد اختاره... بالطبع... فقط هذا العصر. أجبرها أن ترتديه من أجله، ومن ثم أزعجها أكثر بتركه لعينييه تستقر أكثر مما هو لازم عليها قبل أن يقول، "أرتدي هذا لأجلي الليلة"، بنبرة قاسية جعلت العضلات في معدتها تخزها...

كُنْ ملاذني...!

الفصل الخامس

لأن تلك النبرة لاءمت التعبير في عينيه، وهي لم تحب هذا أيضاً.

الدقة على باب الجناح الخارجي جعلتها تقفز بفرع.... علامة أخرى لكم كانت متوترة، أدركت بحدة وهي تستمع إلى خطوات رايف الطويلة وهو يذهب ليجيبها.

ثم وقفت، محدقة بفراغ إلى وجهها من دون أن ترى الميلاں الضعيف لشفثيها الملونة بلون الروبي، أو الطريقة التي كشفت بها عينيهما السوداء الجميلة كم كانت من دون دفاع. لقد رأت فقط كيف إن الإرهاق جوف خديها، وكيف إنه كان عليها إخفاء الدوائر الداكنة حول عينيهما.

هل الخط المستقيم بهذا الصدر كان منخفضاً جداً على صدرها؟ تساءلت بلهفة. والتنورة كانت قطعاً قصيرة، قررت، عاضة على شفثها السفلى وهي تلتف بتجربة حول

نفسها وتراقب الطريقة التي ارتفعت بها التنورة حولها لتظهر المزيد من سيقانها.

"لطيف جداً،" صوت عميق دمدم بنبرة أجشّة من خلفها، وهي أوشكت على أن تصرخ بفرع لأنها لم تسمعه يدخل إلى الغرفة. الآن عينيهما القلقة ارتفعت لتصطدم بعينيه في المرأة. "أنا..." هذا كان كل ما تدبرته، أصبحت فجأة مقطوعة الأنفاس وخرساء بطوله، عرضه، الجاذبية القوية في ذاك الوجه الداكن القوي الذي ينظر إليها من فوق قمة رأسها الداكن. بعد أن كان عليها الصراع لتعيد نظراتها إلى انعكاسها وتحملق بغضب في الثوب. "إنه قصير جداً،" تذرمت. "وضيق جداً."

"تفاهة،" نفى. "إنه مثالي." ومن ثم بصوت أجش جعل نهايات أعصابها تدغدها، "أنت

مثالية. أو ستكونين عندما نضيف هذا..."
خطى إلى أحد الجانبين، مبتعداً عن مدى
المرأة ومباشرة أمامها عندما وقف في مجال
رؤيتها.
وقلبها ارتجف.

كان يرتدي الأسود هو أيضاً، مثلها... بدلت
مسائية تقليدية وربطة فراشية رفيعة
مربوطة بترتيب حول ياقة قميصه الأبيض
الثلجي الذي لم يقوم بأي شيء لإخفاء
العضلات الواضحة تحته. كانت رائحته
مختلفة أيضاً... لشيء دافئ توابلي، حسي،
مغوي جداً... وشعرت نفسها فجأة مغمورة
بالشعور بوجوده الداكن... برجولته
الصافية. بقوة جاذبيته.
أوه، يا إلهي.

"هاك"، قال، جاعلاً عينيها تركز على
الصندوق الصغير الذي كان يمسك به في

يديه. وهي جمدت تماماً، دمها يجمد وهي
تميز الصندوق على ما هو عليه بالضبط.
لا، توسلت بصمت. أرجوك، لا.

لكن حتى وهي تخرج هذا التوسل المتألم
رايف فتح العلبة، وقلبها ارتجف، ثم وقع
كحجر إلى معدتها وهي تحقق بالمحتوى.
خاتم خطوبة... من غير الممكن أن
يكون أي شيء آخر... مستقراً في مركز
الوسادة المخملية. حتى عينيها المبتدئة
ميزت نوعية الياقوتة البيضاء الضخمة
المستقرة في دائرة من الألماس اللامع.
"يدك، أرجوك، شان"، طلب رايف بهدوء،
من دون ولا فكرة بالرعب الذي كانت
تشعر به من الداخل وهو يرفع الخاتم من
سريره المخملي.

كما هي حال الأمور بينهم الآن، إنهم فقط
لديهم صفقة، وضعت على أراضي عملية

كُنْ ملاذني...!

الفصل الخامس

وبخاتم ذهبي بسيط ليختم العقد المدني الذي وقعه كلاهما. لكن هذا... هذا الخاتم الجميل من النار الراقصة أقترح الكثير جداً!

الكثير جداً جداً!

لقد أقترح الحب، الرومانسية، العاطفة الحارة المتوهجة. لقد كان يعطي أنطباعاً واضحاً من التملك... التملك بكل المعني الحميم للكلمة.

لكنه كان... كذبة بغيضة! مثل خاتم الألماس الجميل الذي أعطاه إياها بيرس! "شان؟" رايف حثها عندما لم تقم بأي جهد لترفع يدها.

أرتجفت، شاعرة بالمرض، مجبرة على النظر إليه ببساطة لأنها تكيفت في الأيام السابقة على الاستجابة لتلك النبرة في صوته. لكن عيونها كانت بركتين

داكنتين من الألم عندما رفعتهم إليه، فمها الناعم يرتجف بتوسل يائس. "أرجوك، رايف، همست، "لا تجعلني أرتديه."

"لماذا لا؟" طالب بمفاجئة مقطبة. "أنت زوجتي. من المتوقع أن ترتدي خاتمي." "نعم،" أعترفت. "لكن..." سحبت نفساً مشدوداً من الهواء، مرتجفة بشدة الآن لدرجة إنه حتى صدرها أرتجف. "لكنه لا يعني أي شيء، أيفعل؟" انفجرت بألم، عينيها تحته... تتوسله... أن يفهم ما كانت تحاول قوله هنا. "أنا فقط لا أستطيع ارتداء شيء م-مثالي بهذا القدر وهو لا يعني أي شيء؟"

لم يقل أي شيء للحظة، عينيها مركزة على ذاك التوسل في عينيها حتى أعتقدت إنها سيفهم عليها بينما القبضة القاسية

للمشاعر التي كانت تمر بها جعلت قفصها الصدري يتألم من الحبل الشديد من التوتر الملفوف حوله.

ثم، بوحشية، قال، "أرتديت خاتم أخي وهذا لم يعني أي شيء."

شان أغلقت عينيها، موشكة على التمايل على تلك الضربة الوحشية التي أصابتها في الصميم. "لكني لم أعرف إنه لم يكن من دون قيمة عندما قبلته،" همست بثقل.

"وهذا ليس القضية مع هذا،" أشار بوحشية. "لذا أعطيني يدك."

تنهيدة ثقيلة خرجت بارتجاف منها. لقد كان جامداً جداً، صعب المراس بشكل لعين! بمثل حساسية حائط من الصخور الصلبة نحو مشاعرها!

"شان."
اللعنة.

يديها ارتفعت. أصابعه كانت دافئة وناعمة فوق أصابعها، ثابتة بينما يديها ارتجفت، وهو يضع الخاتم الجميل بمكانه. بصمت، حدقت به. الحجر الداكن إلتمع بما شعرت به سخرية حيث أستقر فوق خاتم زواجها العادي الذهبي. الهواء حولهم بدأ ينبض بشيء أحضر الدموع إلى عينيها، مع إنها كانت محتارة ما هو هذا الشيء.

"دعينا نذهب،" قال، وخطى حولها، تاركاً إياها تقف هناك، مقببة، متسائلة إذا كانت قد أخطأت قي سماع تلك النبوة الخشنة الجديدة في صوته.

لقد كان كابوساً. الليلة بأكملها كانت فقط كابوساً آخر. جولة طويلة مرهقة من التهانى الدافئة والشكر المبتسم، الأسوأ، النظرات الفضولية التي جعلته واضحاً إن جميع الحضور هنا الليلة يعلمون إن رايف

كُنْ ملاذني...!

الفصل الخامس

قد تزوج عروس أخيه.

و، فوق كل هذا، منذ اللحظة التي التقوا بهم كلهم في الردهة الراقية لواحد من أفضل مطاعم هونغ كونغ، شان عرفت إنها كانت بعيدة جداً، جداً عن مستواها مع هؤلاء الناس.

كان هناك أربعة أزواج بما فيهم هم. ليسوا صينيين، لكن بريطانيين. مواطنين بريطانيين يعيشون في هونغ كونغ. وكلهم كانوا من نفس طبقة رايف، والذي وضع جيلاً كاملاً بين نفسها والنقاش الذكي المحنك الذي كان يجري حولها، مما تركها تشعر كأنها متفرج مذهول يقف على الحافة تماماً لكل ما يجري.

الرجال كانوا صقيلين، يحيط بهم جو السلطة والنجاح الذي كان واضحاً إنه مختوم على نظيرهم الأنثوي أيضاً. لقد

كانوا نساء جميلات، نساء مكلفات، بثقة لا غبار عليها وذوق، ابتسامات متكلفة، وعيون حادة لما كان يجري حولهم.

ليس غريباً إن رايف أرادها أن تبدو جيدة. بالمقارنة مع هؤلاء النساء لا بد إنها بدت صغيرة جداً وخرقاء جداً... ليس إنهم حاولوا جعلها تشعر بهذا الشكل، عليها أن تعترف. إذا أي شيء، حاولوا أفضل ما لديهم لجعلها تشعر إنها واحدة منهم، ابتساماتهم دافئة وحقيقية... مثل الأسئلة التي وجهوها لها بمحاولة إلى سحبها إلى دائرتهم المحنكة.

لكنها شعرت بالغربة جداً، بعدم الثقة والخجل لتجيب بأي سهولة. ولم يساعد إنها لم تجد أي عزاء في وجود رايف الصلب، لأنه كان غريب بالنسبة لها كما الباقي منهم.

مع هذا الطريقة التي أبقاها مثبتة إلى جانبه، بذراع بزاوية سائدة عبر ظهرها وأصابعه مستقرة على المنحنى النحيل لخصرها، وهم يقفون في مجموعة يشربون شراب ما قبل العشاء، أثبتت العكس.

كما فعلت الابتسامات الدافئة التي أستمروا بإرسالها لها... وما فعله عندما وصل أول شراب والجميع رفعوا كؤوسهم بنخب للتهنئة. أحضرها لتقف أمامه مباشرة، سيطر على نظراتها الخجولة بالحميمية الداكنة التي جعلت مشاعرها مثارة، لامس كأسه لكأسها، راقب بينما رشفت من شرابها البسيط... ثم أحنى رأسه وعانقها.

الشعور بضمه، دافئ وناغم جعلها ترتجف بمفاجئة. لقد كان تمثيل فقط، إنها تعرف هذا وهي تصارع حتى لا تظهر كم كان هذا العناق غير مألوفاً لها. رايف كان ببساطة

يؤدي دوره كالعريس المحب بينما هي... تركت لتشعر بالاضطراب والحيرة بالانفجار المفاجئ الذي شعرت به من المتعة.

فرق التوقيت، لامت الانفعال الغير متوقع على فرق التوقيت وهي تقف، عينيها منخفضة، حتى لا يستطيع أي أحد قراءة ما كان يجري في داخلها. لقد كان ببساطة فرق التوقيت الذي كان يجعلها تشعر بالضعف في رجليها وداخلها يتلوى بنوع غير مألوف من التوتر.

لكن، لا، لقد شعرت بهذه المشاعر الغريبة من قبل، تذكرت. في اليوم الذي قدمت له كعروس أخيه المستقبلية. شعرت عندها كما لو إنها قد استلمت شحنة كهربائية عالية الفولتية، شعور غشا الانفجار المفاجئ من الفزع الذي جعلها بيضاء

الوجه وجعلها تقترب أكثر من بيرس ساعية حمايته.

مع هذا بيرس لم يكن الحماية التي كانت تؤمن إنه يعطيها لها، ذكرت نفسها بحزن. واللمحة من الازدراء الغاضب الذي رآته في عيني رايف عندها لم يكن موجه نحوها شخصياً، لكن على الوضع المأساوي الذي لا بد إنه قد رآه يلوح في الأفق بسبب ما كان يفعله أخيه.

وبيرس، وبيرس كان منتصر جداً، جداً... معتد بنفسه من الطريقة التي قدمها إلى رايف. والآن فقط، وهي تسمح لنفسها أن تعيد تذكر ذلك المشهد عالمة ما تعلمه الآن، عندما أدركت إنه لم يكن بهذا الشكل لأنه كان فخوراً لتقديمها، لكن بسبب نوع ما من المعركة السرية التي كان يجريها مع أخيه والتي دارت حول مادلين وما يعرفه رايف

حول بيرس والمرأة الأخرى. "شان."

نظرت إلى الأعلى، الألم والازدراء ل بيرس ظاهرين في عيونها الداكنة. رايف رآه، وأصابه ألتوت فوق خصرها، عيونه تلمع بالفضة الخالصة نحوها قبل أن تحفر الأصابع بألم ليسحبها إليه وفمه ينخفض إليها بعناق آخر قصير لكن معاقب أسكت تماماً مجموعتهم الصغيرة.

"أنسيه"، دمدم وهو يضع فمه عند أذنها. "بيرس لم يعد لك لتحلمي حوله!"

محمرة بعنف، ومرتبكة تماماً بهجومه المفاجئ، شهقت. "لكني لم أكن...."

"أنا اعتقد أننا بحاجة لإطعام هؤلاء الاثنين بسرعة وتركهم"، واحد من ضيوفهم دمدم بمزح.

رايف تدبر ضحكة، غضبه اللحظي مخفي

بعباءة من الفكاهة الساخرة التي تمتنت شان لو إنها تملكها أيضاً. "إنه، بعد كل شيء، لا يزال تقنياً يوم زفافنا،" تشدق. "مع إنه الرب يعلم،" أضاف بتنهيده، "لا بد أن يكون أطول واحد في التاريخ!"

لا يزال؟ شان أعادت لنفسها بينما ضحك جميع المستمعين إنبعث حولها. من غير الممكن أن يكونوا قد تزوجوا هذا الصباح في ذاك الزفاف المدني الصغير الذي كان ذكرى بعيدة لها لدرجة إنها بالكاد تستطيع تذكره؟

ارتاحت عندما أتى النادل ليقودهم إلى طاولتهم، لقد بدأت تشعر بالتوتر الشديد لدرجة إنها احتاجت إلى الجلوس أو كان لديها إحساس إن قدميها كانت لتنهارتحتها. لكن الوجبة كانت لا نهائية، طبق بعد طبق من الأكلات الصينية الممتازة يظهر

أمامها لتأكل منه، بينما الحديث بدا مستمراً حولها من دون أن تسجل أياً منه. شعرت بالضيق والهجران، خارج نطاق خبرتها لدرجة إنه تطلب منها كل ما تملكه لتبتسم، لتركز على الأسئلة الموجهة نحوها مباشرة وتجييبهم بـ على الأقل بعضاً من الذكاء.

لا أحد كان قاسياً أو غير مهتم، مع هذا شعرت إنها محطمة ومرضوضة بالصدقات الحميمة البسيطة التي فقط لم تستطيع أن تنضم إليها. إذا ما لاحظ رايف... وكانت متأكدة إنه لا بد أن يفعل... فإنه لم يقل أي شيء. لكن في كل مرة صدف أن تنظر إليه عينيه كانت عليها، غامضتين تماماً لكن عليها، وشعرت بعدم الراحة أكثر حتى لأنها عرفت إنه لا بد أن يكون قد رأى كم كانت غير ملائمة إطلاقاً لهذا.

"تعالني لنرقص."

اللمسة الخفيفة على ذراعها وهو يحثها إلى قدميها كانت راحة خالصة. نرقص، قال، وكانت جاهزة للقيام بأي شيء فقط لتبتعد من المحنة التي كانت منغمسة فيها. الموسيقى كانت بطيئة وسهلة، أرض الرقص دائرة صغيرة من الخشب الملمع الموضوع في مركز طاولات الطعام.

رايف سحبها إلى ذراعيه، ساحباً إياها قريباً حتى لامس ذقنها ياقتي سترته، وحثها إلى تمايل بطيء، يداً واحدة تستقر بخفة على خصرها، الأخرى تمسك بخفة واحدة من يديها قريباً من قلبه. أستطاعت الشعور بنفسه يحرك الشعر الناعم فوق صدغها، دافئ ومعطر قليلاً بالنبيد الداكن الأحمر الذي كانوا يشربوه. يدها الأخرى استقرت على كتفه، أسفل حيث العضلة انحنى نحو

درع الصدر الواضح.

"الآن تستطيعين الاسترخاء،" اقترح، جاعلاً إياها تدرك تماماً إن التوتر الذي كانت تعاني منه لابد أن يكون ملحوظاً جداً. "أنا آسفة،" شعرت إنها مجبرة على القول. "أنا أعرف إنني لا أعطي انطباع جيد جداً لأصدقائك."

"أنت لست هنا لتتركي انطباعاً لأصدقائي،" أجاب. "أنت هنا لأنه حيث أريدك أن تكوني. وبأية حال،" أضاف بنعومة، "إنهم مفتونون تماماً بك، لذا توقفي عن تصيد الإطراء."

"أنا لم أكن!" نفت، مرسلت نظرة معترضة إليه، فقط لتتنهد عندما رأت تعبيره المغيظ. لكنها بقيت تشعر إنها مجبرة على الإضافة، "أنا لا أزال أعتقد إنهم يفكرون إنك قد جُنت قليلاً، متزوجاً واحدة بعيدة

عن مستواهم بشكل واضح مثلي".
 "وأنت تعتقدين إنني أبالي ما الذي يعتقده؟"
 أجاب.

لا، تقبلت، بتهيدة صغيرة أخرى. هذا الرجل
 لا يبالي ولو قليلاً ما الذي يعتقده أي أحد
 به... أو إنه لم يكن ليتزوج عروس أخيه
 المنبوذة في المقام الأول، ألن يفعل؟

"كلكم تبدوون كما لو إنكم تعرفون
 بعضكم البعض جيداً جداً،" علقت.

"هذا لأنني كنت أعيش هنا،" دمدم، مبتسماً
 باختصار على نظرتها المتفاجئة. "عدت إلى
 لندن لأدير الشركة بعد أن توفي والدي.
 لكنني كنت أتي هنا على أساس منتظم منذ
 ذاك الحين. وكلنا نميل إلى الالتقاء على
 الأقل مرة على العشاء هكذا بينما أنا هنا."

عبست. "لكنني اعتقدت إنك قلت هذا
 عشاء عمل." ليس إنها سمعت الكثير عن

العمل خلال العشاء، أدركت.

"إنه بشكل ما،" أكد، "إنهم كلهم
 أصدقاء عمل بالإضافة إلى أصدقاء. هذا
 كيف يجري الأمر، أنا خائف،" أضاف.
 "العمل وال صداقة تميل إلى الذوبان في
 بعضها البعض في مستوانا. وهذا السبب في
 إنني لم أستطع أن أجرحهم عندما عرضوا
 علينا هذا... عشاء احتفال بالزفاف الليلة."
 هل هذا ما كان؟ شان فجأة شعرت بالذنب
 أكثر حتى لعدم قدرتها على التفاعل مع
 المناسبة.

"أنا آسف إذا كان كله كثيراً عليك."
 "إنه لم يكن،" نفت بسرعة، عالمة إنها
 كانت كذبة حتى وهي تنطق بها. "إنهم
 كلهم يبدوون كأناس لطيفين جداً. الأمر
 فقط إنني جداً... متعبة،" أنهت بسخافة.

"حسناً، القليل بعد من هذا،" دمدم وهو

يسحبها أقرب حتى إلى الدفء الصلد لجسده.
"وأنا أعتقد أننا نستطيع المغادرة من دون أن
نجرح أي أحد."

كانت طمانئة اخرجت بعضاً من التوتر منها
وهم يستمرون بالتمايل بهذا الشكل.
مع إنه بدا غريباً، غريب جداً، أن تحضن بهذا
القرب من رجل بالكاد تعرفه حتى.

لقد كانت معتادة على الرقص مع بيرس،
لكن رايف كان أكبر بكثير من بيرس...
أقصى من بيرس، أضافت، بشعور جديد من
انقطاع النفس وهي تلاحظ قسوة العظام
والعضلات التي كانت تضغط برقة نحوها.

مع بيرس الذي كان أكثر نحافة ورشاقة،
اعتادت أن تشعر إنها تماثله إلى حد ما عندما
كانوا يرقصون بهذا الشكل. لكن مع رايف
شعرت إنها صغيرة تقريباً ورقيقة... "أنثى"
كانت الكلمة المفاجئة التي لمعت في

رأسها. لا تلائم بأي شكل، في الواقع، القوة
الكامنة التي تنضح منه.

وبينما بيرس كان دوماً يضحك، يتحدث،
يمزح، مليء بالمرح الذي دائماً ما وجدت من
السهل الاستجابة له، رايف كان هادئاً
وأكثر سيطرة حول كل ما يقوم به.

مع هذا، أدركت، مع إنه من الممكن أن
تكون قد وجدت من السهل أكثر التواجد
حول بيرس، في موقف كهذا، حيث كانت
تشعر بالتوتر، الضعف والتعب بشكل
يتخطى التصديق، فأنها تفضل أن تحصل
على وجود رايف الهادئ الثابت أكثر من
بيرس الصاخب.

"رايف"، فكرت برضا، ولم تعرف حتى إنها
تنهدت اسمه بصوت عالي وهي تسترخي
أكثر في أحضانه.

لكنه سمعه. تعبيره كان من الصعب

تعريفه، لكن الطريقة التي رفع بها برقة يديها ووضعهم حول عنقه قبل أن يسحبها أقرب كان رسالته بحد ذاتها... إذا شان كان منتبهة بما يكفي لتلاحظها.

كما كان الأمر، هي ببساطة رفعت وجهها لتبتسم إليه... ثم وجدت نفسها تفرق بزوج من العيون الرمادية الداكنة التي سيطرت عليها تماماً.

كانت الرغبة ما قرأته هناك، رغبة رايف لم يكن يقوم بأي شيء على الإطلاق لإخفائها منها. جعلت شفيتها تنفج بشهقة ناعمة، لاهثة بينما الإدراك الكامل يرتجف خلالها. ثم، كما لو كانت تلك الشهقة الناعمة جواب لسؤال ما كان يسأله، رايف اخفض رأسه نحوها وعانقها.

توقفت عن الحركة، العناق جعلها مقطوعة الأنفاس تماماً بينما هي تستوعب بصدمة

كم كان حلواً هذا الاتصال. لكن هذا كان رايف، أخبرت نفسها بغموض. هذا لم يشكل أي فرق، عندما عمق العناق ووجدت نفسها تستجيب بالغريزة. وفي منتصف أرض الرقص، في منتصف المطعم المليء بالناس، شيء بدأ يثور ببطء في داخلها.

ثوران الرغبة المجيبة. ارتجفت خلالها مثل لمسة خفيفة على حواسها. قوست ظهرها فتحركت بشكل غريزي أقرب إلى مصدرها، أصابعها تلتوي في شعره الحريري في مؤخرة عنقه، قلبها يسرع بشكل مفاجئ.

لم يستمر هذا لوقت طويل، بالكاد أكثر من عدة ثواني، لكن تنفسها كان ممزق بالوقت الذي ابتعد عنها مجدداً، وعينيها كانت مغطاة بالحيرة.

كُنْ ملاذني...!

الفصل الخامس

"الآن تبدين كما يجب أن تبدو المرأة في ليلة زفافها،" دمدم. ومع هذه الجملة الواحدة المنطوقة برقة، انكسرت التعويذة حولهم تماماً.

هل هذا السبب في قيامه بهذا؟ عانقها بهذا الشكل ببساطة ليعطي الانطباع الملائم من أجل أصدقائه؟

الارتياح اكتسحها... لحقه سريعاً شعور مزعج من خيبة الأمل التي صدمتها فعلياً خلال الدقائق القليلة التي تطلبتها لتسيطر على نفسها مجدداً.

لا، نفت. لا تكوني غبية. رايف لا يريدك. وأنت بالتأكيد لا تريدين رايف! أنت فقط متعبة جداً في هذه اللحظة أنت قادرة على الاشتباه بأي شيء الآن... حتى عناق خفيف يهدف حصراً لأن يضيف القليل من الموثوقية إلى هذه العلاقة!

"هل نستطيع المغادرة الآن؟" سألت بيأس. "بالطبع، وافق. "حتى إنني سأقول إنه من المتوقع منا أن نغادر."

لأنه حقق ما كان يريد تحقيقه، اعترفت فجأة، شاعرة بألم شديد وارهاق لدرجة إن التعب الذي كانت تحاول أن تسيطر عليه طوال الأمسية سيطر عليها كقيمة سوداء ضخمة.

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن مندرين رواياتي الثقافية

الفصل الخامس

كُنْ ملاذني...!

www.rewity.com

أمّ طائفة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.rewity.com

أمّ طائفة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

108 www.Rewity.com
Trans: Gege86

شان قد أوشكت تماماً على الاستسلام إلى الغيمّة بالوقت الذي وصلوا فيه إلى الفندق، ورايف كان عليه أن يسندّها إلى زاوية من المصعد ويمسكها هناك بيديه بينما هم ينتقلون إلى الأعلى.

صوت ضحكه المستمتع الناعم كان مثل المسمار الأخير في نعش مشاعر الإرهاق. "هذا ليس مضحكاً،" اعترضت، متذمّرة. "لقد جعلتني أمرّ خلال الجحيم اليوم، وأنا أعتقد إنك قمت بهذا متعمداً."

"ربما،" نصف اعترف. "أنا أشعر كما لو إنني كنت مستيقظة منذ الأزل،" تنهدت. "شان..." قال بنعومة. "إنها فقط العاشرة مساءً."

"ماذا؟" رموشها ارتفعت لفوق حتى تستطيع التحديق به بعدم تصديق. رفع حاجباً

الفصل السادس



بسخرية عليها، عينيه لا تزال تضحك. هذا فاجئها، لأنها لم ترى أبداً الضحك في تعبيراته من قبل، وهذا كان لطيفاً، مُعدي. وجدت نفسها تبتسم معه، بالرغم من إنها ابتسامة حزينة.

"الناس يميلون إلى الأكل متأخراً هنا،" وضع. "إنهم يحبون أن يطيلون الليلة. لكني فقط وافقت على العشاء إذا ما أكلنا بوقت مبكر، وإلا لكنت تنظرين إلى طبقك الثاني الآن."

إلهي العزيز. ارتجفت. "أست متعباً؟" سألته عندها. ففي النهاية، كان مستيقظاً بقدر ما هي كانت مستيقظة.

لم يجيب للحظة. ثم، "أنا معتاد على هذا،" أجاب بنبرة عادية. ثم توقف المصعد، وكان عليها أن تجر نفسها لتقف باستقامة... بمساعدة رايف مجدداً. ذراعيه تنزلق حول

خصرها ليقدمان السند خلال المسير عبر الممر نحو غرفتهم.

كان نعمة تامة أن تخطو إلى الداخل وتعلم إن هذه هي النهاية. لا مزيد من الملهيّات. تستطيع الزحف إلى السرير وتموت فقط.

لم تبالي حتى إنهم كانوا سيشاركون ذاك السرير الليلة. الطريقة التي كانت تشعر الآن، رايف يستطيع حتى أن يحصل على طريقته الشريرة معها... طالما إنه لن يوقظها بينما هو يفعل هذا.

شعرت بهذه الدرجة من الإرهاق.

شخص ما قلب غطاء السرير بينما كانوا في الخارج، وثوب نوم بلون المحار من الحرير رتب بطريقة فنية على جانب السرير، بيجاما حريرية سوداء على الجانب الآخر. متجاهلة بعناد البيجاما، رفعت ثوب النوم وأخذته معها إلى الحمام. بعد خمسة

دقائق، شعرها ممشط، وجهها خالي من المكياج، زحفت إلى السرير، سحبت الشراشف فوق كتفها وغرقت مثل حجر في بركة داكنة عميقة من السبات الدافئ... استيقظت لمرة خلال الليل الطويل. واستيقظت مقطبة، مدركة للوجود الغريب للثقل المستقر فوق جسدها. عينيها فتحت ومن ثم حذقت فقط، وشعور مدغدغ أنتشر خلالها عندما وجدت نفسها تحديق مباشرة إلى وجه آخر، ممدد على بعد لا يتعدى القدم عنها.

رايف. رايف، نائم بجانبها، رموشه السميكة تشكل هلال أنيق فوق خدوده البارزة، فمه مُسترخي، شفثيه منفرجة قليلاً، متنفساً بعمق ونعومة وثبات.

مشاركة السرير مع أي أحد كان تجربة

جديدة لها. مشاركة السرير مع رجل كان أمر غريب تماماً و... مثير بشكل يثير الحيرة... أن تكون قادرة على التمدد هنا بهذا الشكل متأكدة بشكل عقلائي من أمانها بينما هو غير واعي كما هو واضح.

في الظلام، أستطاعت تحديد ملامح كتفيه العاريين والحدود المظلمة لشعر جسده الداكن فوق صدره العريض، بعد أن أنخفض الشرشف إلى مكان بين بدايته وقصه الصدري وخصره النحيل المشدود.

أستطاعت الشعور بنفسه فوق وجهها، تشعر بالدفء القادم من جسده ووزن ذراعه حيث كانت مستقرة في التجويف المنحني لوركها. أستطاعت أن ترى خلال الظلام اللون الذهبي الغني لجلده، رأت الطريقة التي أضافت زيوت جسده الطبيعية لمعان فوق عضلاته...

لا بيجاما، أدركت وعينيها توسعت بشكل مفاجئ بصدمته. لقد تجرأ على القدوم إلى السرير معها من دون أن يرتدي شيء!

أو على الأقل لا شيء في جسده العلوي. لكن... لا، أخبرت نفسها. بالتأكيد لن يكون بمثل إنعدام الشعور هذا ليعترك الجزء السفلي من بيجامته أيضاً؟

حسناً، أمر واحد كان مؤكداً... إنها لن تتفحص.

لكن عينيها انخفضت إلى الأسفل، إلى الجسد الطويل المختفي تحت الأغطية. ورطبت شفتيها بطريقة كاشفة لتجد نفسها تتساءل كيف يبدو الباقي منه، عقلها يستحضر صوراً جعلتها تحمر حتى لو كانوا فقط صور في عقلها.

إنها لم تجد نفسها ولا مرة تتخيل كيف يبدو بيرس من دون ملابس. مع كل فتراتهم

العاطفية في بعض الأحيان، لم تشعر أبداً بهذه الحاجة الملحة للمس جلده العاري، تشعر بدفئه وتركيبته، كما كان عليها أن تجاهد ضد القيام بهذا الآن مع رايف.

لكن عندها، أضافت بثقل، إنها لم تنام بهذا الشكل مع بيرس. إنه لم يسمح أبداً للأمور بينهم للوصول إلى هذه الدرجة قبل أن يُبرد الأمور بحذر، مبتسماً... دائماً مبتسماً، أعذاره مليئة بكلمات كـ "الحب" و "الاحترام"، مخبراً إياها إن ما كان لديهم "مميز جداً ليتسرعوا به".

لكن الآن، بإدراك متأخر، كان عليها أن تتساءل إذا ما كان الأمر فقط عدم مبالاة. إذا لم يكن هناك أي ضوء من العاطفة لتجعله يريد أن يلمسها بحميمية أكثر. أو أن يدعها تلمسه.

ظل تحرك فوق قلبها... المعرفة الداكنة

من عدم الملائمة التي كان لديها الشعور المريع إنه سيكون الميراث الحقيقي الذي سيتركه لها رفض بيرس.
"شان؟"

كما العادة عندما تعذبها أفكار بيرس، صوت رايف، عميق وأجش، اخترق خلال الغيوم الثقيلة، ممسكاً إياها وهي مكشوفة، ضعيفة، وهي ترفع عيون مغسولة بالدموع إلى وجهه لتجده مستيقظاً ويدرسها بتمعن.

"أنسيه"، قال بصوت خشن. "إنه لا يستحق وجع القلب."

"إنه لم يريدني"، همست بأنكسار، كاشفة لهذا الرجل من بين كل الرجال ما كان يجب أن يكون أعمق وأدكن أسرارها.

تنهيدته كانت ثقيلة، عينيه الرمادية الدخانية تظلم بظلال خاصة به. ثم تلك

الذراع تحركت، ضاقت فوق خصرها وسحبته أقرب إلى ذلك الجسد الدافئ الصلب الذي كانت تريد بشدة أن تقترب منه. عانقها، عناق باحث برقته، وهي لم تباعد، لم تتصلب برفض، لم تفعل أي شيء ماعدا ترك نفسها تفرق في المواساة التي بدا إنه يقدمها لها.

استمرت واستمرت، مثل امتزاج دافئ في الظلام، حيث المتعة غشت على الحزن وبغريزية انجذبت أقرب إلى هذا حتى. يدها أرتفعت، ملامسة الجلد الدافئ المشدود لذراعه، ثم كتفه، أصابعها تنزلق باستكشاف متردد بطيء توقف عندما وصلت إلى الأربطة في رقبتة حيث التفوا وتعلقوا بنفس الوقت الذي أبتعد عنها وشفتيها انفرجت. رايف رفع رأسه... فقط بما يكفي لينظر عميقاً في عينيها

الداكنة الضعيفة. "أنا أريدك شان،" دمد. "أنا أريدك لدرجة إنني مستعد لأن أخذ أي شيء أنت مستعدة لإعطائه لي." تحرك، مديراً إياها برقعة على ظهرها حتى أصبح نصف مائلاً فوقها. يديها كانت لا تزال ملتوية حول مؤخرة عنقه، مد يده ليحيط بخدها. "وفي المقابل أستطيع أن أعد بمسح بيرس من عقلك،" أقسم. "الأمر هو، هل تريدني أن أفعل؟"

هل تفعل؟ شان حدقت إلى هذه العيون التي أصبحت تقريباً بمثل دكنة عيونها، وغمرت برغبة عارمة أن تغطس ببساطة مباشرة إليهم. كان يخبرها الحقيقة عندما قال لها إنه يريد لها، استطاعت الشعور بهذا بنبضات قلبه الغير ثابتة قريباً، تراه يحترق في ظلمة هذه العيون والطريقة التي كانت ترتجف بها أصابعه حيث كانوا مستقرين

فوق خدها.

رايف يريد لها هي، ومشاعرها استجابت بالتحول إلى سائل دافئ حسي بدأ بضخ الرغبة في كل جسدها، رغبة مجيبة كانت فقط ضعيفة جداً لأن تقاومها.

"نعم،" سمعت نفسها تقول بهمسة ناعمة لاهثة. أرادت أن تشعر بعناقه الدافئ مرة أخرى، تشعر بنفس تلك الموجهة من المتعة، تضيع نفسها بها. تضيع نفسها به هو. "نعم، أريدك أن..."

لم يتوقف، لم يعطيها الفرصة لتعيد التفكير بقرارها. عانقها مجدداً، وهي لم تحاول محاربته. بدلاً من هذا تركت راحتها تنزلق فوق عضلاته المشدودة، شعرت بالمتعة الدافئة تنتشر خلالها، وبتهيدة ناعمة قدمت نفسها له باستسلام كامل.

رايف يرغب بها. وبالنسبة لها لم يكن هناك أي شيء اقوي من معرفة إنها كانت مرغوبة بالنسبة لشخص ما.

وليس فقط لأي أحد، قامت بهذا التمييز الممتاز لكن المهم من أجل احترامها لذاتها. هذا كان رايف. الرجل الذي كانت متزوجة منه. الرجل الوحيد الذي يجب أن تعطي نفسها له. أوه، يا إلهي، أجعل هذا جيداً لي، صلت بصمت بينما رايف يستلم كل الرسائل المناسبة وعمق العناق إلى عاطفة تحرق الحواس. أجعله جيداً لي.

يده انزلت فوق الحائط المشدود لمعدتها، فوق قدميها المغطاة بالحرير، حتى وجد طرف ثوب نومها. بجهد قليل، خلع الشيء بأكمله من جسدها. ولدقيقة قصيرة واحدة، وهي ممددة هناك مكشوفة لنظراته الحارقة، أعطيت الفرصة لتغيير

رأيها حول هذا.

ثم يديه كانت تلامسها، واللحظة ضاعت خلال الثوران الذي حدث في داخلها.

استكشفتها كما لم يفعل أي رجل، مغنياً الألم النامي بثبات في داخلها حتى أصبح من المستحيل لها أن تتمدد هناك من دون... شيء ما... لم تعرف ماذا... ونشيج ناعم من الضيق خرج من حنجرتها، يديها امتدت تبحث عن هذا الشيء المراوغ.

رايف وضع نفسه هناك، ذراعيه القويتين تحيط بها وهو يعانقها بجوع سرق أنفاسها. "رايف"، همست بشكل يقترب من اليأس على السرعة التي كانت تحمل بها معه.

"نعم"، همس، كما لو في جواب لسؤال ما لم تكن مدركة إنها سألته. "أنا أعرف، شأن. أنا أعرف..."

لا، أنت لا تفعل، فكرت بغموض بينما

يعانقها مرة أخرى ولمساته تزداد جرأة، أكثر تأكيداً في فهمهم لما يمكن أن يجعلها هائجة بالمتعة الغير مسيطر عليها. ثم، بأنين عميق منخفض من الخيبة، تحركت تحته.

حرك جسده، مغطياً إياها، ذراعيه تسنده على جانبيها. وهي كانت تمر يدها على حائط صدره... شاعرة بضربات قلبه وهي يعصف فوق أضلاعها، حرارة جلده، رجفات الحاجة التي يسيطر عليها بقسوة... وهي ازدهرت بكل هذا.

هذا كان من أجلها. لقد كان يشعر بكل هذا بسببها!

لكنها شعرت بالخوف مما سيحدث لأول مرة. أمسكت بكتفيه بشدة، أظافرها حفرت في عضلاته القاسية، المتوترة، مقطوعة الأنفاس، جسدها يرتجف بتوقع جزع لما

سيحدث.

هذا أوقفه. "شان؟"

لا! هزت رأسها، عينيها مغلقة بشدة برفض. "شان؟"

صوت الأمر. استجابت له، رافعة الرموش الداكنة لتجد تعبيره معتم بشكل مؤلم لدرجة إنها أخرجت نسيج صغير بئس من اليأس.

إنه يعرف الحقيقة. لقد رأى الحقيقة. إنه يعرف الآن إن بيرس لم يريد لها حتى بما يكفي ليأخذ هذا منها.

رأت فمه ينخفض قليلاً في إحدى الزوايا بإيماءة صغيرة قلقة أحضرت الدموع إلى عينيها. "أرجوك رايف"، همست، مرتعبة جداً من إنه سيتركها تماماً لأن تبالي إنها كانت تتوسل.

إذا أي شيء عينيه أظلمت أكثر، لمحة من

الحزن المريع يعبر خلالهم، وببأس عرفت إن هذا الحزن كان لها.
"أيتها الحمقاء، دمدن. "أيتها الحمقاء الجميلة."

ثم انحنى ليعانقها مجدداً، برقة شديدة. ومن ثم أخذ ما كانت تقدمه له، بحركة واحدة كسر أكثر من ختم عذريتها. لقد كسر إلى الأبد إيمانها أنه يجب أن تحب شخص ما لتشعر بمثل هذه الروعة.

رايف قادها إلى حافة الجنون، بقفزة منفجرة من الجذل المنتصر شعرت بنفسها تمسك بذاك الهدف الأسمى. غنى خلال دمها مثل فرقة البرق، ومن ثم انفجر بموجة غامرة نارية من البهجة المفرطة.

وبوميض ساطع مفاجئ يعمي النظر، عرفت إن رفض بيرس كان من سوء حظه هو وليس هي!

لقد نجت منه. لقد كانت كاملة. لقد كانت امرأة دافئة وحسية ومرغوبة. تمسكوا ببعضهم البعض في تلك القفزة الجامحة إلى البهجة الغامرة. وأبقتهم بهذا الشكل طوال رحلة العودة المدوخته إلى الواقع، قلوبهم يهدران ورثتيهما تصارعان لتتعاويا.

ثم حل الصمت، ومعه الحقيقة. رايف أبتعد عنها. شان أبقت عينيها مغلقة، مدركة للدموع خلف جفونها، مدركة إنها لا تستطيع أن تدع نفسها تنظر إليه. كانت تعرف إنه بالرغم من إنه هو من بدء إلا إنها هي من أنهته، دفعته للاستمرار بأعذار بدت الآن غير ملائمة تماماً بما إن الحاجة لهم لم تعد موجودة.

فجأة بدت بالارتجاف، شاعرة بالاستجابة الثلجية لما حدث. رايف مد يده ليسحب

الشراشف من تحتها ويغطيهم بها. لكن حتى وهي تختبئ تحتهم كان يسحبها إليه، يده حازمة وهي تسيطر على صراعها، ادارها، حضنها بين ذراعيه وأبقاها هناك بينما هي ترتجف كحيوان مرعوب.

"حاولي ألا تفكري"، دمدد بنبرة أجشّة، منخفضة في صوته. "فقط تمددي بسكون واتركيني أحضنك."

لا تفكري. إنها لا تجرؤ على التفكير. لقد رميت في حالة عميقة من الصدمة. فقط إن هذه كانت نوع آخر من الصدمات. صدمة اكتشاف عمق حسيتها الخاصة.

نامت بهذا الشكل، ضائعة بصدمة اكتشافها.

في المرة التالية التي استيقظت بها كان ضوء الشمس يمر عبر الستائر المغلقة، مرسلًا وهج وردي فوق الغرفة بأكملها، والنبرات

المألوفة لصوت يبدو حاداً وقاسياً.

"لا... فقط قم بهذا!" لقد كان رايف، يبدو مكبوتاً قليلاً بالحيطان والبعد، لكنه بالتأكيد كان صوته، مشدود بنفاذ الصبر.

لا تزال نصف نائمة، استجابت بحركة غريزية إلى الأمر القاسي والحازم في نبرته، جلست ووضعت رجليها على الأرض قبل أن تدرك حتى إنها قامت بهذا. ثم أدركت إنها كانت عارية... تذكرت لماذا كانت عارية... وأمسكت بالشرشف، سحبته حولها. ومن ثم فقط جلست هناك وارتجفت بينما جمع مشوش من الصور المقتتة تتعثر في عقلها المختلط.

صور مريضة، صور مذلة، لها وهي فعلياً تعرض نفسها على رايف... لها وهي تقريباً تتوسل رايف!

"أوه، إلهي،" يد مرتجفة ارتفعت لتغطي عينيها بشعور حارق من الخزي وصوته يأتي مجدداً، عميق وغازب.

"أنا لا أبالي إذا ما سبب الأمر المشاكل!" انفجر، "نعم، أنا أعلم،" أجاب على أي ما كان قد قيل له. "لكن الأمر سيبقى فقط كأمر ثانوي حتى أعود... أنا لا أعرف متى،" تنهد، "عندما أكون جاهزاً... عندما تكون جاهزة..."

وشان استقامت ببطء، اليد تنزلق من وجهها وهي تدرك إنه كان يتحدث عنها هنا.

"بيرس؟" صوته القاسي كشف عن صدع من الضحك الساخر. "منذ متى يبالي ولو قليلاً حول أي أحد ما عدى نفسه؟"

أوه، شاعرة بتلك الضربات البليدة وقلبها يقع بمجرد ذكر اسم بيرس، وقفت على قدميها وظلت في مكانها، متمائلة بدوخت.

"بالطبع رآه،" دمدم. "اللعنة.... ألم يفعلوا كلهم؟" زمجر بسخرية. "ما الذي تعتقد إن الأمر كله يدور حول؟ أراد أن يدمر الأمر لي كانتقام بسبب مادلين... ماذا؟ نعم، بالطبع أنا لا أزال أحبها،" تنهد. "لا تستطيع إطفاء وتشغيل الحب مثل زر لعين فقط لأنه صدف أن تكون واقعة في حب شخص آخر، تعلم..."

مادلين؟ عينيها حارة وتحرقها، شان حدقت إلى لا شيء ورأت الحقيقة القاسية المرة التي تشرها بالمقابل.

رايف كان واقع في حب مادلين.

"غلطتي كانت إنني لم أدرك إنه سيصل إلى هذه الدرجة فقط لينتقم مني،"

أستمر رايف بمرارة، بينما، كما لو كانت تسحب بيأس خلال لقطات حلم سيء جداً، شان وجدت نفسها تمشي إلى باب غرفة

النوم.

ممسكة بالشرشف بشدة بيد باردة مرتجفة، مدت يدها الأخرى لتمسك حافة الباب، صاحبة إياه نحوها حتى تستطيع أن تخطوا بصمت إلى الغرفة التالية.

كان يقف عند مكتبه يرتدي فقط روب حمام. كان يدير لها ظهره وسماعة الهاتف ملتصقة إلى أذنه.

التوتر الغاضب ينبض من كل عضلة في جسده الطويل النحيل. "أنت تعتقد إنني لا أعرف هذا بالفعل؟" دمد. "لكنه لم يعطيني أي وقت، أي مجال... لا شيء لأعمل معه! مشاعر شان بالتأكيد لم تهمل. بما يتعلق به كانوا سلعة قابلة للاستهلاك..."

قابلة للاستهلاك، فكرت بألم. هل كانت هذا كل ما هي بالنسبة لبيرس... فقط أداة ثانوية في معركة كان يخوضها مع أخوه

على مادلين؟

"نعم، حسناً..." رايف تنهد. "على الأقل حصل على ما كان يريد من كل هذه الفوضى اللعينة. والذي يعني إنني أستطيع أن أفعل أي ما أريده مع البقايا..."

البقايا. هي. أوه يا ربي، لم تستطع السيطرة على شهقة البؤس الذي سببته لها تلك الكلمة على وجه الخصوص.

سمعها ودار حول نفسه، عينيه تلمع بومضات فضية من الغضب نحوها... حتى أدرك تماماً إلى من كان ينظر بالذات، ثم النظرة تبدلت إلى نظرة من الرعب التام المخلوط بالذهول.

لم تتحدث... لم تستطع. شعرت إن صوتها محبوس بحنجرتها المرعوبة، ولم يبدو إنه هو أيضاً يستطيع النطق بكلمة.

ما فعله هو إعادة الهاتف إلى مكانه من دون

حتى أن يحذر الشخص على الطرف الآخر إنه سيقطع الاتصال. ثم أوماً بإحدى يديه... إيماءة قصيرة نصف يائسة وغاضبة.

"لا تبدئي حتى بالتفكير إنك فهمت ما هو الأمر"، قال بصوت أجش. "لأنه من غير الممكن أن تكوني فعلت."

لقد فهمت ما يكفي. أكثر مما يكفي. "أنت واقع في حب مادلين"، أخبرته بهمسرة مكسورة.

إذا أي شيء، بدا مرتبكاً أكثر حتى. اللون غطى خديه، عينيه تحولت من اللون الفضي إلى مرأتين داكنتين من الصدمة. كما هو واضح إنها قد وجدت الحقيقة بدقة.

وبينما وقفت هناك، محدقة إليه من خلال غشاوة من الخزي الشخصي العميق، كل شيء ترتب معاً مثل نهاية فيلم بوليسي.

إنه لم يحث مادلين على العودة إلى إنكلترا

ليعيد إلى بيرس تعقله، لكن لأنه لابد أن يكون أعتقد إنه من الآمن أن يعيدها من أجله هو، بينما بيرس مرتبط بامرأة أخرى! وهو لم يقترح هذا الزواج بينهم ببساطة بسبب شعور من الفخر العائلي والذنب... لكن لأن كبريائه هو قد جرح!

"وهذا يجعلنا كلانا بقايا شخص آخر"، قالت، ثم ضحكت كما بدا إنه مرة أخرى رايف ذو التفكير السريع قد أصبح أخرس تماماً. لأنه فقط أستمع بالوقوف هناك والتحديث بها عبر الغرفة، عقله الذكي كما يبدو قد أصبح فارغاً تماماً!

"إلهي..." اختنقت، مستندة بضعف إلى إطار الباب بينما الإدراك التام للخداع الذي حصل أخذ القوة من رجليها. "يا لها من فوضى"، همست. "يا لها من فوضى لعينته."

"أنت لا تعرفين ما الذي تحدثين عنه،"

دمدم.

"لا؟" عينيها الداكنت لمعت نحوه... ورأت شخص مختلف تماماً عن رايف دانفرز الذي اعتادت أن تراه. ليس إنه قد تغير، بالضبط. لقد كان إدراكها هي به ما تغير.

لذا، فكرت بمرارة. هذا هو الأمر. هذا هو. رايف دانفرز الحقيقي. رئيس مؤسسة دانفرز الكبيرة. الأخ الأكبر، الأخ الأكثر دكنة، الأخ الأقوى. الواحد الذي يملك السيطرة على نبضات كل شيء يجري في محيطه. والواحد الذي لم يظهر أي علامة على الضعف في أي مكان من بنيته.

ليس مثل بيرس، أو هكذا تركت نفسها تعتقد. لا شيء مثل بيرس. الأخ الأصغر، المنفتح. الواحد الذي يبتسم كثيراً بينما الأخ الأكبر بالكاد فعل. الواحد بالملامح الوسيمة بمثالية التي جعلت نصف تعداد

النساء يغمى عليهم بسببها، الواحد الذي يريد أن يحبه الجميع وحتى إنه يبذل كل ما في وسعه للتأكد من هذا.

لكنها دائماً ما رأت رايف كنوع الرجل الذي لا يبالي على الإطلاق ما الذي يعتقده الناس به... كرجل يختلف عن الآخرين، محمي بهالة لا تخترق من القوة التي يرتديها حول نفسه.

الآن أدركت إنه بعيداً جداً عن كونه محمي، كان قابل للجرح بقدر الباقي منهم!

ومن قبل من؟ مادلين. حبيبة أخوه الأصغر. مخلوقة صغيرة حلوة رقيقة، بشعر أشقر قمحي وعيون زرقاء. نوع المرأة التي تثير حاجة الرجل البدائية لأن يحب ويحمي.

نوع المرأة الرجال ك رايف وبيرس، مع كل الفروقات في شخصياتهم، يفضلونها.

العكس تماماً منها، في الواقع. ارتجفت، كارهة نفسها... محتقرة رايف.

هل تعرف مادلين كيف كان يشعر رايف نحوها؟ هل عرف بيرس؟ مما سمعته من ذاك الحديث المؤخر، إذاً، نعم، العالم بأكمله ما عدا شان بدا يعرف! والذي لا بد إنه ضربت مباشرة في قلب غرور رايف دانفرز.

لم يكن غريباً إنه قد تسرع بهذا الزواج. لقد كان حالة بسيطة من الحد على الضرر... ليس من أجلها، خصوصاً، لكن من أجله هو!

إذاً لماذا مارس الحب معي؟ تساءلت بقبضتة بائسة من الألم جعلت أصابعها تسحق الشرشف حيث كان يغطي صدرها. هل كان ببساطة يستخدمها... هل هذا هو الأمر؟ كما اتهم بيرس بالقيام بهذا؟ هل كان يحصل على القليل من انتقامه بالمقابل؟

إلهي، أغلقت عينيها، جسدها يتمايل قليلاً وهي تدفع نفسها لتقف باستقامة من إطار الباب. "أنا لا أريد أي دور في هذا، همست، وعادت متعثرة إلى غرفة النوم، فقط لتقف تنظر حولها بعدم فهم لما ستفعله تالياً.

"لا دور في ماذا؟" كان دوره ليستند إلى إطار الباب، يبدو أكثر سيطرة على نفسه الآن بالطريقة الذي كان يضع يديه في جيب روبه الأبيض.

لكنها تعرف أفضل الآن. كل شيء حول الأخوة دانفرز كان كذبة مختلفة بذكاء فقط. بيرس بابتساماته الدافئة، تعبيره الصريح من الحب، رايف بواجهته التي تقول تستطيعين الاتكال علي.

كذبات. كذبات لعينة. "أنا لن لعب دور البديل لرجل آخر من آل دانفرز، أعلنت.

"لا أحد يتوقع منك أن تفعلني"، قال بهدوء.
 "لا؟" ذقتها ارتفع، عينيها البنية الداكنة
 محجوبة بكدمات من الألم الشخصي العميق
 وهي تعترض على هذا بمرارة.

النظرة المصدومة اختفت، لاحظت، الرعب
 لكونه قد فضح أختفى تماماً من وجهه الآن.
 لكنه كان حذراً... حذراً جداً... أستطاعت
 رؤية هذا في الطريقة التي كان ينظر بها
 إليها، كما لو إنه لم يكن متأكداً تماماً ما
 الذي سينتج من هذا.

"هل أنت تحب مادلين؟" طالبت بصراحة.

لم يجيب للحظة، التعبير في عينيه مظلل
 ببعض التفكير العميق الخاص به الذي بدا
 إنه يفعله. "أنا لا أستطيع أن أرى ما علاقة هذا
 بهذا الوضع"، أجاب باحتراس أخيراً.

"نعم، أنت تفعل"، جادلت. "لأنه إذا كنت
 واقع في حبها فهذا لا يجعلك أفضل من

أخوك."

"لأنني أردت أن أتزوجك بدلاً منه؟"

أخرجت صوتاً من الازدراء على هذا. "لا
 تجعل هذا مهزلة أكبر مما هي بالفعل،
 رايف. أنت لم تريد أن تتزوجني. أنت فقط
 أردت إنقاذ الوجوه."
 "وجهك."

"وجهي... وجهك." هزت كتفها غير
 مبالية بالفرق. "أياً كان، كنت لا تزال
 تستخدمني لأغطي على فشلك."
 "وأنت لم تكوني تستخدميني بنفس
 الطريقة تماماً؟"

أوه نعم، اعترفت بثقل. بالفعل. "على الأقل
 أنت كنت تعرف أسبابي؟" رمت عليه
 بغضب.

"لكنك لم يكن لديك أي نية في أن
 تكشف أسبابك لي، هل فعلت؟"

"أنا لم أراهم على أنهم ذوي صلة،" أجاب.
 "حسناً، أنا افعل!" صرخت.
 "لماذا؟"

لماذا؟ شان حدقت إليه بدهشة، السؤال
 فاجئها تماماً، لأنها لم تعرف حقاً لماذا أي من
 هذا له صلة. فقط إنه كذلك... له صلة
 كبيرة.

ثم الجواب ضربها، وارتجافه باردة مفاجئة
 هزتها، مرسلت ذراعيها إلى داخل الشرف
 الملفوف حول جسدها النحيل بحماية.
 "مادلين،" همست بضعف. كل شيء يدور
 حول مادلين. بيرس يحب مادلين. رايف يحب
 مادلين. ولا واحد منهم أحب شان، لكن
 كلاهما كان مستعد لاستخدامها من أجل
 أغراضهم الخاصة!

"تفارين منها، شان؟" سخر رايف بنعومة.
 "نعم!" صرخت، الدموع تغسل عينيها على

الطريقة المباشرة القاسية التي جعلها
 تواجه به هذا. "ألا تعتقد إنه مخزي بما
 يكفي أن أعرف إنها قد أخذت الرجل الذي
 أحبه مني، من دون أن أعرف إنها كانت
 هناك تلاحق كل دقيقة تشاركناها معاً
 الليلة الماضية؟"

"وبيرس لم يكن يلاحق كي لحظة
 بجانبها؟" قال فوراً بمقارنته لاذعة، ورأى
 الإدراك يسحب كل ما تبقي من اللون من
 وجهها، تاركاً إياها مكشوفة تماماً
 وضعيفة بالمر.

لسبب ما انفعالها أغضبه. خطى إلى الأمام،
 أصابعه التوت وهو يضعهم على كتفيها.
 "حسناً، لنوضح أمر واحد،" قال من بين
 أسنان مقبوضة. "لا رجل آخر يلاحق
 سريري، شان. وإذا كنت تملكين ذرة من
 الكبرياء في داخلك فأنت لن تسمحني

كُنْ ملاذني...!

الفصل السادس

لامرأة أخرى بأن تلاحق سريرك؟
"لأبداً مجدداً؟" وافقت.

"لا؟" عينيه ضاقت. "ما الذي يعنيه هذا كما
هو مفترض؟" طالب.

"أبعد يدك عني رايف." شان حاولت أن
تبعده عنه.

لكنه لم يكن يتركها. "وضحي ما تعنيه،"
أصر.

ذقنها ارتفع، عينها البنية تلمع بلون حاد من
ذاك الكبرياء الذي تحداه لتوه. "بما إنه لم
يحدث مجدداً،" أخبرته بتكبر، "ولا واحد
منا سيكون عليه القلق عن أي شبح... والذي
أيضاً يجعل هذا النقاش فائض؟" مرة أخرى
حاولت أن تتحرر، ومرة أخرى قبضته اشتدت.
"لأنك سمعت شيء لم يعجبك؟" حثها
بسخرية.

عينها لمعت مجدداً. "لأنه لم يكن يجب أن

يحدث في المقام الأول؟" انفجرت، لا تزال
تصارع.

"لكنه حدث،" أشار. "لقد مارسنا الحب،
شان..."

"لقد أقمنا علاقة؟" صححت جملته بمرارة.
"علاقة، إذأ،" استسلم. "لكن علاقة

رائعة؟ علاقة مثيرة، تسلب الأبواب؟"
والذي أنت ستعرفه، ألن تفعل؟" رمت عليه

بمرارة.
"نعم،" تنهد. "أنا أعلم." ثم عينيه أظلمت

إلى نظرة كانت تقريباً مملكتة ببدائية.
"لكنك أنت لئ تعرفي،" أضاف باختصار،

وراقب اللون وهو يتسارع إلى خديها بينما
معناه يصل إليها. "لذا أنا أخبرك بهذا حتى

لا تكوني تكدحين تحت أي سوء فهم في
إن ما تشاركناه الليلة الماضية من

الممكن أن يحدث مع أي أحد، لأنه لا

كُنْ ملاذني...!

الفصل الساوس

يمكن؟! قال بصوت أجش. "لقد كان خاصاً... خاصاً جداً لأن تسخري منه؟" إنها لم تكن تسخر منه، لقد كانت تشك به. "لكن هذا ليس ما أريد معرفته، استمر. ما أريده هو أن أعرف عندما تقبلتني بكل هذا..." توقف، شيء قريب من العذاب بجنون يغطي وجهه الوسيم. "بكل تلك العاطفة المتوسلة،" أنهى، "هل كنت تتظاهرين لنفسك إنني كنت أخي اللعين؟" "لا!" نفت بحرارة، متدبرة أخيراً أن تحرر نفسها وأوشكت أن تتعثر بالشرشف المتدلي وهي تفعل هذا. الحركة سحبت إحدى الأطراف، محررة إياه من أصابعها حتى وقع كاشفاً عن جسدها. "أوه!" صرخت برعب، الحرارة المخرجة تصب في خديها بينما أصابعها تتشبث بما بقي من الشرشف بجهد لتغطي نفسها.

لكن يد رايف كانت هناك أولاً... لا تساعد، لكن تملك ما كشف من جلدها.

وفجأة المزاج الغاضب انقلب إلى شيء أكثر خطورة بكثير وهي تقف هناك تحقق بهذه الأصابع السمراء فوق جلدها الكريمي وتشعر بالوخز الحار للرغبة تغرق أي قدرة على الاعتراض.

خطى اقرب. عينيها ارتفعت لتتوسله، ثم علقت عندما رأت نفس تلك الحرارة الداكنة المثيرة تحترق في عينية.

"أرجوك لا تفعل،" قالت بارتجاف.

لكنه هز رأسه الداكن. "جسدك يريدني شان،" قال بصوت أجش. "حتى لو كان عقلك يريد رفض هذه الحقيقة."

جسدها أراد جسده. الدموع غمرت عينيها. جسدها يريد هذا هذا يجعل كل شيء

ملائماً، أليس كذلك؟

"ألا تفهم؟" اختنقت. "أنا أشعر كما لو إني أخون نفسي؟"

"لأنك لا تحبيني؟"

"أو أنت تحبني،" رمت فوراً.

"كلانا جرب الحب مرة،" قال بوحشية. "وما الذي قدمه لنا سوى كومة من الألم ووجع القلب؟"

"وأنت تعتقد إن هذا خيار اقل ألم؟" تقريباً صرخت.

كجواب يده تحركت فوق جسدها، سحبت الهواء إلى رئتيها بشهقة حادة من المتعة.

فمه امتد بابتسامة راضية. "يبدو لي،" دمدم بصوت أجش، "إن هذا الخيار المثالي."

وقبل أن تفكر بإيقافه مد يده الأخرى وسحب الشرشف تماماً من جسدها.

مكشوفة، مرتجفة، ضعيفة، جعلت عينيها

تتوسله وهو يأخذ تلك الخطوة الأخيرة التي جعلته ملتصقاً بها. "رايف..." تدبرت أن تشهق بتوسل أخير، قبل أن يعانقها. "لا،" دمدم. "أنت تريدين هذا بقدر ما أنا افعل."

"لكني أشعر إنه خاطئ؟" زمجرت. "أين الخطأ في مساعدتنا أنا وأنت لبعضنا البعض لتخطي فترة عصيبة في حياتنا؟" شكك.

عينيها لمعت بدموع الألم... ألمه، ألمها، بدا إن الاثنين بدئوا في الاندماج لواحد الآن. "هل كانت هي هناك بدلاً مني في الليلة الماضية؟" سمعت نفسها تسأل.

"لا." لقد كان جواب مطلق تماماً، عينيها الداكنة لم تبتعد أبداً عن عينيها. "أستطيع القول بصراحة، شان،" استمر بصوت أجش، "إن مادلين لم تمر حتى في

رأسي في الليلة الماضية. أنا لم أرد لها هناك.
أردت أنك أنت هناك!
"لكن..."

"لا،" قال مجدداً. "لا مزيد من التحليل."
واسكت أي ما كانت تحاول قوله بعناقه.
السري ينتظر. رفعها إليه وخلع روبه.

قلبها ضرب لمرة، بقوة، ضد صدرها وهي
مدة هناك تحقق إليه. كان رائعاً جداً
لتنظر إليه... كبير ورشيق، دكن وأسمر.

مشاعرها تحركت، الدوامت البطيئة
العميقة المتصاعدة من عمق معدتها، موزعة
الحرارة بجسدها بينما الأعصاب الحساسة
للمس تتزاحم على سطح جلدها بتوقع
متحمس للمساةة.

غير قادرة على مقاومة الحاجة، تركت
يديها ترتفع، منزلقة برقة فوق صدره،
شاعرة بالدفع والحياة والقوة وهي تنتقل

ببطء لفوق حتى لم يعودا قادرين على
الارتفاع أكثر، متوقفة على العضلة
الصلبة لصدرة. ثم رفعت عيون سوداء من
دون غور إليه، حدقت به باستسلام صامت.
تقبله بزمجرة نصر وضعت الختم على
مصيرها.

اقتربها عندها، لم يكن هناك أي طريقة
أخرى لوصفه. عصف بها، احتلها، غلبها
واقترسها.

"هذا هو الأمر، شان،" قال بعد أن انتهى.
كان لا يزال يحضنها، مسيطراً عليها بقوته
الجسدية وقوة حسيته. "هذا ما لدينا.
والذي هو أفضل بكثير مما يملكه معظم
الناس. وإذا ما كنت تملكين أي حس
فأنك ستحاولين أن تبني عليه بدلاً من
الحلم بما هو بعيد المنال."

لقد عني بيرس وهي تعرف هذا. هل هذا

عنى أيضاً إنه لن يدع نفسه يحلم بما هو بعيد المنال؟

"ما هو الوقت؟" قالت. "أنا عطشانة جداً."

لقد كان استسلام آخر. هو عرفه، هي عرفته. عانقها مرة أخرى بعناق واحد قاسي قصد به أن يطالب بهذا الاستسلام.

"تعالى." ابتسم، نهض وسحبها معه. "لنذهب ونطلب الفطور."

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية الترجمة

des: Gege86

www.Rewity.com

Trans: Gege86

بعد ثلاثة أيام، مستحمة، شعرها مسحوب
بذيل حصان بسيط، ومرتدية ثوب أبيض
بسيط، شان كانت تجلس عند طاولة
الطعام تأكل آخر قطعة من التوست بينما
هي تنتظر رايف لينهي حمامه ويرتدي
ملابسه.

الفتور، رايف سماه. إعالة أفضل، فكرت،
وعبست وهي تبتلع. ممارسة الحب تعطيك
شهية... شعرت بخدودها تحمر وهي تجلس
هناك بالكاد قادرة على تصديق الشخص
الذي أصبحت عليه.

أو حولت إليه، صحت تلك الفكرة
بتفكر. بالكاد خرجوا من هذه الغرف في
الأيام الثلاثة الماضية والليالي. الرجل،
كما أكتشفت، كان فعلياً لا يشبع... وإذا
أخبرها أي أحد إنه شابة خجولة تقريباً
متحفظة أصغر من سنوات عمرها الاثنا

الفصل السابع



كُنْ ملاذني...!

الفصل السابع

وعشرون من الممكن أن تصبح عبده لجسدها بمثل هذه السرعة، كانت لتخرجهم من الغرفة!

"الآن انظري إلى نفسك"، دمدت، وكان عليها أن تقف بينما ذاك التبرم المألوف يبدأ بمهاجمة داخلها مجدداً.

لا تزال تشعر بتملكه لها، أعترفت بخجل، ذهبت لتحقق عبر المياه المتألثة نحو ناطحات السحاب.

وهذا رائع. دافئ ومُسْكِر. في الواقع، إذا ما دخل إلى هنا الآن وقال، "لنضعها مجدداً"، سوف تمزقين ملابسك من عليكِ!

وبيرس؟ فكرت فجأة. ما الذي حدث لمشاعرك نحو بيرس خلال كل هذا؟

ذهبت، أدركت بصدمة ملأتها بشعور جديد من الفزع، بالكاد كانت تستطيع تذكر وجه بيرس الآن، من دون ذكر ذاك البئر

العميق من الحب التي اعتادت على الشعور به في كل مرة تفكر به. إذاً، ما الذي يجعل منها هذا؟ تساءلت بحزن. متقلبة؟

أو فقط امرأة ضعيفة جداً في حالة ارتداد من قلب مكسور ومتمسكة بياس بأول جزء من المشاعر التي رماها عليها شخص ما؟

هذا لم يكن سؤالاً لقد رفضت أن تجعله سؤالاً لأنها إذا ما فعلت سيكون عليها أن تجيبه. وهي لم تعتقد إنها ستحب الجواب بشكل أفضل من الفكرة.

لأنها كان لديها الشعور الغير مريح إن "متقلبة" ستريح على "الارتداد". وإن الحب هو شيء حقاً لا تعرف أي شيء حوله. لأنها إذا كان عليها أن تصف الشعور إذاً سيكون عليها أن تسميه... رايف.

كُنْ ملاذني...!

الفصل السابع

كما لو بالإشارة، يديه التفت حول خصرها النحيل وتشابكت فوق معدتها. "ما الذي رأيته هناك ليجذب اهتمامك لهذه الدرجة؟" تساءل بكسل.

رمشت لتعيد نفسها إلى الواقع. "زورق آسيوي... أنظر." أشارت بأصبع نحو القارب الذي يتحرك ببطء خلال المياه. "لأول مرة أشعر كما لو إني قرب الصين."

"انه خردة،" صحح لها بفكاهة. "وهونغ كونغ تنتمي إلى الصين الآن، في حالة إذا ما كنت قد أغضبت عن الأخبار العالمية في الخمس سنوات الماضية بينما بريطانيا تتخاصم معهم بسبب احتلالهم."

"هذا صحيح." تنهدت بانتقاد، محسنة من مزاجها ليمائل مزاجه. "اجعلني أبدو كعابثة فارغة العقل. أنا فقط سكرتيرة ثانوية فقيرة. كما تعلم،" قالت بمزح وهي

تستدير في ذراعيه لتواجهه. "أنا لا أملك... أوه،" أنهت بشهقة صغيرة متفاجئة.

"ماذا؟" كان يبتسم، متحير... مختلف جداً من الرجل الذي قد خرج من الغرفة قبل خمسة عشر دقيقة لدرجة إن أنفاسها انقطعت.

لقد استحم، حلق ذقنه وفاحت منه رائحة لذيذة لشيء توابلي. شعره كان لا يزال رطباً وممشط إلى الوراء بعيداً عن وجهه. وبدل ثوب الحمام ببنتال كتاني خفيف وقميص أبيض من دون ياقة كان غير رسمي وبنفس الوقت أنيق، وقام بأمور لداخلها كانت قد بدأت تعرفهم برعب.

"أنت تبدو... أنيقاً،" دمدمت بخجل.

"كذلك أنت،" أجاب. "بما يكفي لأكل... فقط، أنا أعتقد إن كلانا أكل

كُنْ ملاذني...

الفصل السابع

ما يكفي من هذا الطبق على وجه الخصوص لفترة على الأقل،" أضاف.

احمرت خجلاً على معناه. انحنى إلى الأسفل وعانقها. شعرت إنه مختلف، هذا العناق. دافئ وبطئ ورقيق. يشبه أكثر ذاك العناق الذي تشاركوه تلك الليلة على أرض الرقص. ويديها ارتفعتا، تماماً كما فعلوا تلك الليلة، وجدوا رأسه وتمسكوا به لإطالة المتعة. يديه كانت مشتبكتين عند قاعدة عمودها الفقري الآن، يحثاها برقة أقرب، والعالم اختفى بلحظة جميلة عرفت إنها ستدخرها إلى الأبد.

كسره... بتردد... فمه عاد تقريباً فوراً ليعانقها بإيماءة حادة بشكل غريب. وعينيه عندما تجرأت على النظر إليهم كانوا غامقين بمزاج لم تستطع أن تعرفه تماماً. "أنت... مميزة،" قال بصوت أجش. "هل

تعرفين هذا؟"

كذلك أنت، أرادت أن تقول، لكنها لم تملك الشجاعة. لذا بدلاً من هذا أرتفعت على أطراف أصابعها لتعيد عناقه الرقيق وكانت تحمر بخجل وهي تبتعد مجدداً.

الباقى من اليوم أستمروا بهذا الشكل... ناعم، سهل، تقريباً مثالي برومانسية... بينما رايف أخذها للخارج ليرياها هونغ كونغ وبدأ راضي تماماً للعب دور السائح معها، مستمتعاً بأفتتانها بكل المناظر الجديدة، الأصوات والروائح.

انتهوا على جانب كولون عبر العبارة "ستار"، التي بدت قديمة جداً لدرجة إنها قلقت من أن تغرق وهم في منتصف الطريق لكن في الواقع أسرع بهم فوق المياه بكفاءة عالية.

أكلوا عشاء مبكر في مطعم صيني صغير

كُنْ ملاذني...!

الفصل السابع

في شارع خلقي رايف يعرفه والذي بدا مريب لها لكنه قدم لهم أفضل طعام صيني تذوقته أبداً. بعد هذا قرر أن يريها سوق شارع تيمبل الليلي.

"أبقي قريبة مني"، حذرهما وهم يستديرون حول زاوية إلى بحر من الأكشاك والناس.

"وأنتبهي على جيبك."

"ليس لدي أي جيب"، أخبرته ضاحكة.

لم يعودوا إلى الفندق طوال اليوم لذا كانت لا تزال ترتدي ذاك الثوب الصيفي الأبيض البسيط، إكسسوارها الوحيد حقيبة صغيرة جلدية بيضاء معلقة بزاوية من كتفها برباطها الطويل الرقيق. وكل ما فيها كان أحمر شفاه ومنديل، لذا أي سارق يسرق هذا سيخيب أمله.

لكنها تمسكت بشدة بيد رايف وهم يغوصون في السوق.

طافوا بين صفوف طويلة من الأكشاك المليئة بالملابس النسائية، الملابس الرجالية... معظمهم كان نسخ غير قانونية لأكثر الماركات عالمية. بدلات حريرية تباع مباشرة، ومكينت خياطة قديمة الطراز في الخلف للقيام بالتعديلات الفورية. أكشاك كاميرات، أدوات كهربائية... كلها تحتوي على بضائع من أحدث الأنواع. أكشاك مجوهرات تباع أنواع من المنتجات لعينيها المبتدئة بدت رائعة. وعينيها بدأت تلمع بسحر مثار بكل الكم من الأشكال والأصوات والألوان.

بدا لعقلها المُنذهل إنك تستطيع شراء أي شيء هنا، من أغلى عطر في العالم إلى أغلى ساعة بالعالم... كله بسعر لا يذكر.

توقفت قرب واحد من الأكشاك، لمحت

كُنْ ملاذني...

الفصل السابع

شيء لفت نظرها. "رايف، هل لديك بعض المال لتدينني؟" سألته بشكل متهور. "فقط إني لم احصل على الفرصة لأصرف واحداً من شيكات السفر، وأنا أريد واحدة من هؤلاء."

"ماذا... ساعة؟" سأل، يبدو متسامحاً بكسل. "أممم،" أومأت. "تركت ساعتني خلفي في منزلك في لندن، كما ترى، وضحت.

حدق إلى وجهها للحظة، تعبيره متردد بشكل مضحك على أقل تعبیر. "أنت تمزحين بالطبع؟" دمد أخيراً. "أنت لا تريدین بجديّة أن تشتري واحدة من هذه النسخ الرخيصة؟"

"أنا لا أمزح!" أعلنت. "وأنا بالفعل أريد واحدة. إنهم ليسوا مكلفين،" أضافت بسرعة وهو يهز رأسه بطريقة مزدرية تقريباً. "لقد سمعت لتوي واحد يدفع فقط خمسة دولارات

بعملة هونغ كونغ لواحدة... هذا بالكاد أي شيء بالإسترليني، أليس كذلك؟" "إذا كنت تريدین ساعة شان،" قال بجفاف، "عندها سنذهب ونجد جواهرجي ملائم وأنا سوف أشتري لك واحدة. ساعة حقيقة،" أضاف، بنظرة استهزاء إلى الكشك المليء بالنسخ المقلدة.

عينها توسعت على هذا الاستهزاء، ثم انفجرت بنفاذ صبر. "أوه، لا تكن متزمتاً،" قالت. "سوف أعيد لك المال غداً عندما أصرف شيكاً."

أدارت رأسها عندها، لتلمح عيون أحد الباعة، ليس لديها أي فكرة كم إن كلمة متزمت قد أثرت على رايف. حولته إلى حجر للدقائق القليلة التي تطلبته ليتقبل الحقيقة الغير سعيدة إنها كانت محقة وأنه كان بالفعل يتصرف بتزمت.

كُنْ ملاذني...!

الفصل السابع

بحلول ذاك الوقت كانت بمساومة عميقة مع البائع، مقللة من سعره كما راقبت الآخرين يفعلون. وبابتسامة صغيرة ساخرة كانت موجهة تماماً لنفسه، رايف أخذ خطوة مجازية إلى الجانب ليتمتع بمراقبة هذه المرأة ذات الاثنا وعشرين عاماً التي تزوجها تلاعب البائع بروح رياضية بلعبته هو.

وقد استمتعت بهذا أيضاً. ظهر هذا في اللمعان بعينيها الداكنة عندما تذكرته أخيراً. "صحيح"، قالت بنشاط. "لقد عقدنا صفقة." "كم؟" سأل رايف.

كتف ذراعيه عبر صدره، أحد كعبيه يستند إلى الآخر، وعينه كانت مشتتة بالتهكم.

"دولارين ونصف"، أعلنت بنصر.

تعبيراته ساخرة. "أحسن"، مدحها، وببطء أنزل ذراعيه ليبحت في جيوب بنطاله. ثم،

كما لو كان ضد رجولته أن يدعها تنهي الصفقة، استدار إلى البائع وأعطاه الدولارين والنصف.

البائع أعطى ل رايف شيء جعله يصارع ليبقي الرعب بعيداً عن وجهه.

لقد كانت ساعة بالفعل، أعترف. ساعة بسير عريض وردي مشع، وجه اسود... ويدي ميني ماوس.

إنها لم تختار حتى تقليد راقي... لقد أختارت هذه... لعبة مقلدة! "لا أصدق هذا"، دمد.

"إنها فاتنة"، أخبرته شان، مقدمة ذراعها حتى يستطيع أن يوثق الساعة على معصمها بلوية قدرية لضمه. "هل تخبر الوقت الصحيح؟" سألت عندما أنتهى.

رايف تفحص الوقت على ساعته الذهبية الأصلية الروليكس، نظر إلى الوقت الذي

كُنْ ملاذني...!

الفصل السابع

كانت تظهره ذراعي ميني، وكشر.
"بالثانية، كما يبدو"، أعترف بتهكم.
"أوه، جيد." مادة ذراعها أمامها، أظهرت دراما
كبيرة وهي تدرس ما أشتريته حديثاً. "لأول
مرة منذ أن وصلت إلى هونغ كونغ سوف
أكون قادرة على معرفة الوقت حقاً!" أعلنت
برضا واضح.

رايف عبس. "هل هذا السبب لأنك أردتها؟"
"أمم"، أكدت. "ولأنني أحببتها"، أضافت،
أسنان مستوية تضغط في شفتها الممتلئة
وهي ترفع عيون بريئة إليه، لأنها عرفت
بالضبط ما الذي كان يفكر به وكانت
تستمتع بملاعبته حوله.

للحظة أنطلت عليه... لكن هذا كان
للحظة فقط. "أيتها السيدة الصغيرة
المُستفزة"، أتهمها.
"أمم"، قالت مجدداً.

وعندها حدث... فقط هكذا. المزاج
اللعب تحول إلى شيء آخر مختلف تماماً.
في أكثر الأماكن انشغالا وازدحاماً في
العالم، عينيهم ألتقت وفجأة كانوا واقفين
لوحدهم، ضائعين في القبضة الحارة
للإدراك المذهل المشترك.

شخص ما دفعها عرضياً من الخلف. هذا
دفعها إلى الأمام خطوة نحو رايف. ذراعه
التفت حولها بحماية غريزية. أجسادهم
تلامست. الحرارة التفت حول كلاهما.
ارتجفت. صدره تحرك بشهقة قوية
مشدودة للهواء.

"لنذهب"، قال بصوت أجش.
لم تجادل، لكنها تركته يلها بذراعه
المتملكة، وبهذا الشكل شقوا طريقهم
خلال الجمع، متجهين نحو أقرب محطة
قطارات. القطار كان مزدحماً. شان وقفت

وظهرها مستند إلى جدار حديدي قرب الباب بينما رايف وقف أمامها، يد مستندة على الحاجز بينما الأخرى مستقرة على خصرها. لم يتحدث ولا هي فعلت، لكنها أستطاعت الشعور بالتوتر يتزايد بينهم بينما القطار الطويل يشق طريقه نحو موقفهم. بالوقت الذي نزلوا به، كانت تجد من الصعوبة أن تتنفس. وجه رايف كان مشدوداً، غير مبتسم، وهم يصعدون السلم المتحرك إلى مستوى الشارع.

فندقهم كان على بعد مسافة قصيرة على الأقدام. هناك كان عليهم مشاركة المصعد مع عدد آخر من الأزواج. لا فرصة للكلام... قول شيء ما في محاولة لتخفيف ما كان ينبض بينهم.

رايف وقف قريباً جداً بجانبها، نصف مستدير بعيداً عنها، حتى تستطيع أن تشعر بدفء

أنفاسه على خدها، تشعر بالتوتر المشدود النابض في جسده القوي. مرسلت نظرة متوترة إلى الأعلى، شعرت بتنفسها ينقطع تماماً وهي تلتقي بزوج من العيون الداكنة أرسلت موجة من الحرارة الواخزة تتسارع خلالها.

إنه يريدّها، وهو يريدّها بشدة. فجأة أستطاعت الشعور بتملكه لها مجدداً.

لقد كان مريعاً... صادم! نظرت بعيداً بسرعة، فمها يجف، قلبها ينبض بجنون بخليط محير من الإثارة المدغدغة والرعب الحقيقي على الشراصة الخالصة للأمر.

ربما الآخرين في المصعد شعروا بهذا أيضاً... لم تكن متأكدة، لكن كان هناك صمت في المقصورة بدا ينبض بتوتر مشترك. وقضت ما تبقي من الرحلة القصيرة إلى طابقهم ورأسها الداكن

كُنْ ملاذني...!

الفصل السابع

منخفض حتى يستطيع شعرها أن يخفي الحرارة التي تعرف إنها كانت تحترق في خدودها.

يد رايف أمسكت بيدها مجدداً في اللحظة التي خطوا بها إلى الممر، ساحباً إياها فوق السجاد السميك نحو غرفتهم، ثم إلى الداخل. لم يتوقف حتى دخلوا إلى غرفتهم، حيث تركها أخيراً، أغلق الباب، ثم استند إليه، عينيه تغلق، صدره يموج بتنهيدة متوترة لما أفترضت إنه ارتياح، مع إنه لم يبدو إنه يريح أي شيء.

ثم عينيه فتحت، وهي أخذت خطوة مرتعبة للوراء على ما رآته يحترق هناك.

"رايف!" همست وهو يبدأ بالمشي نحوها، غير متأكدة إذا ما كانت تجد كل هذه الرغبة القسرية مثيرة بشكل لا يصدق أو مرعبة تماماً.

أي ما كان، لقد كان ضائع تماماً في أي ما كان يقوده ليلاحظ أي رعب من جانبها وهو يمد يديه إليها ويبدأ بفتح أزرار ثوبها.

كما كان الأمر إشارات جسدها لم تكن تعطي إشارات سلبية، تنفسها كان ممزقاً، نبضها متسارع.

جهتي الثوب انفرجتا. عينيه حرقت طريق فوق جسدها.

ما حدث تالياً تركها ممددة فوق السرير، غير قادرة على التحرك في الصمت السميك الذي تركه خلفه.

رايف كان ممدد بجانبها، قميصه مفتوح، ذراعه تغطي وجهه، صدره لا يزال يموج من قوة ما حدث بينهم.

كانت مدركة إنها قد سلبت لتوها تماماً من قبل رجل كان خارج تماماً عن نطاق السيطرة.

كُنْ ملاذني...!

الفصل السابع

رجل كان الآن يجد من الصعوبة أن يتوافق مع ما فعله.

"رايف..." لمست كتفه بمحاولة مترددة لطمأنته.

قفز بسرعة ليجلس كما لو إن لمستها قد لدغته، يده تمسك بمؤخرة عنقه المتوتر بينما هو يُحملك بالأرض، وأصابعها خفقت بارتجاف وهم ينخفضون مجدداً ببطء.

"أنا آسف"، قال بصوت أجش، بعد وقفة مشدودة أخرى. "لم يكن هناك أي عذر للتصرف مثل..." توقف، لا يجد ما يقوله كما يظهر، فكه انقبض بموجة من ازدراء الذات. "أنا أعتذر"، قال. ثم نهض، مشى إلى الحمام وأغلق الباب على نفسه في الداخل.

من دون حتى أن يوجه إليها نظرة لمرة واحدة. لاحظت شان بالمر.

أوه، لم تكن متألّمة من السرعة المذهلة

التي سيطرت بها الرغبة عليه... لقد فعلت نفس الشيء لها. و بعد كل شيء، لقد استمتعت بالأمر، لقد كانت معه في كل خطوة. ماذا إذا إنهم لم يتدبروا تماماً أن يتخلصوا من ملابسهم؟

أو هكذا كانت لتفكر، ولتمرره كتجربة جديدة في حياتها... إذا لم يتصرف مثل رجل مُذنب.

ورجل مُذنب كان بالعادة رجل عزم على المعاقبة. هل هذا ما كان رايف يفعله بينما هي كانت فاقدة عقلها بسعادة في كل الأمر؟ هل كان يعاقبها لشيء ما؟ يعاقبها ل... ماذا؟ مادلين.

الاسم أنسل كتيار بارد جداً لشبح فوق جلدها، وهي ارتجفت، ممسكة بطرفي ثوبها معاً وملتفة بشدة على جانبها.

"ابتعدي!" همست بانكسار إلى وجود المرأة

كُنْ ملاذني...!

الفصل السابع

الأخرى الوحشي.

صوت الحركة من الحمام جعلها تقفز من السرير بسرعة للتخلص من الثوب وتستبدله بروبها الحريري. أصابعها ارتجفت وهي تربط الحزام حولها، أسنانها تصر خلف الشفتين المشدودتين بينما الغضب يبدأ بالتزايد داخلها.

لقد طردت بيرس خارج هذا الزواج، فكرت بمرارة لنفسها. رايف يستطيع بشكل لعين أن يطرد مادلين!

باب الحمام فتح وتوجهت نحوه، بذقن مرتفع وعينين تلمع بغضب ساطع يعمي النظر. "لا تفعل أبداً... هذا... لي مجدداً!" صرخت في وجهه المتوتر الشاحب، وتخطته إلى الحمام، مغلقة الباب خلفها.

صدرها كان يموج، أصابعها تنقبض وتنفتح بجانبها، ذاك الوحش ذو العيون الخضراء

المسمى الغيرة يغمرها بشكل تام لدرجة إنها أرادت أن تخربش عينيه الكاذبة اللعينة!

لقد كان هو الذي أصر إن بيرس ومادلين يبقون خارج سريرهم! لقد كان هو من أجبر عليها العلاقة في المقام الأول! تمسكت بغضب عارم وهي تخلع ما تبقى من ثيابها، تضع شعرها في غطاء الشاور وتخطو تحت المياه. لقد كان من...

"أوه." نشيج كبير خرج منها، لم يبدو إنها تستطيع إيقافه. ثم آخر... وآخر. لقد كان مثل كونها في إفعوانية عاطفية وهي لم تعتقد إنها تستطيع تحمل المزيد. وفجأة كانت تفعل ما لم تفعله حتى عندما تركها بيرس. كانت تبكي بشدة تحت المياه الدافئة.

كُنْ ملاذني...!

الفصل السابع

ولمرة أخرى كان هناك. يد أغلقت المياه. يد التفت حول ذراعها، مخرجاً إياها من المكعب وإلى صدره. الشيء التالي قبعة الشاور اختفت من رأسها وروب الحمام استقر فوق كتفها وذراعيه تغلق حولها. لم يقل كلمة، ولا حتى واحدة، وهي تستند هناك إليه وفقط تترك كل شيء يخرج منها.

شعرت بالترهل بعد هذا، الترهل والجمود. ولا يزال لم يقل أي شيء في الصمت المريع الذي تلا بكاءها. فقط وضع ذراعيها إلى كمي الروب، لفه حول جسدها، ربطه، ثم رفعها بين ذراعيه وحملها إلى السرير.

نامت وهي ملفوفة بروب الحمام، ملفوفة بذراعيه، مكتسبة نوع معين من المواساة من حقيقة إن رايف لم يبعد روبه لذا ناموا بكومة مريحة من قماش المناشف الناعم.

في الصباح أستيقت لتجده قد اختفى، ليس فقط من السرير لكن من الجناح، مع ملاحظة مختصرة فقط أخبرتها إنه قد ذهب لكن لم تعطي أي مفتاح لكيف كان يشعر حول انهيارها الأحرق في الليلة السابقة.

والحمق ما شعرت به في ضوء النهار. رايف كان رجل في الرابعة والثلاثين، لأجل الله! كان معتاداً على النساء المحنكات في سريريه، اللاتي يعرفن كيف يستجبن إلى رجل معقد مثله.

لم يكن معتاداً على نساء مضطربات العاطفة يقعون في موجة هستيرية لأنه قد مارس الحب معها بقسوة قليلاً... والذي استمتعت به على أية حال، ذكرت نفسها.

لقد كان شبح مادلين الذي لم تستطع التعامل معه. وحتى وصولها في الغرفة في

الليلة الماضية كان بدعوة منها هي وليس رايف.

تنهدت، كارهة شعورها الخاص بالفضل. وكارهة رايف لتركها هذا الصباح، تاركاً إياها لتتعذب وحدها متسائلة كيف سيكون مزاجه.

ثم تقريباً فوراً مزاجها انقلب إلى تمرد يرفع الذقن. إذا ما كان يستطيع الهروب من المكاشفة عندها هي أيضاً تستطيع بشكل لعين!

"اجتماع عمل"، ملاحظته المختصرة قالت. "سأعود حوالي الواحدة وسنخرج للغداء." حسناً، إنها لن تكون هنا في الواحدة! قررت. بالرغم من إنها لم تكن تملك أي فكرة إلى أين ستذهب.

كل ما تعرفه هو إن الحاجة للهروب من هذا الجناح اللعين كانت تنمو أقوى وأقوى بينما

كل ثانية تمر وهي تبحث بسرعة خلال حقيبتها عن جوازها وشيكاتها.

بعد عشر دقائق، مرتدية بلوزة قطنية ناعمة بيضاء وبنطلون أبيض قطني يحيط به حزام متعاكس باللون الأحمر الكرزي الساطع، كانت تنزل بالمصعد مع جوازها وشيكاتها المحفوظين بأمان في حقيبتها، بالإضافة إلى نظارات شمسية وجزدانها.

استبدال شيك ببعض الدولارات كان سهلاً بمكتب الفندق للتصريف نفسه. وبينما كانت تنتظر لدورها هناك سحبت إلى نقاش مع زوج لطيف كبير بالعمر كانوا يقفون بنفس المكتب.

كانوا كما أكتشفت شان، على وشك الشروع بجولة منظمة للجزيرة مع مجموعة كاملة من الأمريكان. كانت نزوة تامة ما جعلتها تسأل إذا كان من الممكن أن

كُنْ ملاذني...!

الفصل السابع

يكون هناك مجال للمزيد معهم.
بعد هذا، القرار النهائي أخذ تماماً منها، لأن
أصدقائها الجداد ببساطة سيطروا على
الأمر.

"مع إنه لماذا شابة جميلة صغيرة مثلك
وحيدة في هونغ كونغ لا يصدق"، علقت
السيدة، وهم يبحثون عن مرشدهم.

"زوجي..." من الغرابة أن تقول هذا بصوت
عالي، فكرت بينما شيء يشتد في داخلها،
"...لديه بعض العمل اليوم"، وضحت.

"عمل؟ أليس هذا تماماً كالرجل؟" كان
الجواب المنتقد على كلامها. "حسناً. اسمي
سايدي وهذا زوجي، جوش." سايدي قامت
بالتقديم.

مقعد فائض وفر لها بسعادة في رحلتهم، وبعد
نصف ساعة شان وجدت نفسها محاطة
بعشرين أمريكي ودود جعلوا اليوم بهجة

خالصة بعد الكثير من رفقة رايف.
بدنوا الجولة برحلة ترفع الشعر بعربة
الترام إلى قمة فيكتوريا بيك والتي
جعلت شان تتمنى لو إنها أحضرت كاميرا
معهما. المنظر من القمة كان مذهلاً، رحلة
العودة إلى الأسفل كانت محطمة
للأعصاب. من هناك زاروا ميناء أبردين،
حيث المطعم الطافي الكبير كان راسياً
في المياه مثل مدينة طافية. بعد هذا
سافروا عبر الساحل إلى مكان يسمى
ستانلي، وشان تعجبت على التغير الفجائي
من هونغ كونغ العامرة بالأبنية إلى الجنة
الاستوائية. لقد كان هذا الطرف من
الجبال رائعاً، بالكاد أي بناية لتري، والهواء
كان أقل رطوبة.

ستانلي كان فيها سوقها الضخم الخاص...
لا شيء مثل السوق الساحر الذي أخذها

كُنْ ملاذي...!

الفصل السابع

رايف إليه، لكن، مع هذا، وجدت وشاح حريري بلون الكرز مائل الحزام حول خصرها، واشترته. ومن ثم بنزوة اشترت اثنان مماثلان لعمتها وجيما، بالإضافة إلى بوذا صغير من اليشب لمحته وأعتقدت إن عمها سيحبه. وبنزوة أخرى اشترت واحداً لـ رايف أيضاً.

ضمير مذنب، ميزت، حتى وهي تقوم بهذا. فقط، إنه صدف أن تنظر إلى ساعتها وتدرک بصدمة إن الوقت بالفعل قد تخطى الواحدة. يجب أن يكون قد عرف الآن إنها قد هربت، ورجفة صغيرة مرت فوق عمودها الفقري وهي تتساءل كيف كان يتقبل الاكتشاف.

تغدوا في ستانلي نفسها، وفي الوقت الذي عادوا إلى عربتهم كانت بالفعل قد تخطت الثالثة. عادوا عن طريق فيكتوريا بيك مجدداً، حيث بقوا ليراقبوا غروب الشمس.

"لقد ذهبت إلى بعض الأماكن الجميلة في وقتي،" دمدت سايدي بنعومة خلفها، "لكني لم أرى أبداً غروباً بمثل هذا التألق."

ولقد كان، جميل... سحري، غامض. وبينما شان وقفت هناك، شاعرة بقوته تغوص في عظامها، تمنّت فجأة أن يكون رايف هناك معها ليشاركة. تمنّته بشدة، في الواقع، لدرجة إنها بدأت بالندم على القدوم في هذه الرحلة في المقام الأول. والذي بالأصح ألقى الغرض، اعترفت وهم يرجعون إلى الباص حتى يعودوا فوق العبارة إلى فندقهم.

في الردهة، شان شكرت أصدقائها الجداد وقالت وداعاً إليهم، لأنهم كانوا سيغادرون هونغ كونغ إلى سنغافورة في الصباح. ثم، متعبّة، لكن تشعر بسلام مع نفسها أكثر

كُنْ ملاذني...!

الفصل السابع

مما شعرت منذ أن دخل رايف وسيطر على حياتها، صعدت بالمصعد إلى طابقها. بدأت بالشعور بالقلق فقط عندما فتحت باب الجناح.

الضوء كان مناراً، الستائر لم تسحب بعد، ورايف كان يقف أمام النافذة، ظهره متصلب، كتفيه مشدودين، ويديه في جيوب بنطلونه. استدأر في اللحظة التي خطت بها إلى الغرفة. "أين كنت بحق الجحيم؟" قال بغضب عارم.

ذقنها ارتفع، التمرد الأوتوماتيكي يمحي أي فكرة من الممكن أن تكون قد خطرت لها في أن تبتسم له. "أنت تعلم أين كنت،" أجابت. "تركت رسالة لك في الاستقبال." "إلى الجحيم بهذا،" قال بغضب. "هل لديك أي فكرة كم من المهين أن لا يكون لدي أي فكرة أين زوجتي... زوجتي الجديدة..."

قد ذهبت عندما أحضرت بعض الناس معي إلى هنا ليلتقوا بك؟ رسالتك وصلت بعد خمسة دقائق مما فعلنا!" أستمروا بلذعة. "بحلول ذاك الوقت كنت بالفعل أقطع شعري!"

بالغضب، ليس القلق، افترضت شان بكآبة. "انظر." حاولت القليل من الإرضاء. "أنا آسفة. لم تكن غلطتي إذا ما وصلت الرسالة متأخرة. لكن إذا كان هذا سيشعرك بشعور أفضل، سوف أعتذر إلى أصدقائك لعدم كوني هنا."

"سوف تفعلين!" انفجر. "في حوالي..." رمى نظرة فضيئة إلى ساعته، "... ساعة واحدة من الآن، بما إننا سنلتقي بهم للعشاء!"

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن مندرجات رواياتي الثقافية

www.Rewity.com

Trans: Gega86

147

الفصل السابع

كُنْ ملاذني...!

www.rewity.com

أمّ طائفة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.rewity.com

أمّ طائفة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.Rewity.com

Trans: Gege86

148

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

"العشاء." يخرجوا للعشاء! مع غرباء تماماً...
مجدداً! وهو في هذا المزاج.

"أوه، اللعنة،" دمدمت شان وهي تصارع مع
شعرها الذي رفض أن يثبت في التسريحة
العالية الفرنسية التي كانت تحاول أن
ترفعه بها، وفي النهاية، أخفضت ذراعيها
المتألّمة إلى جانبيها وفقط وقفت تحقق
بنفسها في المرأة.

الثوب الذي كانت ترتديه كان واحداً آخر
قد اشترته مع رايف منذ أن وصلوا إلى هنا.
لقد كان من الحرير الصافي، ثوب صيني
ضيق بدا إنه مصبوب على كل منحني من
جسدها. لقد كان بلون أحمر داكن،
ومعرق بالأسود المطرز بالذهبي. بشعرها
الحر الأسود بدت أكثر غرابة مما بدت
أبداً في حياتها.

لقد كانت صدمة... صدمة كبيرة... لأن

الفصل الخامس



www.Rewity.com

Trans: Gega86

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

المرأة التي تقف داخل تلك المرأة تملك صفة "الإغراء" المكتوبة على كل جسدها.

من المستحيل أن تستطيع الخروج وهي تبدو بهذا الشكل! قررت برعب متزايد يقبض معدتها والذي جعل أصابعها ترتفع إلى الأزوار العالية في عنق الثوب بنية فتحهم.

ثم، ما الذي حدث لك؟ توقفت لتسأل انعكاسها الغريب. أين الفأرة الخنوعة والمتحفظة التي اعتدت أن تكونيها... اختفت؟ ما الذي جعلك حتى تختارين هذا الثوب من بين كل الأثواب الأخرى الأقل إثارة المعلقات في الخزانة؟

أنا لا أعرف، أجابت نفسها بياس من نوع بائس. لا يبدو إنني لدي أي فكرة من أنا أو حتى ما أنا بعد الآن!

"شان؟" قفزت، ذاك الصوت النافذ الصبر

القاسي مز على أطراف أعصابها لدرجة إنهم فعلاً ارتجفوا.

عاد إلى إلقاء الأوامر إليها، لاحظت بتنهيذة صغيرة مليئة بالتوتر. وهي عادت إلى القفز للتنفيذ، مشت وأصابعها تبتعد عن الياقة. وبدلاً من أن تخلع الثوب نظرت إلى انعكاسها لآخر مرة قبل أن تجبر قدميها المرتجفة عبر أرض الغرفة وإلى الغرفة الأخرى، متأملّة من الرب إنه لن يرى ما قد رآته عندما نظرت إلى نفسها.

لقد فعل، أو على الأقل شيء يشبهه جداً، لأن عينيه الفضية مرت عليها بغضب ودمدم بسلسلة من اللعنات المخنوقة تحت أنفاسه.

لكن كل ما قاله بالواقع هو، "هل نستطيع المغادرة الآن؟" قال بتجهم، بتوتر... بسخرية شديدة لدرجة إنها أرادت أن

تضربه.

حقيبتها الصغيرة مقبوضة بشدة بين أصابعها، استدارت بتصلب نحو باب الجناح. سمعته يخرج لعنة مخنوقة أخرى، وأدركت بقنوط يائس، بائس إن منظر الخلف لم يكن أقل إثارة من الأمام يعود هذا إلى الطريقة التي انفرج بها مركز التنورة مظهراً من رجليها أكثر مما لديها الحق في أن تفعل.

لكن... وإذا بحق الجحيم؟ أخبرت نفسها بغضب. لقد كان رايف من ساعد باختيار الثوب اللعين في المقام الأول! هو من صنع هذا الوحش الجديد المسمى سيدة شان دانفرن، والتي كانت نقيض تام لـ شان القديمة.

لذا يستطيع بحق الرب أن يتحملها، قررت بتمرد بينما نهايات أعصابها تبدأ بالصراخ وهو يأتي خلفها.

لكن كل ما فعله هو مد يده حولها وفتح الباب حتى تستطيع أن تتقدمه إلى الممر. تخطته، رأسها مرتفع، تمرد غاضب يلمع في عينيها. بالوقت الذي أغلق به الباب وانضم إليها، كانت بالفعل تقف عند المصعد؟ "أين ذهبت؟" طالب.

"أذهب إلى الجحيم"، قالت بأنقباض. "لقد ضيعت فرصتك للتوضيح. لن يكون هناك واحدة أخرى." "على الأقل أخبريني مع من ذهبت؟" تقريباً صرخ. "لا."

باب المصعد فتح. شان دخلت إلى الداخل، استدارت وأبقت عينيها تحمق مباشرة أمامها، متجاهلة تماماً رايف وهو يخطوا للداخل بجانبها ويضغط زر المصعد كما لو كان واحد من عينيها.

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

الباب أُغلق. كانوا لوحدهم والتوتر كان يفرق حولهم. "كل ما قالته ملاحظتك إنك ذهبت لرؤية المناظر مع بعض الأصدقاء الجدد اللذين تعرفت عليهم، انفجر.

ملاحظتك كانت أقل حتى، فكرت، لكن أبقت شفيتها مغلقة بشدة. "أي أصدقاء جدد؟"

لا جواب.

"أين التقيت بهم؟"

لا جواب. لكن مشاعرها بدأت بالغفمة بتحذير لأنها أستطاعت الشعور بالإحباط الغاضب فيه يصل نحوها.

"هل كان رجلاً؟"

"نعم!" رمت عليه. "لقد كان رجلاً! أمريكي؛ مؤدب بشكل رائع، لطيف للغاية! وكان يبتسم كثيراً!" استمرت ووخزة في

نبرتها. "والذي كان منظرًا أكثر عذوبة من أن يُعبس نحوي!"

يده، ضربت زر التوقف على لوحة المصعد، مما جعل قلبها ينبض بشدة وعينيها ترمش وهو يستدير نحوها بغضب.

"الآن اسمعي، دمد، قابضاً يدين قاسية على كتفيها. "أنت غاضبة. أنا غاضب. نحن بحاجة للكلام، لكننا لا نستطيع القيام بهذا الآن لأننا بالفعل متأخرين على العشاء، ومن المهم جداً لي أن نعطي أنطباع جيد على أننا في سعادة حقيقية... هل فهمت هذا؟"

"نعم." رفضت أن تنظر إليه، عينيها تتنقل في كل مكان بدلاً من أن تصطدم بعينيها.

كانت ترتجف من الداخل برغبة في أن تتحرر من شيء ما... كل شيء، كما

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

شكت. الاستسلام إلى تلك الموجة من البكاء في الليلة الماضية كان قمة الجبل الجليدي. الآن كان كل شيء يبدأ في الفوران في داخلها. الغضب على الطريقة الشهمة التي تركها بها بيرس. السخط على الطريقة التي خطى بها رايف بشهامة في حذاء أخيه مثل فارس أبيض قادم لإنقاذ البتول الكسيرة القلب! ومن ثم آتت العلاقة الحسية. "علاقة لا تصدق"، كما سماها رايف. "مذهلة"! لذا لا يجب عليها أن تنسى العلاقة الحسية، أليس كذلك؟

أو مادلين، بالحديث عن هذا... عزيزة، لطيفة، زرقاء العينين، شقراء الشعر، مادلين لا يجب أن تترك خارج هذه المجزرة التي أصبحت عليها حياتها. "شان..."

"توقف عن القيام بهذا!" انفجرت، تاركة عينها تصطدم بعينه لثانية قصيرة قبل

أن تبعدهم مجدداً.

"القيام بماذا؟" تفاعلاً، وهذا كان مرضياً جداً.

"قول اسمي كمعلم على وشك أن يوبخ طفلاً"، قالت، تقريباً ترقص في مكانها بحاجتها لأن تترك كل شيء ينتهي الآن. قطب. "هل هذا ما أقوم به؟"

"نعم، طوال الوقت."

"وأنت لا تحبين هذا؟"

"لا. أنا لا أفعل."

"إذاً أنا أعتذر"، قال بجمود.

"حسناً، هذه أول مرة"، تشدقت شان، وعلمت حتى وهي تقول هذا إنها كانت تتصرف مثل الطفل الذي بحاجة للتوبيخ أكثر مما فعلت أبداً.

لأبد إنه فكر هكذا أيضاً، لأنه أخرج تنهيدة ثقيلة، عينيه تغلق بينما يبدو إنه

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

يبذل جهداً ليسيطر على نفسها. "من الأفضل أن نذهب،" دمدم بتجهم. "قبل أن يتحول هذا إلى مشاجرة حقيقة."

"ماذا... واحدة أخرى؟" استهزأت بطيش. "أعتقد إننا تشاجرنا البارحة."

وجهه توتر، الاستهزاء أصابه في نقطة حساسة حقاً، والذي جعلها تقريباً فوراً تشعر بالخجل من نفسها لأنها استخدمته.

ثم أجاب.

يديه أمسكت بها حول خصرها وجسدياً دفعها نحو الحائط وقبل أن تقوم بأكثر من الشهيق بمضاجئة. عينيها توسعت، الرعب الحقيقي يظهر في أعماقهم الهائج بينما هو يقف هناك أمامها، ينبض ب... شيء ما... مع إنها لم تكن متأكدة ماذا.

"أنظري... أنا آسف حول الليلة الماضية، حسناً؟" قال بتوتر. "أنا لم أقصد أن أزعجك."

وفي حال لم تلاحظين الأمر، أنا أيضاً أزعجت نفسي.

"أنا..." من الشعور بالطيش من الاستفزاز، الآن وجدت نفسها تشعر بالبؤس من الندم. "أنا لم أفهم لماذا... لماذا كنت بهذا الغضب،" وضحت بعدم ثبات.

"أنا أعرف." شيء ما عبر عينيه... مزيد من الغضب كما شكت، لكنها لم تستطع أن تكون متأكدة، والأصابع التي رفعها ليلامس خدها كانت رقيقة بشكل لا يصدق. "لكني لم أكن غاضباً منك،" قال. "كنت غاضباً من نفسي، لأنني خسرت السيطرة بهذا الشكل."

"أعتقد إنك لابد أن تكون تمنيت إنني كنت مادلين."

أي ما توقعته أن يتصرف نحو ذاك الاعتراف الصغير، لم يكن كيف تصرف.

كُنْ ملاذي...!

الفصل الثامن

عينيه أغلقت، فمه انقبض، صدره العريض
أرتفع وأنخفض بسحب شديد للهواء.
"أوه، ياللعجيم"، دمد، ونظر إليها مجدداً.
"شان... حول مادلين..."

"لا!" أصابعها أرتفعت لتغطي فمه.
"أرجوك لا تفعل"، همست، الدموع المفاجئة
تلمع في عينيها. "أنا لا أستطيع... أنا لا
أستطيع التحمل إذا ما..." لم تستطع أن تنهي
ما كانت على وشك قوله لأنه يدور حول
حبه لـ مادلين، وهذا كان بالضبط ما لم
تكن تستطيع تحمله. "هل نستطيع فقط أن
ننسى حصوله أبداً ونذهب الآن؟" توصلت
بلهفة.

استمر بالتحديق بتجهم إليها لعدة دقائق
أطول، مستوعباً الدموع الجاهزة، شفيتها
المرتجفة، ورفع يداً ليمسك أصابعها التي لا
تزال تغطي فمه.

قال بصوت أجش، "أيتها الحمقاء الجميلة."
وأحنى رأسه ليعانقها.

لقد قال لي هذا لمرة من قبل، تذكرت
بغموض وهي تستسلم لحاجات عناقه.
"انسي مادلين"، دمد بصوت أجش وهو
يبتعد مجدداً. "أنا فعلت."

كما أدركت هي إنها قد نسيت بيرس؟
تساءلت، وشعرت بدفء جديد يغمرها بينما
الأمل يبدأ بالازدهار.

أمل لماذا؟ لم تعرف. لم ترد حتى أن تزعج
نفسها بالجواب، لأنها فجأة أستطاعت الشعور
بتملكه لها مرة أخرى، وهي أرادته أن يفعل
هذا في الحقيقة.

"هل علينا حقاً أن نلتقي بهؤلاء الناس؟"
دمد بصوت أجش. "أستطيع أن أدعي وجع
الرأس وأنت تستطيع أن تضعني للسريير
وتدثرني، أنت جيد جداً بالقيام بهذا..."

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

أخرج ضحكة ناعمة، يديه تنتشر على وركيها النحيلتين. "وبالتفكير، دمدم،" إني أعتقدت إنك شيء صغير خجول، "خائب الأمل؟" سألت.

"لا... مسحور،" أجاب، وعانقها مجدداً. "هل هذا يعني إننا نستطيع الرجوع إلى فوق؟" سألت بعد عدة دقائق طويلة مرضية جداً. وكامرأة بسلاح جديد جداً في حوزتها، بدأت بإغراءه بقبل صغيرة على جلده متقطعة بـ "أرجوك؟" أصابعها مرت داخل سترته ليلا مسوا قفصه الصدري بحسيت.

"أرجوك...؟" أستمريت بالهمس. "أرجوك، رايف... أرجوك...؟"

حتى أصبحت عناقاتهم أقوى وأعمق، وقوتها للإغراء المكتشفة حديثاً أصبحت أجراً عندما أصبح واضحاً إنه لن يوقف ما كانت

تبدأ به هنا في مصعد الفندق من بين كل الأماكن. أصابعها بدأت بفتح ربطته عنقه السوداء عند ياقة قميصه الأبيض الثلجي وهو لم يفعل ولو شيء واحد لإيقافها. وهاهو الأمر، نوع آخر من ممارسة الحب، حيث هي من تغريه، وليس العكس. حيث هي تجعل قلبه ينبض بالرغبة وجلده يحترق تحت لمساتها الرقيقة.

النصر همس خلالها عندما بزمجرة متألمة، مد يده وضغط الزر الذي سيأخذهم إلى طابقهم مجدداً... النصر في معرفة إنها لديها القوة في جعله يريد لها فوق كل شيء، حتى عشاء العمل الغالي.

"أنت ساحرة،" دمدم بعدم ثبات، كما لو مسيطر على أفكارها ومجيباً إياهم. "لقد رميت بتعويذة لعينتي علي."

المصعد توقف. الباب فتح ليكشف عن

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

زوج ياباني ينتظرون الدخول. بدوا متفاجئين تقريباً بينما رايف يسحب شان ويأخذها عبر الممر نحو غرفتهم.

"أنا لن أتخطى هذا أبداً إذا ما أكتشف أي أحد،" دمددم ما إن كانوا في غرفتهم مجدداً. "أنا لن أقول،" وعدت شان بنعومة، أصابعها بالفعل مشغولت بأزرار قميصه.

أصابعها مرت بخفة، ملامسة الجلد، شاعرة بالعضلات في الداخل ترقص بالمتعة، شعرت بالحرارة تنبعث منه، شعرت بالحاجة تخفق فيه، وسحبت القميص من بنطاله، بجرأة تدبرت أن تصدمها هي حتى، مررت أصابعها فوق وركيه.

ارتجف بعنف، كسر العناق حتى يستطيع أن يخرج الهواء من رئتيه المتوترة بصفير مستمتع. وفي كل ما تشاركوه خلال هذه الأيام القليلة الماضية لم تشعر أبداً إنها

مدركة لهذه الدرجة لأنوثتها كما كانت تفعل في هذه اللحظة.

لأنه كان يستمتع بهذا... يضع نفسه به. عينيه أغلقت، تعبيراته مشدودة بعاطفة كانت لترعبها إذا عاطفتها الجائعة هي لم تكن بنفس الحدية النابضة.

وكانت هذه العواطف الجائعة ما أعطاها الشجاعة على التجرؤ أكثر. وعينيها مركزة على وجهه لمستها ازدادت جرأة.

لقد كانت صدمة، مهما تقربوا من بعض في الأيام السابقة، هذه كانت أول مرة تلمسه بالحقيقة من نفسها وبهذا الشكل.

"لا تتوقفي الآن،" دمددم بصوت أجش عندما جمدت أصابعها فجأة.

"لا تتوقفي"، لقد قال، وهي لم ترد أن تتوقف. أرادت أن تغمره بقوة حسيتها تماماً كما فعل لمرات لا تحصى. لكن...

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

نظرت إلى الأعلى، وجدت عينيه مفتوحة،
رأت النار التوأم من الرغبة تحترق في عمق
عينيه الدخانية وفقط حدقت بياس إليه...
متوسلة، كما شكت، له ليستلم القيادة الآن
بما إن شجاعتها بدأت بخذلانها.

لكن رايف هز رأسه الداكن برفض، "هذا
إغراءك هذه المرة، شان"، قال بصوت
أجش. "أنت بداته. أنت تنهيه."

عنى إن ما حدث في الليلة الماضية كان
يرجع بالتمام إلى إغراءه و، وبما إن ولا واحد
منهم أحب ما حدث عندها، لهذا كان يتخلى
عن كل السيطرة إليها.

لكنها أكتشفت فجأة إنها لا تريده. إنها
تحبه عندما يغمر حواسها، يغلبها ويفترسها.
إنها تحب أن تخدع نفسها بأنه لم يسمح لها
بأي خيار في هذا الجنون الحسي الذي يكون
النقطة الأساسية في علاقتهم.

إنها تحب أن ترى نفسها كالضحية البريئة
للأخوان دانفرز القاسيين لأنها إذا لم ترى
نفسها بهذا الشكل عندها سيكون عليها
البدء بالبحث عن ما كانته حقاً.
متقلبة. تلك الكلمة عادت إليها لتغيرها.
متقلبة في مشاعرها، متقلبة في ولائها.
متقلبة في الطريقة التي تستطيع أن تحب
رجل واحد كما هو مفترض ومع هذا
تكون بهذا الشكل مع آخر.
متقلبة.

ثم تحرك، إحدى يديه ارتفعت حتى
يستطيع أن يمررهم برقعة خلال شعرها
الطويل المفتوح، وجسدها بأكمله ارتجف
بتهيدة مرتجفة، متقلبة أم لا، أخبرت
نفسها وهي تلف ذراعها حوله تحت قميصه
وعانقته، إنها تريد هذا... تحتاج إليه
الآن... بشدة لدرجة إن لا شيء آخر بدا

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

يهم.

وخلال كل هذا آتت الحقيقة الوحيدة الكاشفة الصغيرة التي أسندت كل أفعالها خلال كل هذا الأمر مع هذا الرجل: المعرفة إنه يريد لها، يرغب بها، لا يستطيع الحصول على كفايته منها، شان، العروس المتروكة لأخيه. أي ما كانت مادلين بالنسبة له، رايف لا يزال يريد لها هي.

وإذا هذا جعل كلاهما متقلب إذاً ليكون. لأنه في هذه اللحظة من الزمن هي تريده أكثر مما تستطيع أن تتذكر أبداً إنها أرادت أي شيء. أي شيء.

أرادت هذا... هذا الشعور الرائع المسكر من الابتهاج الذي كانت تشعر به بينما يديها تعود إلى ملازمة جسده، شاعرة باستجابته، عضلاته ترتجف بالمتعة عندما أصابعها مرت فوقهم.

"ماذا عن أصدقاءك؟" تدبرت أن تتذكر في منتصف موجتهم التالية من العاطفة الجامحة.

"سأتصل بهم،" دمدم. "فيما بعد." ارتجف على اللمسة الحسية لأظافرها فوق ظهره. "بعد وقت طويل،" أضاف، وانحنى ليرفعها في ذراعيه، ثم يحملها إلى غرفة النوم.

من هناك رايف سيطر... بالطبع فعل، لن يكون الرجل الحيوي بقوة الذي تريده إذا كان راضياً في أن يبقى ساكناً ويتركها تقوم بكل الإغراء. وما تبعه كان حب بطيء حار كان العكس تماماً لما قد حدث البارحة.

كان الأمر كما لو إنه أحتاج أن يوضح لها إنه من الممكن أن يصبح دافئ، حاني، مسيطر تماماً، ومع هذا يبقى عاطفي بشكل مدمر. لم يترك جزءاً منها من دون

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

أن يلمسه ومن ثم توقف.

هذا فتح عينيها، المظلمة بالرغبة، ليجد وجهه يرتدي تعبير مؤلم مما ألم شيئاً عميقاً في داخلها.

"أنت جميلة"، دمد بصوت أجش. "أنا أعشقتك."

هل كان العشق شيء شبيه بالحب؟ تساءلت بدوخت. حسناً، إذا لم يكن، كان قريباً، قريب جداً... قريب بما يكفي لها لأن تشعر بنفوس الشعور بالضبط حوله.

لذا، "وأنا"، همست، وراقبت عينيه تصبح فضية، شعرت به يرتجف كما لو إن جوابها البسيط لديه القدرة على أن يثيره، وهي أغلقت عينيها بينما جسدها يتحول إلى سائل مجدداً.

لقد كان رائعاً. خاصاً. كان غني أكثر بتلك الكلمات القليلة من الاهتمام

التي دوت كما لو إنهم تفوقوا على البدنية التي كانوا يعتمدون عليها حتى الآن.

"هل ستخبريني أين كنت اليوم؟"

كان ممداً بجانبها يستند على كوعه، مراقباً إياها بينما أحد أصابعه تلاعب خدها المحمر. لقد كانت إيماءة لطيفة، مهدئة، تقريباً رقيقة، وملائمة بشكل جميل جداً لما قد تشاركوه لتوهم.

فتحت عيونها الثقيلة، كسولت جداً لتفعل أي شيء آخر، ووجدت عينيه، مظلمة بإشباع مماثل، مستقرة عليها.

"ليس إذا كنت ستبدأ بالصراخ مجدداً،" حذرت. "لأنني فقط راضية جداً الآن لاستمع."

ضحكه القصير كان يرفقه انزلاق أصبعه فوق شفثيها. "إذا ما وعدت ألا أصرخ، إذا؟" عرض بكسل.

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

"جوش"، قالت. "كنت مع أمريكي يدعى جوش. الأصبع الملامس توقف. "لديه زوجة تدعى سايدي وكلاهما في السبعينيات من عمرهم. سألته إذا ما كنت أستطيع الانضمام إليهم في جولتهم السياحية المنظمة للجزيرة. ووافقوا، وحصلت على وقت جميل من الصفقة."

لم يقل كلمة واحدة لفترة عدة ثواني مشدودة. "إلهي، أنت تعرفين كيف تعاقبين الرجل"، دمدم عندها. "أنت متقصدة تركتني أتخيلك وأنت تتنقلين في كل هونغ كونغ مع شاب وسيم!"

"لقد وعدت ألا تصرخ"، ذكرته بعبوس.

"كذلك فعلت"، وافقها، والأصبع بدأ بالحركة مجدداً، ماراً عبر خدها مجدداً ليدفع شعرها خلف إذنها بينما شيء آخر عبر عينيه... لم تكن متأكدة ماذا، لكن رؤيته

أدفات شيء مميز داخلها.

رقت، هذا ما كان. تسليّة رقيقة. وتسامح ساخر على مضايقاتها. و...

"إذاً، أين ذهبت مع هؤلاء الأميركيين اللطيفين الذين أخذوك تحت جناحهم؟" دمدم.

أخبرته، معطية له وصف مفصل ليومها بالكامل... ثم تذكرت شيء عندما وصلت إلى الجزء حول سوق ستانلي. فجأة قفزت من فوق السرير لتركض عارية عبر الغرفة وتحضر كيس مشترياتها التي اشترتهم اليوم.

"اشتريت لك هدية"، قالت، موضحة موجتها المفاجئة من الطاقة.

"ليس ساعة، كما أمل"، تشدق بسخرية، عينيه متسامحة بكسل وهم يلحقونها.

"لا... ليس ساعة"، قالت، مستديرة لتجعد

أنفها نحوه.

كان لا يزال متمدداً كما تركته، مسترخياً على جانبه والشرشف مرمي بعدم اهتمام فوق وركه النحيل بينما الباقي منه ظاهر بشكل جميل.

بدا رائعاً جداً لدرجة إن أنفاسها توقفت لعدة ثواني، ومن ثم عادت لتجلس متربعة على السرير قربه حتى تستطيع وضع الحقيبة في حضنها بينما هي تبحث في داخلها.

"الآن، دعنا نرى..." دمدت، مخرجة أولاً الوشاح الأحمر الكرزي الذي اشتريته لنفسها، ثم أرتته الذين اشترتهم لعمتها وجيما. ثم البوذا الصغير الذي اشتريته لعمها، وأخيراً، الأكبر قليلاً الذي اشتريته لرايف. "من المفترض أن يكون جالب للحظ،" شرحت. "إذا ما اشترى شخص آخر واحد لك. لذا..." شاعرة فجأة بالارتباك والخجل،

أعطته البوذا الصغير. "كن محظوظاً، رايف،" دمدت بنعومة.

للحظات قصيرة لم يحرك عضلاته، ولم تستطع أن ترى عينيه لتعرف ما كان يفكر به لأنه اخفضهم بينما يحدق بهديتها الصغيرة خضراء اللون.

عضلات معدتها بدأت بالتعقد، صدرها يضيق بتوقع، أسنانها البيضاء تنغرز إلى شفتها الممتلئة بينما الصمت يمتد بينهم من دون أن ينطق ولو بكلمة واحدة.

حسناً، بدأت بالتفكير بقلق. إذاً لم يكن أفضل حجر كريم في العالم، وهو بالتأكيد لم يكلفها الكثير، لكن الفكرة تعد لشيء، بالتأكيد؟ حتى مع هذا الرجل، الذي يستطيع أن يتحمل كل شيء الأفضل في أي شيء يريده؟

ثم عينيه ارتفعت وهي رآته... وقلبها انقلب.

لقد كان متأثراً... متأثراً حقاً! يده الحرة ارتفعت، ممسكة بطرفي وشاحها الجديد حول رقبتها وسحب، ساحباً إياها إلى الأسفل نحوه.

"شكراً لك"، قال بصوت أجش، وقبلها. وقد كانت مميزة، هذه القبلة، لأنها لم تحمل أي تلميح لأي عاطفة حسية. فقط...

"شان..." دمدم وهو يبتعد مجدداً، بكآبة لم تكن تلائم بالضبط المناسبة. "أريدك أن تعرفني أنني لست ألعب الألعاب معك هنا. أريد لهذا الزواج أن ينجح. أريدنا أن ننجح."

"هل من الممكن أن ننجح؟" بالأخذ بنظر الاعتبار الطريقة التي بدأ بها، شان لم تعتقد حقاً إنهم لديهم فرصة.

"أنت تعنين لأننا بدأنا من دون أي شيء؟" سأل. "حسناً..." كتف قوي عضلي تحرك بهزة. "نستطيع البناء على لا شيء. في الواقع، سوف

أذهب إلى درجة القول،" أضاف، "إنه على الأرجح أسهل بكثير البناء على لا شيء.."
توقف. ثم بتنهيدة صغيرة، أقر، "أنا افترض إن ما أريد قوله هو... هل تريد المحاولات؟"

"أنت تعني إنني أعطى الخيار هنا؟" حاولت السخرية من جدية اللحظة.

لم ينجح، مع إنه سمح لنفسه بتكشيرة على العدالة في كلماتها، لأن كلاهم يعرف إنه حتى الآن رايف لم يعطيها حقاً أي خيار حول أي شيء حدث بينهم.

لكن، "نعم"، أجاب، وعينيه بقيت جدية... جدية جداً.

رموشها انخفضت بينما فكرت بما كان حقاً يخبرها به هنا. لقد كان يتكلم عن الدوام. لقد كان يقدم الدوام. "هل هو ما تريده؟" سألت.

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

"نعم." كان أجشاً وصادقاً.

"بيرس وما دلتين..."

"لا." السحب المحذر على الوشاح حذرهما.

"إنهم لم يعودا في المعادلة،" أكد بحزم.

"هذا بيني وبينك، وما اكتشفنا إننا

نستطيع الحصول عليه إذا فقط حاولنا أن

نعمل عليه."

"العلاقة الجسدية" كانت الكلمة التي

لتستخدمها شان لوصفه. لكن عندها كان

دورها لتكشر، لأنها حاولت الحب من دون

العلاقة ولم تحصل على أي شيء بالمقابل من

تلك العلاقة. لذا ربما رايف كان محقاً،

وهم لديهم الفرصة في البناء من لا شيء...

والعلاقة الجسدية كأساسهم بدلاً من ذاك

الشعور الأكثر حدة بكثير المسمى الحب.

"هل أنت رجل مخلص، رايف؟" سألته بهدوء.

"نعم،" أجاب.

ووجدت إنها تصدقه. كان هناك شيء

حول هذا الحديث الذي أصر على الصدق.

لكن مع هذا، أرادت إيضاح في هذه

النقطة. "لا امرأة أخرى على الجانب؟ لا

وقفات قصيرة في موانئ العالم من أجل

علاقات عابرة؟"

"من كان يتحدث؟" تنهد، ثم كشر. "أو أنا

لست بحاجة للسؤال؟"

"فقط اجب على السؤال،" أصرت. "لقد

خدعت حديثاً جداً من قبل رجل بهذه

الطريقة لأدع رجل آخر يوقعني بنفس

الفخ."

"الإشاعات حول حياتي العاطفية كانت

مضخمة جداً،" أخبرها بسخرية. "لكن لا،

لا يوجد امرأة أخرى..." عينيه سيطرت على

عينيهما مجدداً. "فقط أنت، إنا وفرصة لشيء

مميز."

كُنْ ملاذني...!

الفصل الثامن

شيء مميز. شيء مميز بدا مغريباً. شيء مميز كان بالفعل ما بدأت تشعر به نحو هذا الرجل المعقد بقشرته القاسية من الوحشية وحسيته المذهلة، وهذا... وهذا العرض الذي يدفع القلب من الصراحة الصادقة كان على الأغلب يساوي أكثر بكثير من كل الباقي مجموع معاً.

لكن...

مخفضة عينيه بعيداً عنه. نظرت إلى أصابعها بينما عقلها يحاول أن يجد علتاً في كل هذا. لأنه يجب أن يكون هناك علتاً، أليس كذلك؟ لقد كان كل شيء جيد جداً ليكون حقيقياً... سهل جداً... وهذا عرض نقطة مرة أخرى كانت تعاني منها. هذه السرعة، هذه الملائمة وهذه السهولة... هذا جعلها متقلبة.

أو ساذجة؟ أقترحت لنفسها بتعقل. ساذجة

بالعديد من الطرق. ساذجة لسحر بيرس الكاذب، ساذجة لسحر رايف الأكثر عدوانية، وساذجة ل... هذا، هذه الحاجة لأن تكون مطلوبة بمثل هذه الحرارة والعاطفة كما كان يريد لها هو بشكل واضح.

ها يستطيعون أن يبنوا على هذا؟ هل كان على الأقل يستحق المحاولة، أو هل كانت فقط تبحث عن المزيد من ألم القلب في نهاية كل شيء؟

"حسناً؟" حثها عندما أخذت وقتاً طويلاً لتجيب.

"حسناً، سنعمل عليه،" سمعت نفسها تستسلم. عينيها لمعت، وفي اللحظة التالية كان يدفعها إلى ظهرها ومال نحوها، عناقه حار ومُلمح.

عندما رفعت ذراعيها لتدفن أصابعها في

شعره، أمسك بإحدى يديها بيده، أصابعه تتشابك بأصابعها وهو يعيدهم إلى السرير. وفقط عندما شعرت بالبرودة، الصلابة لشيء يضغط على راحة يدها لتتذكر البوذا الصغير التي أعطته له لتوها. للحظ، قالت. أملت فقط أن يكون هناك بعض الحقيقة في هذا، لأنها كان لديها شعور أنهم سوف يحتاجونه إذا ما كانوا سيصنعون أي شيء من هذه العلاقة الغريبة التي لم يجب أبداً أن تبدأ في المقام الأول... أو تصل إلى الدرجة التي وصل لها الآن منذ ذلك الحين. وربما أفكار رايف كانت تتحرك بنفس المسار، لأنه بينما قادهم كلاهما خلال عاصفة أخرى من العاطفة المتوقدة أبقى البوذا الصغير بين أيديهم الحارة، وحتى بعدها أبقاه هناك وهما يغوصون في نوم عميق.

بغرابته، شعرت بالراحة لشعورها به هناك. ربما كان هناك المزيد لأسطورتها أكثر من الخيال. أملت هذا، إنها حقاً أملت هذا. لذا عملوا عليه.. كلاهما. عملوا عليه خلال الباقي من رحلتهم لأسبوعين في هونغ كونغ والأسابيع التي لحقت عندما عادوا إلى لندن. وقد مر كل شيء بشكل جيد جداً... ساعد على هذا حقيقة أنهم قد ابقوا أنفسهم لأنفسهم معظم الوقت، والذي عنى لا تأثير خارجي يقدر على أن يضع عقبة في طريقهم. وهم أيضاً استخدموا المكون الأساسي بأقصى إمكانياته والذي يبقى كل شيء مستمراً.

العلاقة الجسدية. علاقة في الصباح، في المساء، علاقة عندما نظرة معينة أو لمسة تستطيع أن تشعل رجل الرغبة بأكمله

ليفور من دون أي تحذير.

علاقة جسدية، علاقة جسدية والمزيد من العلاقة الجسدية. بدا إنه يسيطر عليها تماماً. لم تفكر بأي شيء آخر، لم ترد أي شيء آخر، ولم يخطر لها أبداً أن تشك بعقلانية مثل هذه النظرة الضيقة إلى زواجهم.

لأنها أخيراً قد أفضت بحزم في صندوق ذهني في مكان ما في رأسها على كل الأسباب لماذا العلاقة لا يمكن ولا يجب أن تكون كافية لتسند العلاقة. أفضت على الحقيقة إنها في الواقع قد تقبلت الحب الجسدي بدلاً من الحب العاطفي. العلاقة لم تكن لتصمد حقاً، وكانت فقط تتوسل لشيء أو شخص ما ليأتي ويحطم الغشاوة عن عينيها.

www.rewity.com

ملاذني

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.Rewity.com

Trans: Gege86

ترتدي بدلة بلون القمح ذات بنطلون من المفترض أن تكون غير رسمية لكن لا تزال تدبرت أن تبدو غالية الثمن بشكل شائن، شان جلست قرب طاولة صغيرة فيما كان واحد من مقاهيها المفضلة في لندن، مراقبة زبائن الغداء يجتمعون أمامها بينما هي تقرر أفضل طريقة للإجابة على هذا. لقد كان غريباً، تأملت، لكنها شعرت إنها لا تنتمي تماماً هنا. في الواقع، حتى إنها ستقول إنها لم تعد تعرف حتى من هي شان ساكيتا بعد الآن، لأن السيدة رايف دانفرز كانت كائن مختلف تماماً.

لقد عادت إلى لندن منذ أسبوع، بعد قضاء أسبوعين في هونغ كونغ، وخلال هذين الأسبوعين صنعت شان دانفرز... شكلت بأيد ذكية لتلاءم الرجل الذي كانت متزوجة منه الآن.

الفصل التاسع



في كل معنى للكلمة.

ملابسها، الطريقة التي تتصرف بها، الطريقة التي تنظر بها إلى الحياة وحتى الطريقة التي تشعر بنفسها تغيرت تماماً.

لكن، ربما الأكثر أهمية بين كل شيء، هو ذهاب الوجه المتوتر، العيون الفارغة، الكائن الضائع المنظر، التي كانت جيما قلقة عليه جداً في آخر مرة رأتها بها، وبمكانها جلست هذه المرأة الجميلة المغرية التي عيونها الداكنة الآن ترتدي نظرة من الحسية. حقيقة أي من الرجال الحاضرين في المقهى المزدهم سيشهدون بها.

بدا إنها تشع بالرضا. كان الأمر جذاباً. كان مغرياً. كان يتحدث إلى رادار الرجل ويخبره إنه هاهنا تجلس امرأة تعرف كيف تجعل الرجل يشعر بالروعة حول نفسه.

بالمختصر، كانت مميزة. وهي تنتمي إلى شخص مميز، إذا الطريقة هذه العيون الجذابة بالكاد لاحظت أي أحد كان أي دليل. وأي من كان هذا الرجل، الباقي منهم حسدوه وبقوا في مكانهم أطول مما هو مفترض على أمل أن يلمحوا هذا الرجل المحظوظ بما يكفي للحصول عليها.

"هل الجواب بهذه الصعوبة؟" جيما سخرت بجفاف عندما استمر الصمت بينهم لوقت طويل.

"نعم، في الواقع،" دمدمت شان، معيدة عينيها للتركيز وابتسامت حسية على شفيتها أوشكت على جعل جيما تشفق. "إنه بهذه الصعوبة."

"أنت قلت إنك تحبيه،" ذكرتها. "قبل أن تتزوجيه، وعدتني أنك تفعلين."

"آه." شان استرخت في كرسيها، كأسها

كُنْ ملاذني...!

الفصل التاسع

البارد بين يديها. "لكننا كلنا كنا نتظاهر عندها، ألم نفعّل؟" أشارت. "متظاهرين إن كل شيء قد انتهى بمثابة لأنها الطريقة الوحيدة التي نستطيع بها أن نتعامل مع القصة الحقيقية المرعبة."

"والآن؟" من الممكن أن لا تكون جيما رجلاً، لكنها لم تكن عمياء. هي أيضاً استطاعت رؤية الإدراك الحسي يلمع في هذه العيون... استطاعت الشعور به أيضاً، تقريباً ينبض في كل فراغ تشغله شان.

"قصة الرعب لم تعد قصة رعب"، أجابت شان ببساطة. "أنا ورايف... نتفهم بعضنا البعض." قررت إن هذا يقول الأمر بأفضل طريقة. "نحن سعداء." في عالمنا الصغير الخاص طالما لا أحد آخر يحاول أن يتدخل، أضافت بصمت.

"سعداء بالكثير من الأشياء، كما يبدو،"

تأوهت جيما، غير مرتاحة مع أي من هذا... ليس شان الجديدة التي كانت تقدم لها هنا، أو الأجوبة التي كانت تعطيها لها شان الجديدة.

لكن عندها هي لم تكن مرتاحة من الأمر منذ البداية، تذكرت. وهذا الانزعاج تضمن علاقة شان ب بيرس دانفرن، من دون ذكر أخوه الأكبر، الأقسى، والأكثر رعباً بكثير.

"ما الأمر، جيما؟" سألتها شان بخفتة. "ألا تعتقدين إنني يجب أن أكون سعيدة؟ هل هذا هو الأمر؟"

"كيف لي أن أعرف بينما أنت لا تخبريني بأي شيء؟" صديقتها تنهدت بنفاذ صبر.

لقد أخبرتك أكثر مما أخبرت أي أحد آخر، فكرت شان. "أنا أرفض أن أغري العناية الإلهية بمناقشة ما لدينا،" كان ما

كُنْ ملاذني...!

الفصل التاسع

في الواقع، ومن ثم بحذر حولت الموضوع. "أخبريني كيف تجري مخططات الزفاف." لقد كان تغيير للموضوع في كتاب أي أحد، وجيما عرفت هذا، لكنها كانت مصرة على أن يكون لها القول الأخير في أية حال. "حسناً، أنا أعتقد إنك تتجهين إلى وقعة كبيرة إذا لم تكوني حذرة،" تنبأت. لكن بعد أن استلمت واحدة فقط من هذه الابتسامات المبهمة المزعجة في المقابل، سمحت للموضوع أن يتحول إلى الموضوع الأقل حساسية ليوم زفافها والذي من المفترض أن يتم خلال شهرين. وربما كان على شأن أن تستمع للتحذير الأخير. لكن كما كان الأمر كانت سعيدة، وعندما تكون سعيداً فأنت لا تُخرب هذه السعادة بالتفكير بأفكار غير سعيدة، أتفعل؟

إذاً هي ورايف استمروا بالتمتع بما بدا إنهم وجدوه في بعضهم البعض، وفي الأسابيع القليلة التالية كل شيء مرَّ بجمال. شأن لم ترجع للعمل لديه. لقد كان قرارها الخاص، لأنها شعرت إنه لن يبدو جيداً لرايف إذا ما كانت زوجته الجديدة لا تزال تعمل في مكتب الطباعة بينما هو يستبد بالجميع... كما كانت تسمي الأمر بمزاح... في الطابق العلوي.

وهي لم تكن حمقاء، لقد عرفت إن الناس الذين حولها عرفوا إنها الآن أصبحت زوجة الرئيس وهذا سيغير طباعهم نحوها. وهذا مضحك حقاً، لأنها لم تفكر بهذا الأمر على الإطلاق عندما كانت ستكون زوجة بيرس. لكن عندها، بيرس لم يكن الرئيس الكبير، فقط رئيس صغير. لقد كان يرأس فريق المبيعات بالشركة، وهذا

كُنْ ملاذني...!

الفصل التاسع

يضعه باتصال مباشر بعاملي دانفرز الأقل مرتبة، وهذا ما جعله قريب منهم أكثر. وبيرس يُحب أن يكون محبوباً، كان دائماً سريع المزاح وبابتسامته سهلة ساعدت في جعل الناس يرتاحون له.

رايف لم يكن من نوع الرجل الذي يهتم إذا كان محبوباً أو لا. لقد كان الرجل في القمة الذي يتطلع الآخرون إليه. رجل القرارات الكبيرة. الرجل الذي يستطيع أن يوظف ويرفض الباقيين، يُرقي من وظائفهم أو يدمرهم إذا ما شعر بالرغبة لذلك.

وأبداً ولا بمليون سنة تستطيع شان أن ترى رايف يدخل إلى مكتب الطباعة ليستند بمرح إلى زاوية مكتب شان لحديث خفيف بالطريقة التي اعتاد بيرس أن يفعلها من دون أن يرمش أي أحد آخر حتى.

بكلمات أخرى، رايف كان رجلاً يجب أن

يُخشى منه.... لا أن يُصبح الشخص مرتاحاً معه. لذا ليس غريباً إن لا أحد سيشعر بالراحة بعمل شان معهم بعد الآن، عارفين إنها ستكون تستمع إلى كل حديثهم، سامعة شكواهم وتذمرهم وربما توصلهم إلى رايف. مثل جاسوس في وسطهم. وحتى إن شان تعرف إنها لن تحلم حتى بالإخبار على أي منهم فهي بدورها ستشعر كأنها جاسوس.

وهي أيضاً لم تحب مواجهة نوع التخمينات الفضولية التي لا بد إنها تدور حول المبنى حول الأحداث الغريبة التي قادت إلى زواجها. لذا، في النهاية، القرار في ألا تعود إلى العمل هناك كان سهلاً. وحقيقة إن رايف لم يحاول أن يغير رأيها لا بد إنها عنت إنه هو أيضاً، لم يُحب فكرة عمل زوجته لديه بعد الآن.

كُنْ ملاذني...!

الفصل التاسع

ولكنها أيضاً لم تكن جاهزة للجلوس في منزله مثل نوع من الدمى المدللة، ولا شيء لتفعله لملاً يومها سوى جعل نفسها مرغوبة له عندما يعود من العمل كل ليلة. لذا انضمت في وكالة سكرتارية مؤقتة، وما إن اعتادت على التنقل من مكان إلى آخر مثل الرحالة، وجدت إنها تستمتع بالأمر حقاً.

استمتعت بحقيقة إن هذا جعلها غير معروفة نوعاً ما، لأنها لم تكن أبداً في نفس المكان بما يكفي لأي أحد لأن يبدأ بسؤالها أسئلة شخصية، وبهذا في النهاية يضعون اثنين واثنين مع اسم دانفرز والعناوين في الصحف. وفوق كل هذا، هذا أعطاها أيضاً اهتماماً وشعور من الاستقلالية... وشيء لتتحدث فيه في المساء مع هذا الرجل العاطفي الذي تزوجته ولا يدور حول السرير أو العلاقة الحسية.

السرير والعلاقة... كان الشئين الوحيدين المشتركين بينه محققاً، إذا ما كانت فقط تملك الحس لتبعد الغشاوة عن عينيها. لكنها لم تفعل، لذا كل شيء استمر بمثابة في الأسابيع القليلة التالية. وإذا ما تحذير جيما قد قفز إلى عقلها لمرة أو مرتين، ليحاول أن يحذرها إن شهر العسل هذا الممتد من غير الممكن أن يستمر إلى الأبد، فهي تجاهلته. تجاهلت أيضاً ما كان يحاول الشعور الدافئ من المتعة التي تشعر بها في كل مرة رايف يدخل بها إلى الغرفة أن يخبرها.

لأن مواجهته عنت تهديد القارب المتقلقل من الرضا الذي كانت تبخر به بسعادة. لذا القدر فعل هذا لها. القدر، القدر القاسي، أخذ القرار في مديده وتمزيق الغشاوة من على عينيها الحمقاء. وحقيقة إن هذا حدث

كُنْ ملاذني...!

الفصل التاسع

في منتصف شارع من شوارع لندن المزدهمة كان قسوة إضافية، لأن هذا تركها مكشوفة لما كانت تجبر أن تشاهده.

كان من المفترض أن يكون رايف مسافراً... رحلة عمل لثلاثة أيام إلى الولايات المتحدة، أخبرها. هذه أول مرة يفترقوا بها منذ اليوم الذي تزوجوا به، كانت تفتقده جنبها في سريرهم كل ليلة... تفتقده بشكل مريع.

مع إنه اتصل بها. كل ليلة قبل أن تذهب إلى السرير كان يتصل بها ليقول تصبحي على خير، صوته دافئ ورقيق، أجش وصادق عندما يقول كم كان يفتقدها. في الحقيقة تصرفاته بأكملها نحوها أصبحت دافئة ورقيقة في الأسابيع القليلة الماضية، العاطفة تحولت إلى شيء يقترب من الحب. فقط وهم آخر قرر القدر تحطيمه.

لذا ربما كان من حسن الحظ إن جيما موجودة هناك لتمسك شان عندما أخيراً رأت العمق الكامل لأوهامها.

كان الأربعاء، وهي وجيما كانوا في طريقهم إلى غداً لهم المعتاد كل يوم أربعاء. من المفترض أن يعود رايف الليلة، وشان كانت ضائعة في أفكارها الخاصة وهما يمشون معاً، مفكرة بعودته وكل الخطط التي حضرتها لمفاجئته عندما يصل إلى المنزل. لقد كان يوم عطلة السيدة كلاف، لذا كانت تخطط أن تطبخ عشاء خاص جداً لهم بنفسها، وقد اشترت ثوباً جديداً بالكاد كان أكثر من قطعتين من الحرير بلون الشيكولاته، القماش رقيق جداً لدرجة إنه لا يسمح أن ترتدي أي شيء تحته.

بالمختصر، كانت تخطط أن تغريه منذ

اللحظة التي يدخل بها خلال الباب. عينيها لمعت بتوقع داكن لتلك اللحظة وهي تمشي عبر ذاك الشارع المزدهر، بالكاد تسمع أي كلمة تقولها جيما حول ترتيب الطاولات والزهور وكل هذه التفاصيل الأخرى حول الزفاف التي كانت تملأ دماغ أفضل صديقاتها.

ومن ثم رأتهم يخرجون من مدخل الفندق على الطرف الآخر من الشارع وكل شيء... كل شيء يعيش في داخلها... أندفع بوقفة شديدة مرتعدة. لقد كان رايف مع مادلين. توقفوا على درجات الفندق. استدار نحوها في نفس الدقيقة التي استدارت بها نحوه... مخلوق صغير كان عليها أن ترجع رأسها الذهبي للخلف حتى تستطيع التحديق في وجهه النحيل الأسمر.

يديها ارتفعت، ممسكة بياقة سترته وهي

تدمدم بشيء مستعجل له جعله يرفع يديه إلى الأعلى ليغطي يديها بينما هو يقول جواب مستعجل بنفس الشدة.

الرأس الذهبي اهتز وهي تدمدم بشيء آخر، وبتنهيدة بدا إنها تخرج من أعماق روحه، دمددم بشيء بتوتر... ثم أخفض رأسه الداكن ليقبلها.

"لا"، همست شان، لا تزال تحاول النفي. نعم، أصر القدر. هذا هو. وقت الحقيقة. انظري إليه. انظري إليها.

وللتأكد من إنها فعلت الغشاوة من خداع النفس مزقت تماماً من عينيها حتى أصبحت ترى... ترى كل شيء... بتسارع وحشي من الصور القاسية. كلهم يدورون حول رايف. رايف، الرجل الذي تزوجته. رايف الرجل الذي أعطته نفسها ليلة بعد ليلة. رايف الرجل الذي أصبحت تثق به وتؤمن

به.

الرجل الذي وقعت بجنون، بتهور... بغباء... في حبه بينما هو لا يزال يحب مادلين. لم يتوقف أبداً عن حب مادلين.

لأبد إنها تمايلت، مع إنها لم تكن مدركة لهذا، لكن شيء ما نبه جيما. "شان؟" سألت بحدة. "ماذا بحق الجحيم...؟" ثم، "يا إلهي، شهقت بسرعة. "أليس ذاك رايف هناك مع هذه المرأة...؟" شان لم تسمع المزيد، لأنها كانت فجأة تركض... تركض بجنون، بتهور، بمحاولة كي تبتعد قبل أن تنهار من الداخل.

"شان؟"

تجاهلت صرخة جيما المحذرة، تجاهلت الشكاوى من الناس التي تصطدم بهم، تجاهلت كل شيء وهي تركض، مستديرة حول الزوايا وقاطعة الطرق المزدهمة من

دون أن تنظر، هاربة من نفسها بقدر ما هي تهرب من رايف.

"شان؟" كانت يد جيما من أغلقت حول ذراعها وسحبته بقوة حتى تتوقف عن الركض تحت إطارات سيارة. "لأجل الله؟" شهقت بغضب مرتجف. "ما الذي تحاولين فعله... قتل نفسك؟"

"علي أن... أبتعد،" شان شهقت، تبدأ بالارتجاف... الارتجاف بعنف.

"عليك أن تهدئي،" قالت جيما بقسوة. ومبقية يد حازمة على ذراع شان، نظرت بنفاذ صبر حولها. "تعال،" قالت. "نحن على بعد عدة خطوات من المقهى. لنذهب ونطلب لك شراباً، ومن ثم تستطيعين أخباري ما الذي يحدث..."

بحزم قادت شان عبر الشارع وإلى المقهى. "الآن،" قالت ما إن أمنت لهم طاولة بإحدى

كُنْ ملاذني...!

الفصل التاسع

الزوايا ووضعت براندي أمام شان. "من كانت تلك المرأة؟ هل تعرفينها؟"
"تلك كانت م-مادلين"، همست شان بارتجاف.

"أنتِ تعنين نفس الـ مادلين التي تزوجها بيرس؟" قالت جيما بعبوس. "لكن ما الخاطئ بهذا؟ إنها زوجة أخ رايف، في النهاية."

"إنه يحبها. لقد كان دائماً. دائماً سيكون،" أضافت بصمت، وأغلقت عينيها وهي تبدأ بالارتجاف مجدداً، بشدة لدرجة إن جيما رفعت كأس البراندي ووضعتة قرب شفيتها.
"اشربي"، أمرتها. "أنتِ تحتاجيه. اشربي."

تقريباً بيأس، شان شربت، شعرت بالحرقرة وهي تنتشر بداخلها، وأخيراً بدأت في السيطرة على نفسها. الارتجاف المريع توقف واللون في وجهها عاد، متحولاً إلى شيء أقل

شبهاً بالجثة.

"الآن اشرحي ما الذي تعنيه،" أصرت جيما بعد أن رأت كل هذا يحدث. تشرح. رموش شان الطويلة فتحت لتكشف عن حدقات بنيت غامقة أصبحت من دون غور تماماً بالصدمة والرعب اللذان كان رايف ليميزهما لو كان هنا ليشاهد حصولهم.
لكن كما كان الأمر رايف كان مع مادلين.

"رايف يحب م-مادلين"، أعادت شان. "أنا أ-أعتقد إنهم حتى كانوا معاً لفترة،" أضافت، "حتى أصبحت م-مادلين محتارة أي أخ ك-كانت تحب أكثر وأنتهت بالهرب بعيداً م-من كلاهما إلى والدتها في الولايات."

"وكيف تعرفين كل هذا؟"

"رايف أخبرني." وإذا كان ممكناً، عينيها

كُنْ ملاذني...!

الفصل التاسع

أصبحت أكثر دكنة حتى. "أنا... سمعت شـ شيء قاله على الهاتف و... وأنا واجهته به." ابتلعت بثقل. "لذا أخبرني..."

جيما حدقت بها، مصدومة... مع هذا ليست مصدومة، لأنها دوماً ما شكت إنه هناك سبب مخفي لماذا رايف دانفرز أخذ مكان أخيه. لكن لأنه يحب زوجة أخيه؟

"وأنت بقيت معه؟" دمدت بينما الغضب يبدأ بالاحتراق في داخلها. "بعد أكتشاف هذا؟"

"كنت خسرت بيرس لتوي"، أجابت شان بسخافة. "ورايف قد خسر مـ مادلين." ثم تكن تقدر حتى على قول اسم المرأة الأخرى من دون التعثر بمرض فوقه. "كما قال، لماذا لا نواسي بعضنا البعض...؟"

"أوه، لطيف جداً"، سخرت جيما بجفاف. "الجرذ الماكر؟" عينيها بدأت باللمعان. "ألم يهتم بالأخذ بنظر الاعتبار ما الذي سيفعله

مثل هذا الترتيب إليك بعد ما مررت به مع بيرس؟"

"كلانا مر بهذا"، صحت شان. "وهـ هو كان جيد جداً معي"، أضافت بدفاع... مع إنها لماذا كانت تدافع عنه بعد ما رآته اليوم، لم تعرف أو تفهم. "أنا لا أستطيع التصديق إنه سيقوم بأي شيء قصداً ليـ يؤذيني."

"إذاً لماذا أنت تجلسين هنا الآن... متألّمة بشدة بالكاد تستطيعين التأقلم؟" سخرت جيما بشدة.

"لا تفعلي..." همست شان، مخفضة رأسها الداكن.

"لا تفعلي؟" أعادت جيما. "أريد أن أخنقه حتى الموت المخادع، السافل."

"إنه لا يستطيع أن لا يحبها، جيما،" اختنقت شان.

"أوه، لا؟" سخرت من هذا أيضاً. "إذاً، إذا ما دخل بيرس إلى هنا الآن، أنت ستشعرين بأنه من المبرر لك أن تقعي بين ذراعيه، أليس كذلك؟"

لا، هزت شان رأسها المحني. "ليس بيرس، همست. لكن إذا ما دخل رايف هنا..."

"أوه، لا." تنفست جيما، بدأت بالفهم أخيراً. "أيتها الحمقاء، شان، دمدمت. "أيتها الحمقاء...."

وحمقاء تقريباً لخص الأمر، تقبلت شان. لقد كانت حمقاء متقلبة ساذجة.

"هاك." كأس البراندي ظهر أمام شان مجدداً. "اشربي المزيد من هذا."

كانت ترتجف مجدداً، أدركت بينما الكأس يصلصل فوق أسنانها.

"إذاً، ما الذي ستفعلينه الآن؟" سألت جيما بهدوء.

أنا لا أعرف، فكرت، وأغلقت عينيها مجدداً... ثم تمننت إنها لم تفعل عندما رأت تعبير رايف مباشرة قبل أن يعانق مادلين. لم يكن متألماً. لقد كان مليئاً بإحباط غاضب، بائس عديم الجدوى. وهذا قسم قلب شان بالنصف، لأنها كانت نظرة رجل مدرك بغضب إن حبه كان من طرف واحد.

لقد ميزت هذا لأنها تعرف الشعور، وهذا ألمها... ألمها مثل الجحيم.

مع هذا أي حق كان لديها لتجلس هنا تشعر بالآلم والخيانة وهي تعرف دوماً أين تنتمي مشاعر رايف الحقيقية؟ لم يكن غلطاً رايف إنها قامت بالأمر الخاطئ ووقعت في حبه.

هو لم يطلب الحب منها، ألم يفعل؟ لكنه أصر إن كلا بيرس ومادلين سيبقون

خارج زواجرهم، ذكرت نفسها بتجرهم. وكونه مع مادلين كان خيانة للثقة التي وضعتها فيه ليحافظ على طرفه من ذاك القسم.

"هل ستتركينه؟"

أتركه؟

الرعب مر فيها. رعب مريع ملأها بضرع مريض جعل لحمها يتحول إلى جليد.

أوه، إلهي ساعدني! صلت، عندما أدركت تماماً إلى أي مدى قد وقعت. "أنا لا أستطيع التفكير الآن"، همست، دافعت أصابع مرتجفة إلى عينيها المحترقة. "أنا بحاجة إلى بعض الوقت... بعض المجال كي..."

"ما تحتاجينه، شان... قاطعت جيما بنفاذ صبر"... هو إبعاد هذه الغشاوة عن عينيها! ألم يكن سيئاً بما يكفي عندما كنت ترتديهم طوال الوقت مع بيرس، من دون أن تفعلني نفس الأمر مع أخوه الناصر للجميل؟

رأس شان أرتفع. "م-ما الذي تعنيه؟" شهقت على الانفجار الغاضب.

جيما نظرت بعيداً، عينيها تلمع باحتقار مريع جعل شان ترتجف حتى الصميم. "بيرس جعل منك مسخرة منذ اليوم الأول"، قالت بتوتر. "الجميع أستطاع رؤيته هذا... يرى هذه الابتسامات الساحرة وذاك الأسلوب السهل على حقيقته وإن كله كان تمثيلاً. لكن أنت، وقعت له مثل الحمقاء الصغيرة التي أنت عليها، وتألمت جيداً وكثيراً لهذا! والآن كنت تقومين بنفس الشيء مع أخيه!" تنهدت بغضب. "لذا قدمي لنفسك خدمة شان"، أنهت جيما بصوت أجش، "واخرجي من كل شيء قبل أن يمزقوك حقاً الأخوان دانفرز!" متأخر جداً، فكرت شان بمأساة. لقد مزقوني بالفعل.

"ما الذي تعتقدون إنهم كانوا يفعلونه،
خارجين من ذاك الفندق في المقام الأول؟"
سألت جيما فجأة.

أوه، يا ربي! شان وقفت، غير قادرة... فقط غير
قادرة... على التعامل مع الجواب الواضح لهذا.
"ع-علي الذهاب"، دمدمت بارتجاف.

"لا، شان؟" يد جيما، أمسكت بيدها، أوقفتها
عن التحرك، عينيها مليئة بالندم المتألم
لأنها تعرف إنها قد ضربت لتوها بقسوة شان
تحت الحزام. "أنا آسفة إنني قلت هذا.
أرجوك؟" توسلت. "اجلسي مجدداً بينما نحن
نناقش هذا! أنت لست في حالة ملائمة
لتذهبي إلى أي مكان الآن؟"

لست في حالة ملائمة.
كانت لا تزال كذلك بحلول الوقت الذي
دخلت به إلى منزل رايف بعد ساعة.
كان يجب عليها العودة إلى العمل، لكنها لم

تكن قادرة على القيام بهذا. ما الفائدة
وهي بالكاد تستطيع التفكير، بالكاد
تستطيع المشي، بالكاد تقوم بأي شيء
يتطلب ولو ذرة من الذكاء، شعرت إنها
مجمدة تماماً من الداخل.

ولكنها لم ترد أن تكون لوحدها في هذا
المنزل، أدركت منذ اللحظة التي دخلت
بها. بدت تشعر إنه كالمنزل لها في
الأسابيع القليلة الماضية، الآن عاد إلى
كونه أغرب مكان تستطيع الأرض أن
تقدمه.

وهي تقف هناك في منتصف الأرضية
الخشبية اللامعة عقلها إتجه إلى منزل آخر،
منزل حقيقي... وليس مكاناً مبني على
الوهم.

المنزل الوحيد الذي أرادت أن تكون به في
هذه اللحظة بعينها في حياتها.

عندما جرس الباب بدأ بالرنين حول الساعة الثامنة تلك الليلة، شان كانت تتوقعه، لكن مع هذا أخذ منها جهد كي تجعل نفسها تخرج من الكرسي التي كانت تجلس عليه بينما كانت كما هو مفترض تشاهد التلفاز. لكنها في الواقع كانت حقاً تنتظر هذا.

المواجهة مع رايف.

بضم جاف، وجهها هادئ لكن شاحب جداً، جعلت نفسها تغادر غرفة الجلوس وتمشي عبر الممر نحو الباب الأمامي. استطاعت رؤية ظله الداكن الطويل معكوس فوق الزجاج المظلل في الباب، شعرت بغضبه يمتد إليها خلال الباب وهو يضغط مرة أخرى على الجرس بنفاذ صبر، ومررت يدين مرتجفة فوق جانبي بنطالها الجينز. إنها لم ترتدي هؤلاء منذ أن غادرت هنا...

منزل عمها وعمتها... قبل شهرين تقريباً... أو البلوزة الزرقاء البسيطة التي كانت ترتديها الآن. كلاهما كانا جزء من الأشياء التي تركتها خلفها هنا ولم تعود لتأخذهم.

الآن كان منزل رايف حيث تركت ملابسها معلقة. في الواقع، إنها لم تحضر أي شيء معها، لم تستطع تحمل فكرة الدخول إلى الغرفة التي تشاركوها دائماً لتحزم أغراضها.

لذا كل ما قامت به هو الذهاب إلى مكتبه حتى تستطيع أن تكتب له ملاحظة والتي ختمتها في ظرف بالإضافة إلى خاتم خطوبتها الجميل. ليس خاتم زواجها... شعرت إن حالتها الرسمية كزوجته أجبرتها على الاستمرار بارتدائه... لكن أما بالنسبة للباقي...

كُنْ ملاذني...!

الفصل التاسع

لم تأخذ أي شيء من ذاك المنزل.... لا شيء... تاركة مفاتيحها والظرف على طاولة الردهة الأمامية حتى يراهم في اللحظة التي يدخل بها إلى المنزل.

الملاحظة كانت قصيرة ومختصرة.... من الضرورة... لأنها أحتاج أن تنهي هذا مع على الأقل القليل من الكبرياء، والطريقة الوحيدة التي تستطيع أن تفعل هذا كان بعدم أخباره إنها قد قررت أن تتركه فقط لأنها قد اكتشفت إنه قد خانها أولاً.

لذا، "لا أستطيع الاستمرار بالعيش بهذا الشكل. أنا آسفة"، كان كل ما كتبته.

والآن هاهو، كما توقعت، أتى لي جعلها تواجهه بالأسئلة التي لم يكن لديها أي إجابات حقيقية لها إذا ما كانت تريد أخفاء الحقيقة.

الحقيقة. إلهي، تأوهت بداخلها بينما

الحقيقة التامة لكل شيء تغمرها بموجات من التعاسة التامة.

أنت حمقاء، شان، أخبرت نفسها بينما أصابعها المرتجفة تتلمس قفل الباب وتفتحه بهدوء. أيتها الحمقاء الغبية الساذجة.

ثم قلبها ارتجف، المشاعر المتألّمة كلها تلف نفسها بعقد تماماً كما كانوا يفعلون دوماً منذ اللحظة التي وضعت عينيها على هذا الرجل.

كان يقف هناك في نفس الملابس التي كان يرتديها عندما رآته مع مادلين. نفس البدلة الرمادية التي سحق المرأة الأخرى فوقها عندما أحنى رأسه ليعانقها. نفس القميص الأبيض، نفس رباطة العنق الزرقاء... فقط الحرير الرقيق فتح حول حنجرتة المتوترة السمراء والأزوار العلوية

في قميصه فتحت بنفاذ صبر.

وجهه يرتدي القناع الكالح المتوتر الذي تعرفه من مكان ما، لكن في هذه اللحظات كانت مرهقة جداً لتريد أن تتذكر من أين. عينيه الرمادية كانت فارغة وهي تبحث في وجهها الشاحب على علامة إن كل هذا لم يكن سوى مزحة سيئة جداً.

لكنه لم يكن، وبدا إنه تقبل إنه لم يكن. "هل لي أن أدخل." طلب بهدوء.

ورموشها تنخفض لتغطي على عينيها الكاشفة جداً، أخذت خطوة صغيرة للجانب بإذن صامت له ليدخل.

قام بهذا، جاعلاً قلبها يتوقف عن النبض تماماً عندما توقف مباشرة بجانبها. أصابعها اشتدت حتى أبيضت المفاصل على الباب. ولدقيقة استمروا بالوقوف هناك بهذا الشكل، محبوسين في دائرة من توتر لا

تصدق، بينما القوة الكاملة لوجوده المغناطيسي تقصفها بكل الأسباب الضعيفة لماذا ليس عليها أن تقوم بهذا.

ثم يده ارتفعت، جاعلة إياها تتوتر برفض صامت لأنها اعتقدت إنه سيلمسها وهي لا تستطيع تحمل أن يلمسها. لأنها عرفت إن إفعوانية المشاعر ستحرر من القبضة الشديدة من السيطرة التي حبستها فيها. وإذا ما حدث هذا فهي سوف تنهار... هي متأكدة من هذا!

لكن كل ما قام به هو أخذ الباب بحذر من يديها المنقبضة وأغلقه بهدوء قبل أن يتحرك نحو غرفة الجلوس. تاركاً إياها تقف هناك ترتجف وترتعش، بحاجة إلى عدة دقائق أخرى كي تسيطر على نفسها مجدداً قبل أن تجد الشجاعة لتذهب وتنضم إليه.

الفصل التاسع

كُنْ ملاذني...!

www.rewity.com

أمّ وأبنة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.rewity.com

أمّ وأبنة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

www.Rewity.com

Trans: Gege86

رايف كان يقف في منتصف الغرفة، سترته مدفوعة للوراء، يديه المنقبضتين مستقرتين على وركيه بينما وقفته لا يمكن وصفها إلا بأنها عدوانية.

"الآن يجب أن تشرحي لي ما سبب كل هذا،" قال. "ومن الأفضل أن يكون جيداً، شان،" استمر بتحذير. "لأنني متعب وأشعر بفرق التوقيت ولست في مزاج لأي من هذا."

إنها تستطيع رؤية هذا. لم تكن حمقاء. أستطاعت أن ترى إنه غاضب... في الواقع ينبض بالغضب. "أخبرتكم... في ملاحظتي،" قالت. ونظرت إلى الأسفل بعيداً منه... ببساطة لأنه يؤلمها كثيراً أن تنظر إلى ذاك الجسد الكبير النحيل وذاك الوجه الوسيم، تنظر إلى الرجل الذي، في مكان ما عبر الوقت، سمحت لنفسها أن تتخيل إنه ينتمي إليها حقاً.

الفصل العاشر



كُنْ ملاذني...!

الفصل العاشر

وهذا كان غلطتها الكبرى، أدركت الآن... نسيان كيف بدأوا كل هذا والتصديق بالوهم.

"حول العيش بكذبة؟ هل هذا ما تعتقدون إننا كنا نفعله، نعيش كذبة كبيرة؟"

"نعم." لقد كان بهذه الصراحة، بهذه البساطة. إنها حتى لم تحتاج أن تتوسع في الأمر.

ولكن لم تستطع أن تستمر فقط بالوقوف هنا، تحبه... تكرهه. متمنية إنها لم تراه أبداً مع مادلين.

لأن كل ما تستطيع رؤيته الآن كان صورته وهو يحضن مادلين. وهذا ألمها... ألمها كثيراً لدرجة إنها كان عليها القيام بشيء، أي شيء، ليهيمن على هذه الصورة.

عندها رأت التلفاز المفتوح، واستخدمت هذا كعذرها، متحركة بتوتر عبر الغرفة لتمد

يدها وتطفئه... ثم فوراً تمنيت لو إنها لم تفعل عندما حل عليهم نوع جديد من الصمت.

"لذا تتركيني، تماماً هكذا،" قال رايف في الصمت. "لا نقاش. من دون حتى أي تلميح على أنك من الممكن أن تكوني تشعرين بهذا الشكل. فقط استيقظت هذا الصباح وقررت أننا كنا نعيش كذبة وتركتني في الواقع؟"

غضبه وازدراءه وسخريته قطعوها مثل سكينته، وهي أجابت بغريزية. "ما الذي كنت لتفضل أن أفعله؟" استدارت لتصرخ به. "الاستمرار بالتظاهر حتى تكفي؟" هذا صدمه، المرارة الحقيقية في نبرتها ضربته في نقطة مؤلمة وسعت من صدره بشهيق حاد.

لكن أيضاً جعله ينظر إليها... ينظر إليها

كُنْ ملاذني...!

الفصل العاشر

حقاً... والذي جعلها بالمقابل تتمنى لو إنها أمسكت بلسانها. لأنها علمت إنه الآن كان يرى الإرهاق على وجهها، الشحوب، الدوائر السوداء من الألم التي ستذكره بوقت آخر عندما شاهدها وهي تتألم بهذا القدر من السوء.

وكما هو متوقع، عينيه ضاقت بدهاء. "هناك شيء آخر يجري هنا"، قرر. "لقد قمتُ بشيء ما، ألم أفعل؟" إدراكه صدمها. "لقد قمت بدون قصد بشيء أهانك لدرجة أنك تركتني؟"

قلب شان انقبض. "ألا يكفي أننا قد قضينا الشهرين الماضيين ونحن نعيش كذبة معاً؟" قالت بدفاع.

"لا، إنه ليس كافياً"، نفى بتجهم، محدقاً إليها. وكان عليها أن تقوي من نفسها حتى لا تتراجع، لقد كان هناك الكثير من

الغضب الكامن في تصرفاته. "لأن ما نتشاركه كل ليلة في سريرنا ليس كذبة، شان، وأنت تعرفين هذا!" "هناك المزيد في الزواج أكثر من العلاقة الجسدية، تعلم،" استنكرت وهو يصل إليها.

"نعم"، أوماً. "هناك شيء يسمى المشاركة... الأمور الجيدة والسيئة. وشيء آخر يسمى الحديث." يده ارتفعت، محيطة بخدها الشاب. "كما في مناقشة مشاكلنا ومحاولة حلها."

"لقد حللت مشاكلي بالفعل"، انفجرت. "بالمغادرة. لماذا؟"

"لقد أخبرتك لماذا؟" بغضب أبعدت يده من خدها قبل أن تفعل شيء غبي مثل أن تدير فمها الجائع إليها.

ببساطة هو أعادها إلى مكانها. "إذاً حاولي

مجدداً،" اقترح. "وأستمر في المحاولة حتى تقولي شيء أستطيع أن أقبّله على أنه الحقيقة. لأنه إذا كنت تتوقعين مني أن أصدق، شان، إنك لا تستطيعين تحمل لمستى، إذا أنت حمقاء، والأسوأ، لا بد إنك تعتقدين إنني أحقق لعين!"

وليثبت نقطته يده الأخرى التفت حول خصرها ليسحبها إليه. لقد كان هذا مريعاً. لم تستطع حتى السيطرة على الشهقة الحادة بينما الوخزات الحلوة الحارة من الإدراك ترتجف خلالها.

"لقد كان خاطئاً، رايف!" انفجرت بيأس خالص. "لقد أخبرتك منذ البداية إنني شعرت أن ما كنا نفعله خاطئ!"

"خاطئ." عينيه بدأت بالاحتراق. "قبل أربعة ليالي كنت بين ذراعي وعينيك غارقتان في عيني بينما تشاركنا أكثر...

تجربة مثالية. وأنت تجربين على أخباري إن هذا خاطئ الآن؟"

أوه، إلهي. أغلقت عينيها، مبتلعة ريقها بينما كتلت جافة تحصر نفسها في حنجرتها المتألّمة لأنها كانت فجأة تراه وهو ممدد مع مادلين بهذا الشكل، وهي لا تستطيع تحمل هذا... لم تستطع!

"أنا لم أقل أبداً إن العلاقة لم تكن جيدة!" أجابت.

"إذا ما الذي تقولينه؟" أصر بقسوة. "إن هذا لم يعد كافياً بعد الآن؟"

"إنه لم يكن كافياً أبداً!"

ليس لأي واحد منهم، كما هو واضح! أو لم يكن ليحتاج إلى الالتقاء مع مادلين بالسر، أليس كذلك؟

مرة أخرى حاولت التحرر من يديه.

مرة أخرى رفض تركها. "حسناً، دمدم. إذاً

كُنْ ملاذي...!

الفصل العاشر

اخبريني ما هو الذي تريدينه وأنا سأقوم بأفضل ما في قدرتي حتى أعطيك إياه!" وصوته كان مشدوداً... داكُن ومشدود... مخشن بالحاح يذيب العظم أوشك على جعلها تصدق إنه لابد أن يكون يبالي أكثر مما اعتقدت إنه يفعل.

ثم رآته مع مادلين وكل شيء تدمر. "لا تستطيع إعطائي ما أنا بحاجة إليه"، همست بحزن.

كان هناك صمت بينما هو يستوعب المعنى التام لهذا، صمت طويل مشدود معذب بينما هي تقف قربه وتتألم بعذاب حبها له.

"إلهي"، همس عندها وفكرة مفاجئة تضربه. "إنه بيرس، أليس كذلك؟"

"ماذا؟" شان عبست في تشويش. "أنا لا أعرف..." "اسكتي!" قاطعها، وفجأة تركها، مستديراً بعيداً، يد ترتفع لتمر خلال شعره قبل أن

تنقبض حول مؤخرة عنقه وتبقى هناك بينما هو يحدق إلى الأرض تحت قدميه. كتفيه العريضين. جسده... كل جزء منه... كان محبوساً بوقفة قاسية من التوتر جعلتها مقطوعة الأنفاس وصامتة. ومن ثم أخرج ضحكة غاضبة ناعمة. "كان يجب أن أعرف فوراً"، دمد، إلى نفسه أكثر منها. "السافل وصل إلى لندن الاثنين وأنت تركتني الأربعة!"

"لكني لم أرى بيرس حتى"، نفت، لم ترى إنه كان يعرض عليها طريقة للخروج من هذا الموقف القبيح حتى تأخر الوقت والنفي قد تم بالفعل.

هذا لم يهم، لأنه لم يصدقها. "كاذبة"، تنهد، مبعداً اليد من مؤخرة عنقه حتى يستطيع أن يقبضها بقبضة رفعها حتى جبينه وضغط. "بالطبع أنت قد رأيته."

هل وصل إلى هذا الاستخلاص بسبب لقاءه السري الخاص بـ مادلين؟ تساءلت. وكانت لتضحك على سخريته كل شيء... إذا ما كانت قادرة على الضحك.

لكنها لم تكن لأنها كانت أقرب إلى البكاء.

ومن ثم أخرج واحدة أخرى من هذه الضحكات، كما لو كان هو أيضاً يرى السخريته المريرة لكل هذه الفوضى اللعينة. "ما الذي فعله؟" قال لها بمرارة. "أسرع بخلستي إليك ليراك في أول فرصة حصل عليها، عالماً إنني كنت خارج البلد وهذا جعل الماكر يشعر بالأمن بما يكفي كي يكشف عن روحه لك ويتوسل منك المغفرة؟"

حسناً، هذا كان رائعاً، فكرت شان، آتي من الرجل الذي قد رآته بعينها وهو يتوسل

لشيء ما من مادلين! وبفعل متمرّد خالص رفعت ذقنها، فمها أصبح خطأً مشدود برفض تام له.

لذا استنتج كل أجوبته الخاصة. "الدودة اللعينة"، قال. "كم تطلب منه كي يشق طريقه إلى قلبك، شان؟" سخر منها. "دقيقتين؟ ساعة، وهو يلعب دور العاشق المسكين المشوش؟"

"لقد بدأت تبدو غيوراً، رايف"، أعادت الضربة.

كان لهذا تأثير لا يصدق عليه. عينيه تغيرت، متحوّلة إلى لون أسود تقريباً بنفس لون عينيها، والحرارة انصبت في وجهه كما لو كانت قد كشفت عن سر مريع داكن اجبر الغطاء على غضبه العارم بالانزياح. وكان منظر ذاك الغضب ما جعلها تتراجع خطوة إلى الوراء برعب

حقيقي بجهد منها حتى تتجنب اليد القاسية التي امتدت فجأة نحوها.

لكنها تأخرت كثيراً عن إيقافها من الالتفاف حول مؤخرة عنقها وهو يسحبها إليه. ثم يعانقها بحرارة، قوة وقسوة.

وكل شيء خاص شعرت به أبداً نحوه وقع مثل طير مجروح إلى معدتها وتمدد هناك مرتجفاً وهو مستمر بغزوها بقسوة أهانت تماماً كل ما قد تشاركوه أبداً.

بالوقت الذي تركها كانت تبكي، عينيها المليئة بالدموع تقريباً تسيطر على وجهها الشاحب.

"اخرجي أشياءك من منزلي"، قال وهو يستدير بعيداً عنها. "أنا لا أريد أن أجد علامة واحدة على وجودك هناك أبداً بالوقت الذي أعود به إلى المنزل ليلة غد... فهمت هذا؟"

فهمت؟ أوه، لقد فهمت، بشكل ممتاز، اعترفت شان بغضب عارم خاص بها وهي تراقبه يتجه بغضب نحو الباب من خلال الدموع الحارة الواخزة.

ما كان مقبولاً له كان غير مقبول لها! "و فقط لمعلوماتك"، أضاف بتوتر وهو يصل إلى الباب، "تستطيعين تحذير بيرس نيابة عني إنه إذا آذى مادلين بكل هذا فأنا شخصياً سأتعامل معه."

آه، فكرت شان وابتسامته صغيرة غريبة تتلاعب على شفتيها. إذاً آتينا إلى قلب المسألة. مادلين المسكينة. لا يجب علينا أن نزعج مادلين. "أيها المنافق"، سخرت. هذا أوقفه في منتصف خطواته، أدار الانفجار التام لغضبه العارم إليها وهو يستدير ليواجهها مجدداً.

"ما الذي من المفترض أن يعنيه هذا؟"

كُنْ ملاذني...!

الفصل العاشر

طالب.

"لقد رأيتك مع مادلين؟" رمت عليه باتهام.
"ماذا؟" كان دوره لكي يعبس بحيرة.
"متى؟"

"اليوم." لماذا، تساءلت بغيرة، هل كان هناك مناسبات أخرى حيث التقيت بها؟
"على درجات كونوت." بموجة من الازدراء المرتجف استمرت، "لذا لا تجرؤ على الوقوف هناك وادعاء الأخلاق حولي وحول بيرس بينما أنت لست أفضل بنفسك؟"

ومن ثم تمننت فوراً لو كانت قد سيطرت على لسانها الغبي عندما رأت تعبيره العنيف الغاضب يتغير تغير جذري ليصبح تعبير ذكاء حاد ماهر.

غاضبة من نفسها، أدارت ظهرها إليه. "كنت على وشك المغادرة، كما اعتقد،" حثته في الصمت الجديد المصدوم، بأمل إن طردها له

سياهيه عن ما قالته قبل قليل.
مستحيل.

"هذا هو الأمر، أليس كذلك؟" همس، واضعاً كل ذكائه الحاد المشهور به في كلمات. "إنه قلب هذه المسألة... ليس أنت وبيرس، لكن أنا ومادلين؟"

مادلين؟ إلهي... ارتجفت جسدياً على الاسم اللعين. "هلا خرجت من هنا فقط؟"

"ليس حتى أحصل على الحقيقة منك!" كان فجأة يقف مباشرة خلفها مجدداً، جاعلاً أعصابها تخزها، جاعلاً قلبها يتألم، جاعلاً الدموع اللعينة تحترق في مؤخرة حنجرتها لأنها أرادت بشدة أن تستدير فقط وترمي بنفسها عليه.

ترمي نفسها وتضيع نفسها. تجد الراحة الهائلة في الوهم مجدداً.

رايف فعلها. كان رايف من امسك بها،

أدارها، سحبها إلى ذراعيه وأمسك بها هناك بينما هي تحاول بيأس أن تتحرر. "اتركني!" اختنقت بتعاسة. "لا،" زمجر، مشدداً من قبضته. "أريد الحقيقة!" أصر. "هل رأيت بيرس منذ أن تزوجتني؟"

أرادت أن تكذب وتصرخ نعم لأنها تعرف إن هذا سيؤلمه. أي ما كان ما يشعر به نحو مادلين، إنها تعرف الآن إنها لا تزال تملك القدرة على إيلامه مع بيرس.

لكنها لم تستطيع الكذب، ليس بعد الآن، لقد اكتفت من كل الكذب! "لقد أخبرتك إنني لم أراه!" انفجرت باستهزاء للطريقة السريعة التي قفز بها إلى كل الاستنتاجات الخاطئة.

كان استهزاء مهدور تماماً لأنه تجاهله فقط. "لكنك رأيتني مع مادلين اليوم،" أصر.

"وعلى أساس هذه المرة الوحيدة قررت أن تتركيني من دون حتى أن تطالبي بتفسير! هل هذا هو الأمر؟"

"لقد حذرتك، رايف، إنني لن أعيش وشبح مادلين يحوم فوقي."

"وأنت تعتقدين إنني أستطيع العيش بسهولة أكثر وشبح بيرس يحوم فوقي؟"

"ليس لديك أي سبب لتري شبحه!" رمت عليه بمرارة. "بما إنني لم اذكره حتى... من دون ذكر الالتقاء به سراً!"

"لم يكن اللقاء سراً." نفى هذا. شان فقط هزت كتفها وهي بين يديه.

"هذا لا يهم. أنت التقيت بها، لقد رأيتك، والآن أنا لا أستطيع العيش معك بعد الآن. إنه حقاً بهذه البساطة." حاولت الابتعاد عنه.

"اللعنة إذا كان،" دمدم. "إنه في الحقيقة"

كُنْ ملاذني...!

الفصل العاشر

بسيط... هذا..."

(هذا) كان عناق ثان. (هذا) كان بئر الحاجة الداكنة اليائسة التي تصاعدت خلالها لتغطي الغضب والآلم واحتقار الذات الذي كانت تحاول بياس التعامل معهم، مفرقة إياهم، خانقة إياهم، راميين إياها إلى هذه الدوامتة من الرغبة التي لم يبدو إنها قادرة على السيطرة عليها، مهما آلمتها بشدة. "هل تعانق مادلين بمثل هذه القسوة؟" ردت وهو ينسحب مجدداً.

لقد قالت هذا لتجرحه، لكن كل ما فعله هو إحضار ابتسامة ساخرة بشكل غريب إلى شفتيه، وجعلت عينيه تشعل طريقاً نارياً من عيونها المتهمة بغضب إلى فمها.

"مادلين،" سخر، "لن تعرف العاطفة الحقيقية إذا ما قفزت في وجهها وعضتها. مثل هذه،" أضاف بنعومة وانحنى ليعانقها برقة جعلتها

تتاوه بمتعة مجبرة. "بينما أنت، فاتنتي، لا تستطيعين فقط العيش من دونها." وبدأ بجعلها تواجه الحقيقة المذلّة في كلماته بالانحناء نحوها ومن ثم أنتظر ببساطة... أنتظر حتى لم تستطع التحمل أكثر وكان عليها أن تكون الواحدة التي أغلقت بجوع الفراغ بينهم.

لقد حصل عليها عندها، وهو يعرف هذا. الطريقة التي التفت ذراعيها حول عنقه أكدت هذا، الطريقة التي مرت أصابعها في شعره الداكن حتى تستطيع أبقاء العناق مستمراً أكدت هذا. والطريقة التي جسدها النحيل بدأ بالنبض بحسبة قربه جسده الصلب من دون شك أكدت هذا. والطريقة التي كان عليه استخدام قوة متوحشة كي يكسر العناق ويبعدها جسدياً عنه أعطى التأكيد النهائي.

كُنْ ملاذني...!

الفصل العاشر

"أنا أكرهك وأحتقرك"، همست بخزي مؤلم وهي بالفعل ترتجف من أصابعها حتى قمت رأسها في حرمان حسي.

"الكره شعور غريب"، تشدق، ساخراً منها باللمعان القاسي المنتصر في عينيها. "لديه عادة صغيرة كريهة في غمر كل شيء، حتى الحب، في النهاية. الآن، احضري معطفك"، أضاف، مستديراً بعجرفة. "نحن ذاهبين للمنزل."

"لا!" اعترضت شان بارتفاع لمجموعة جديدة من المشاعر بينما الرعب الحقيقي على ما كان يقترحه مر كالحامض خلال دمها الساخن. "أنا لن أعود إليك، رايف!" إنها لن تعيش تحت ظل مادلين بعد الآن! "أنت آتية"، أصر.

"لكن لماذا؟" صرخت. "بينما أنت تعرف أنك لا تريدني حقاً هناك؟"

"أنت لا تعرفين ما أريده"، هذا بازدراء تدبر حقاً أن يصل إلى شيء ما في داخلها... لأنه كان محقاً. إنها لا تعرف... ماعدا إنه لا يزال يريد جسدها، بالطبع. مع كل ما حدث منذ دقائق، رايف لم يكن قادراً على إخفاء رغبته التي قفزت لتماثل رغبته. "لكنه الوقت... أو بالأحرى مر الوقت اللعين... لأن تعرفين ما الذي أريده في الواقع"، أضاف. "لذا لديك عشر دقائق لتغلقي هذا المنزل. ومن ثم نذهب إلى المنزل... إذا ما كان علي أن أربطك وأكممك لأوصلك إلى هناك"، أضاف بتهديد. وهي صدقت إنه سيفعلها أيضاً. لقد كان هناك شيء حول العزم القاسي المكتوب في تعبيراته حذرهما من إنه سيفعل. "عشر دقائق"، أعاد عندما استمرت بالوقوف هناك، محاولاً أن تحزرا ما يخبئه

لها عندما يصلون حقاً إلى منزله... بالإضافة إلى ممارسة الحب، بالطبع، اعترفت. هذا الجزء كان واضحاً تماماً لكلاهما لدرجة إنه لم يكن يستحق حتى أن يُنقى.

وربما هذا كان كل ما يريده، اقترحت لنفسها وهي تترك بتردد الغرفة لتذهب وتقوم بما أمر به. ربما كان كل ما أراده أبداً من أي امرأة. وهذا يتضمن مادلين، قررت بموجة صغيرة من الغرور الأنثوي لانتصارها على المرأة الأخرى. لأنه، مهما كانت تملك مادلين على قلب رايف، إنها لا تؤثر به حسيماً، هذا كان واضحاً من الطريقة التي سخر بها من افتقارها للعاطفة قبل قليل.

"أنا جاهزة"، قالت بتوتر، عائدة لتقف في باب غرفة الجلوس بالوقت الملائم لتراه وهو يضع هاتفه المحمول في جيبه.

الفعل جعلها تعبس، جعلها تتساءل مع من

كان يتحدث بالضبط. لكن كان واضحاً من تعبيره المغلق إنه لن ينورها وهو يرسل نظرة سريعة حول الغرفة، والتي كما أدركت شان نظمت بالفعل من أجل مغادرتهم.

ثم كان يمشي نحوها، أحدى يديه تلتف بحماية حول خصرها بينما الأخرى تطفئ النور.

عمودها الفقري التوى وهو يلامسها، مرسلاً تلك الوخزات المألوفة لها الآن خلالها.

"في المرة القادمة التي تأتي بها إلى هنا،" دمدم بأهمية، "ستكون للترحيب بعمك وعمتك."

شان لم تقل أي شيء. ما الذي تستطيع قوله؟ تلك اليد المستقرة على ظهرها تعرف كل شيء بأية حال.

إنها تنتمي إليه. إنها عبدته، سخرت من

كُنْ ملاذني...!

الفصل العاشر

نفسها بشراسته. إذا ما غير رأيه وقرر أن يأخذها هنا والآن في هذا الممر الصغير هي ستدعه، وكلاهما يعرفان هذا.

لكن، "أنا لا أزال أكرهك"، همست وهو يغلق الباب الأمامي.

"أنا أعلم"، ابتسم. "جسيم، أليس كذلك؟ تكرهين شخص لا تستطيعين الاكتفاء منه؟"

هل كان هذا تعاطف الذي تسمعه هناك؟ تساءلت. هل رايف يشعر بنفس الشيء تماماً نحوها؟

رحلة العودة في السيارة إلى منزله تمت بنوع شرس من الصمت ولا واحد منهم حاول كسره. لم تكن متأكدة لماذا، لكنه كان متوتر جداً، ويتوتر أكثر وأكثر كلما اقتربوا إلى منزله. وهذا بالمقابل جعلها متوترة، كما لو كان عليها أن تدرع نفسها

ضد رعب لا يرى كانت على وشك أن تجبر على مواجهته.

بما يتعلق بالغريزة، عليها أن تعترف إن خاصتها كانت تعمل بشكل ممتاز اليوم، لاحظت وهم يتوقفون بجانب سيارة أخرى مركونة أمام منزلهم.

إنها لم تعرفها، لكن هذا لم يوقفها من الدخول إلى المنزل وهي تشعر بنذير سوء. "شخص آخر هنا"، أشارت بشكل غير ضروري تماماً. "من هو، كما تعتقد؟"

رايف لم يبالى بالجواب، وجهه النحيل أغلق بشدة وهو ينزل من السيارة ويدور ليساعدها على النزول. مبقياً قبضته على ذراعها، فتح الباب الأمامي وقادها للداخل، ومن ثم عبر ممره الجميل إلى باب غرفة الجلوس حيث بدا إنه توقف للحظة كما لو ليسيطر على نفسه.

ومن ثم كان يدفع الباب ويدعوها إلى أن تتقدمه إلى الداخل. وعندها، وفقط عندها، وعينيها تركز على الرجل الذي يقف بالانتظار في داخل الغرفة، أدركت ما الذي عنته تلك الوقفة. بيرس.

بيرس... يبدو متوتراً وغير مرتاح، التعبير في وجهه الوسيم بكلاسيكية متحفظ على الأقل وهو ينقل نظراته الزرقاء إلى أخيه ومن ثم إلى شان مجدداً.

لم يتكلم. لا أحد فعل. وخلفها أستطاعت الشعور بتوتر رايف ينبض منه وهو يقف هناك في الصمت الصارخ، مراقباً كلاهما.

ومن ثم شيء حيوي بدا إنه انفجر في داخلها، موقفاً أنفاسها ومسيطرأ عليها بالكامل بينما عقلها يتعامل مع ما كان رايف يفعله هنا. يجعل الهاجر يواجه المهجور. ومن مكان ما ضمن الصمت المصدوم المسيطر على

ثلاثتهم، شان تصرفت. "حسناً، حسناً"، تشدقت. "كلا الأخوان دانفرز. هذا لطيف. كل ما نحتاجه الآن هو ظهور مادلين حتى نقوم بتبادل العرائس." بيرس أجفل. "لا تفعلي، شان"، دمدم بعدم ارتياح.

لا تفعلي؟ فكرت بغضب. إذاً ما الذي يُفضل أن أفعله... أنهار بكومة هستيرية مكسورة القلب؟

"أنا لا أحتاج إلى هذا"، دمدمت، مستديرة نحو الباب.

لكن رايف وقف بثبات في طريقها. "أنت باقية"، أصر، مستعملاً يديه على كتفيها ليبقيها هناك. "أنت قلت إنك لا تستطيعين العيش بعد الآن في كذبة، لذا نحن سنرى إذا ما كنت تستطيعين العيش بشكل أفضل قليلاً مع الحقيقة."

الحقيقة؟

"هل تعتقد حقاً إنني سأصدق شيء واحد بيرس على وشك قوله؟" طالبت بمرارة.
"ستفعلين إذا كان يقدر موقعه في هذه العائلة"، أعرب رايف بتجاههم... وهذا قد قيل من أجل بيرس وليس لـ شان. "إنه يعرف لماذا هو هنا، وهو يعرف ما هو على المحك هنا". عينيه، أصبحت بلون الصخر الرمادي بالعزم، ثبتت على عيونها المتهمة. "لذا ستبقين"، أعاد. "ستسمعين. ومن ثم سيذهب هو ونحن سنتحدث".

بهذا التصريح المتعجرف، رايف أبعد يديه من كتفها ومن ثم استدار وخرج من الغرفة، مغلقاً الباب بحزم خلفه.

والصمت الجديد نبض بتردد من كلا الجانبين.

كان بيرس من قرر كسره. "أنا أعتقد

التضمين الذي لم يقال هناك كان إنني سأغادر بشكل أفقي من هنا إذا ما تجرأت على إزعاجك"، اقترح بسخريّة.

كانت محاولة من جانبه للتخفيف من كل شيء. لكن شان لم تكن في أي مزاج لمزاحه، وتعبيرها الجليدي أخبره عندما استدارت نحوه لتواجهه. رآه واعترف به بتكشيرة صغيرة. "لا تجديني مضحكاً بعد الآن، شان؟" سأل.

"لا"، أجابت. "ولا لدي أي شيء لأقوله لك"، استمرت ببرود.

"أنا لا أعتقد إنك ستفعلين." تكشيرة أخرى. "لكن الأخ الأكبر أصر... أو على الأقل"، أضاف، "أكد إنه لدي الكثير لأقوله لك".

"حسناً أنا ليس لدي أي أمنية لسماع ما تريد قوله"، أجابت بجمود. "في الواقع، حتى إنني

سأجعل الأمر سهلاً لك بيرس، وأخبرك إنك قدمت لي خدمة بتركك لي بالطريقة التي فعلت.

"لأنك حصلت على رايف بدلاً مني؟"

ذقنها ارتفع. "أنا اعشقه،" أعلنت بصراحة تامة. "خلال أسبوع من كوني معه، حتى إنني نسيت كيف تبدو."

أجفل على هذا. "إذاً ما الجديد؟" قال، بتنهيذة أخذت معها كل اثر للضكاها. "رايف كان يسرق الاهتمام مني طوال حياتي، لذا أن تتوقفي عن حبي وتلقي في حبه ليس مفاجئة حقيقية، شأن. في الواقع،" أضاف بتجهم، "أنا دائماً ما توقعت هذا."

"ماذا يفترض أن يعني هذا؟" عبست، لم تفهم ما كان يريد الوصول إليه.

"تماماً ما قيل." وبهزة كتف صغيرة استدار

ليمشي إلى النافذة. الظلام قد حل في الخارج، ظلام شديد بالكاد كان يستطيع أن يرى أبعد من الشرفة المعبدة. مع هذا بيرس تدبر أن يثبت نظراته على شيء ما هناك.

"كل حياتي كنت في منافسة مع رايف فوق شيء ما،" أخبرها بثقل. "عندما كنت أصغر، كنت أنافص على موافقة والدي، لأكون ابن جدير... بعيد المنال،" سخر، "بما إن الجميع بما فيهم أنا عرف إنني لن أكون بالنسبة له ما كان رايف الجيد الأكبر. أول أبناءه." قالها بسخرية. "الواحد الكبير، القوي، الذكي بشكل لا يصدق. لقد كان نفس الشيء في المدرسة،" أضاف، واضعاً يديه في جيبه، بينما شأن تحركت ببطء إلى أقرب كرسي وأخفضت نفسها إليه. كانت مهتمة في ما

كان يقوله... بالرغم من إنها لم تريد أن تكون.

"إرتدت نفس المدرسة التي كان يرتادها رايف قبلي وترك فيها نوع التراث الذي كان من المستحيل أن أجاريه... مع إنني حاولت،" أعترف، مع المزيد من هذه السخرية من الذات. "حاولت على الأقل أن أتنافس مع الأسطورة اللعينة... وفشلت مجدداً." أخرج ضحكة خشنة. "كان نفس الشيء في العمل. رايف دانفرز ذو الوزن الثقيل جداً ضد بيرس ذو الوزن الخفيف...."

شان وجدت نفسها تبدأ بالشعور بالأسف قليلاً نحوه، لأنه كان محقاً وهي لم تستطع حتى أن تكذب وتقول إنه لم يكن. بيرس كان يصنف كالأخ الأضعف والأقل أهمية. الأسهل لنكون حوله لأنه لا يضع الرعب في كل من يلتقي به.

"الشخص الوحيد،" استمر، "الذي شعرت بتأكيد تام إنها تهتم بي أكثر مما تفعل لأخي كانت مادلين. لقد كانت لي. صوتها كان أجش بالتملك. "كانت دائماً لي منذ أول لحظة التقينا ببعضنا البعض في حفل سخيف للمراهقين عندما كنا في الخامسة عشر. عندما مادلين نظرت إلي،" أعلن بصوت أجش، "لم تكن ترى أي أحد آخر. ولا رجل آخر عداي. ملكي!" أعاد. "مع هذا، في النهاية، حتى مادلين خانتني مع رايف."

قلب شان انقبض بتعاطف، مهما كان ما جعلها بيرس تمر به، إنها تستطيع أن تتفهم ما يعنيه هذا إليه... ببساطة لأنها تعرف كم هي مؤلمة هذا النوع من الخيانات.

"رايف لم يكن له أي علاقة بها، بالطبع." رأسها ارتفع بسرعة البرق، عينيها تتوسع

بعدم تصديق نحو مؤخرة رأس بيرس. لابد
إنه يعرف... قطعاً... إن رايف يحب مادلين؟
كما يبدو، إنه لا يفعل. "إنه فقط لن يقوم
بهذا بي... مع أنه أخذ مني هذه الأشهر
القليلة الماضية من إزعاج مادلين المستمر
ليجعلني أعترف بهذه الحقيقة،" اعترف، من
دون أي معرفة بما كانت شان تفكر به.
"كنت قد اعتدت كثيراً على لوم كل
فشل في حياتي على رايف، أتفهمين، لدرجة
إنه لم يخطر لي إنه في الحقيقة هو كان
الشخص الوحيد الذي أحبني حقاً. يهتم بي
حقاً ويهتم بمشاعري وإنه لن يخونني أبداً..."
أوه، أنا أتمنى إن هذا صحيح، شان فكرت
بثقل. كم تمنيت لو كان كل هذا حقيقياً.
من أجل بيرس.

لأنها تعرف إنه، أي ما كانت الطريقة التي
عوملت بها من قبل الأخوان دانفرز، فإن بيرس

وضعه أسوأ إذا كان الآن يرى أخيه
كالفارس النبيل في هذه المهزلة المريعة
التي كانوا يلعبون بها كلهم أدواراً.
ألم يسمع أبداً بـ لانسلوت وغوينيفير؟
"لكن قبل أن أدع نفسي أرى كل هذا أنت
حدثت،" أستمروا. "معك، رأيت فرصتي لجعل
رايف يتألم كما صدقت إنه جعلني أتألم.
وأنا آسف شان." أخيراً استدار لمواجهة.
"لكنني أستمريت بالأمر من دون أي اعتبار
لما ستفعله أفعالي بك حتى تأخر الوقت
لأن أفعلي أي شيء حول هذا."

"أنا؟" شان عبست، بعد أن أضاعت تماماً مسار
الحديث. "لكن لماذا ستفكر إنني
سأعطيك القدرة على إيذاء رايف في أي
شكل؟"

عبس أيضاً، كما لو إن سؤالها فاجئه.
"كلنا رأيناه، شان، ادعى، كما لو إن هذا

كُنْ ملاذني...!

الفصل العاشر

يجب أن يوضح كل شيء. "كل واحد منا من كان حاضراً عندما اصطدنا بك. كلنا وقفنا هناك وراقبنا بعدم تصديق مصدوم الرجل العظيم بنفسه يقع مثل طن من القرميد للطابعة الصغيرة من مكتب السكرتيرات خاصته!"

أخرج ضحكة كئيبة بينما شان تقف ببطء على قدميها بينما الحجم الكامل المريع لانتقام بيرس ضد أخيه بدأ بأخذ شكله في رأسها.

"أنت تعني..." كان على شان أن تتوقف لتبتلع ريقها، بعد أن واجهت صعوبة في دفع الكلمات خلال حاجز الغضب المفاجئ الذي بدأ بالنبض في داخلها. "أنت تعني، إنك قصدتني وجعلتني أقع في حبك ببساطة لأنك أعتقدت إنك كنت تسرق شيء رايف يريد له نفسه؟"

لم يجيب... لم يكن بحاجة ليفعل... لأن كل شيء كان واضح الآن بشكل مريع. بيرس قد استخدمها بسخرية، لعب بمشاعرها، ببرود طول المهزلة كلها حتى يوم زفافهم قبل أن يقرر إيقافها... وكل هذا لأنه أعتقد إنه كان ينتقم من رايف؟ "لكن رايف لم يكن أبداً يُحبني، أيها الأحق المتوحش البليد الأعمى، بيرس!" رمت عليه بغضب. "لقد جعلتني أمر بكل هذا من أجل لا شيء!"

"بالطبع هو كذلك"، أكد... وكان لديه الجرأة اللعينة بأن يبدأ بالابتسام نحوها! "لقد كان حديث السنة حول مكاتب المديرين! رايف من بين كل الناس، دمددم بسخرية، "خاسراً هدوئه المنيع المعتاد بينما هو يصرخ بـ جاك ميلر ويبحث عن سبب لإرساله إليك ليعتذر حتى يستطيع

أن يكتشف من أنت من دون أن يُكشف!"
أخرج ضحكة حزينة، عينيه الزرقاء مرحة
على ذكرى الموقف الغريب بأكمله. "إذا لم
يكن سيسافر إلى هونغ كونغ ذاك اليوم
نفسه، كان ليكون يضع الحصار على
بابك، شان، أنا أخبرك،" أصر. "لقد أصيب
بهذه القوة وهذا السوء."

هل من الممكن أن يكون هذا حقيقياً؟
الاقتراح نفسه كان كافياً لأخذ قدمي شان
من تحتها. غاصت مرة أخرى في مقعدها وهي
تتأرجح على حافة الأمل اليائس جداً.
"لكن ماذا عن مادلين؟" همست.

"مادلين؟" بيرس توتر قليلاً، وكل علامات
ذاك المرح الساخر مُسحت عن وجهه وهو
يصبح فجأة ذو صوت جش ودفاعي. "لقد
تخطته الآن،" قال. "لقد كان كله أعجاب
أنثوي سخيف نحوه،" وضع، "والذي حاول

رايف أخبرني به مرات كثيرة من دون أن
أريد أن أستمع إليه،" أضاف. "لكنه آلمني
إن مادلين من بين كل الناس ستبتعد عني
ونحو رايف. وأنا أعتقد إنه كان على رايف
أن يكون قاسياً معها جداً في النهاية
ليجعلها تفيق من هذا. لكن،" تنهد،
"بحلول ذاك الوقت لم أكن أريد أي
علاقة بها، لذا هربت بعيداً إلى والدتها في
شيكاغو، ولم نرى بعضنا البعض مجدداً
حتى أعادها رايف إلى هنا عندما أدرك ما
كنت أحاول القيام به معك." ولا شيء من
هذا عني إن رايف لم يكن يحب مادلين
بنفسه، أخبرت شان نفسها بحزم. فقط إنه
لديه الكثير من النزاهة كي يسرق المرأة
التي يحبها أخيه.

عكس بيرس، قامت بالمقارنة. "أخبرني
بيرس،" سألت بهدوء، "هل كنت ستستمر

وتتزوجني إذا مادّنين لم تعد؟

كتفيه تهدأ داخل السترة الأنيقة، رأسه الأشقر ينخفض ليحرق إلى قدميه للحظة. "أنا لم أراجع عن الزواج بك من أجل مادّنين،" أخبرها. "لقد فعلتها لأن رايف أتى إلي وتوسل بي حتى لا أفعلها بك."

"أوه، توقف عن عجفرتك بيرس!" استنكرت هذا شأن بسرعة. "لقد كنت قد رقت بالفعل للزواج بـ مادّنين في نفس اليوم الذي كان من المفترض أن تكون تتزوج بي!"

رأسه ارتفع، اللون المذنب يغطي خديه. "كنت سأترك مادّنين تنتظر على المذبح، ليس أنت، شأن..."

واعترف بتعبير شأن المصدوم والمرتبب بإجفالة حقيقية من احتقار الذات.

"وكنتم لأفعلها حقاً أيضاً،" أعترف. "إذا لم

يأتي رايف إلي ذاك الصباح وهو يبدو يائساً وبائس بشكل لدرجة إنني... "توقف ليبتلع ريقه، ثم بتنهيدة متوترة استمر. "أنت محقة، شأن. أنا بليد. أنا أعرفه، أنت تعرفيه، والهي، لكن مادّنين ورايف كلاهما يعرفان هذا!"

كان هناك وقفة أخرى، إجفالة مزدريّة للذات أخرى قالت إنه لم يكن يعجب بهذا الشخص الذي كان يكشف عن نفسه. "رايف كشف عن روحه لي ذاك الصباح،" قال بصوت أجش. "وأنا لم أشعر أبداً بمثل هذه الدناءة طوال حياتي اللعينة لإجباره، من بين كل الناس، أن يفعل هذا."

رايف قد ذهب حقاً إلى بيرس ذاك الصباح وتوسله ألا يتزوجها؟

"لذا من الأفضل لك أن تحبيه شأن،" هدد بيرس بتوعد. "لأن رجلاً مستعد لأن يضع

www.rewity.com

رواية

روايات الرومانسية الترجمة

des: Gege86

207

www.Rewity.com

Trans: Gege86

الفصل العاشر

كُنْ ملاذني...!

كبرياءه عند قدمي رجل آخر من أجل المرأة التي يحب يستحق فقط أفضل نوع من الحب بالمقابل.

وهو حصل عليه، فكرت ووهج دافئ بدأ بغمر مركز كينونتها. أوه، نعم، إنه بالتأكيد حصل عليه!

روايات حصرية مترجمة

تصدر عن منتديات رواياتي الثقافية

تطلب من شان فترة لتجد رايف لأنه لم يكن في أي غرفة في الأسفل، مع إنها بحثت في كلهم. في النهاية بحثها أخذها إلى الطابق العلوي وإلى جناحهم الخاص... حيث وجدته مسترخي في واحد من المقاعد الكبيرة قرب المدفأة وقدميه العارية مستقرة على طاولة القهوة المنخفضة أمامه.

لقد استحم لتوه، افترضت من الرطوبة التي لا تزال متعلقة بشعره الداكن الحريري، وكان لا يرتدي أي شيء أكثر من روب الحمام الأبيض. كأس مما بدا كالويسكي المفضل له موضوع على السجاد قرب الكرسي... غير ملموس كما هو يبدو، لأنه بدا إنه غفى من بين كل الأشياء!

فرق التوقيت، تذكرت، وشعرت بقلبها



ينقلب بالتعاطف لأنه بدا مرهق تماماً، حتى في نومه.

حذرة ألا توقظه، دخلت إلى الغرفة على أطراف أصابعها وأغلقت الباب خلفها بهدوء، ومن ثم وقفت هناك فقط، آخذة دقيقة كي تستوعب بحب منظره بينما هو لا يمكن أن يعرف إنها تفعل هذا.

هذا الرجل يحبها، أخبرت نفسها بدفع. هذا الرجل يحبها لدرجة إنه قد ذهب إلى أخيه وتوسل إليه حتى لا يتزوجها. هذا الرجل يحبها بشدة جعلته يسيطر عليها، يتزوجها بنفسها، يملكها ويفترسها في مهمته للتمسك بها.

لقد لفها بالفخامة، أحاطها بالحرارة الداكنة لحسيته القوية. لقد حارب من أجلها، جعل من نفسه أحمقاً من أجلها في عيون أقرانه، وأخيراً، وربما الأجل بين كل

شيء، لقد وضع كبريائه على المحك لمرة ثانية بترك بيرس يكشف الحقيقة لها.

الحقيقة.

ذراعيها التفت حول نفسها حتى تستطيع أن تحضن هذه الحقيقة الثمينة.

الحقيقة تستحق الحقيقة في المقابل، قررت وهي تقف هنا تتشبع ببساطة منظره. وفجأة وجدت نفسها تتذكر آخر مرة وجدته مسترخي هكذا في هذا الكرسي. فقط إنه لم يكن نائماً عندها، فقط مسترخي وكأس الويسكي بيده.

هذا جعلها تبتسم، لأنها لا تزال تستطيع سماع صدى ضحكها الممازح وهي تدخل إلى هنا من الغرفة لا ترتدي شيئاً سوى قميصه المنبوذ، مفتوح فوق جسدها الغض، وشعرها مبعثر فوق كتفها لأنها قد أحبت

لتوها بشكل رائع. والذي كان السبب في إنه كان يجلس في ذاك الكرسي، يرتدي نظرة من الرضا الرجولي على وجهه القوي الوسيم.

"أنت تبدو كما لو إنك قد أفترست لتوك،" سمعت نفسها تدمدم بمزاح.

"هناك ساحرة شريرة تعيش في هذا المنزل،" كان جوابه الساخر. "إنها مجنونة. أنا بحاجة إلى التغذية." ورفع كأسه إلى شفتيه.

"كذلك تفعل الساحرة،" كانت قد أجابت، بالكثير من الاستفزاز الحسي لدرجة إنها شعرت بخديها يزدادان حرارة بينما في رأسها رأت تلك المخلوقة الساحرة تمشي نحوه وتجلس في أحضانه قبل أن تأخذ الكأس منه وتنحني لتعانقه.

كم مر على هذا؟ أسبوعين... ربما ثلاثة؟

مع هذا لا تزال تستطيع الشعور باللمسة الكهربائية ليديه وهما تغلقان حولها حتى يستطيع أن يسحبها إليه أكثر. ومرة أخرى أستطاعت الشعور بتملكه لها عميقاً عميقاً في داخلها وهو يكافح حتى يعطيها كل نفسه. كل نفسه.

شان حضنت هذه الفكرة إلى نفسها أيضاً، لكن بمعنى أكثر بكثير ملفوف بالوهج الدافئ الحسي الآن بما تعرف إنها تعرفه. كل نفسه...

الكلمات كان لها طعم سحري ملئها برغبة مفاجئة لتعيد صنع هذه الدقائق الخاصة، ومتسللة بهدوء عبر الغرفة حتى لا توقظه، اختفت في غرفة النوم.

كان يبدأ في الاستيقاظ بالوقت الذي عادت به، وشعرها حر حول كتفها بالطريقة التي يحب وجسدها المفسول

كُنْ ملاذني...!

الفصل الحادي عشر

حديثاً ملفوفاً بروب حمام مثله.

قلبها كان ينبض بسرعة شديدة، لأنه كان يأخذ منها الكثير من الشجاعة لتذهب إليه وهي ترتدي هذه الملابس، غير عالمة ما المزاج الذي كان به.

عينيه كانت لا تزال مغلقة، لكن إحدى يديه كانت الآن تمسك بالكأس. "مرحباً، دمدمت بخجل، غير متأكدة إذا كانت مرحب بها. عينيه فتحت ببطء.

ذاك الوجه، ذاك الوجه الجميل النحيل الداكن كان متصلب وهو ينظر إليها. "حصلت على حقيقتك الآن؟" سألتها بصوت عادي.

"نعم." ابتسمت بنعومة.

"وكيف كان هذا؟" أخذ رشفة من شرابه.

"لطيف،" اعترفت. ومن ثم قبل أن يحصل على الفرصة للاعتراض، جلست في حضنه

محيطاً بفخذه، أنحنت لأخذ الكأس من أصابعه، تخلصت منه واستقرت في أحضانه. "إذاً هل أستطيع أن أعانقك عليها؟" طلبت. "أو هل لا تزال غاضب جداً مني لتريدني أن أفعل؟" لم يجيب، ذاك التعبير الصلب ثابت على وجهه وهو فقط يغلق عينيه مرة أخرى. وشان تقبلت بندم إنه لن يجعل هذا سهلاً عليها.

"أستطيع دوماً أن أختفي مجدداً، إذا كنت حقاً بهذه الدرجة من عدم الاهتمام،" عرضت.

لا تعليق... مجدداً، الشيطان عديم الرحمة. إنه لم يحرك حتى ولا رمش حيري واحد.

"المشكلة هي،" استمرت تقريباً بشكل مأساوي، "أنت حقاً كبير جداً بالنسبة لي..." قررت أن تشير ليخرج من فتوره

كُنْ ملاذني...!

الفصل الحادي عشر

السليبي.

هذا لم ينجح.

"أنا أعرف"، وافقها.

صدرها اصطخب بتنهيذة صغيرة. "لديك
إثنا عشر سنة كاملة من الخبرة علي في
كيفية لعب هذه المشاهد. هذا ليس
عادلاً."

عينيه فتحت، مركزة مباشرة عليها. "هل
تسأليني أن أنتظرِك لإثنا عشر سنة بينما
أنت تحاولين أن تلحقي بي؟" سأل بسخرية
كبيرة.

"ما فائدة هذا؟" تنهدت. "ستكون دوماً إثنا
عشر سنة أفضل مني فيه."

"حسناً..." العيون أغلقت مجدداً. "إذا ما كان
هذا يشعرِك أفضل، عندها أنا لا أشعر إني
أكبر بإثنا عشر سنة... أنا أشعر بخمسين."
"أوه، أيها الرجل العجوز المسكين"، ناحت.

ثم أمسكت بوجهه بين يديها وعانقته.
هذا فاجئته تماماً.

لكنه لم يكن لديه أي فرصة على أية
حال.

مع إنه لتكون عادلة، حاول أن يقاوم،
متوتراً تحت عناقها، يديه ترتفع إلى
خصرها في محاولة لأبعادها عنه بينما بقي
تماماً غير مستجيب لها.

لكن، بعد أن فاجأته كانت مصرة أن
تبقيه متفاجئ، لذا استمرت بعناقه برقة
حتى بدأ التوتر يغادره ويديه توقفت عن
محاولة إبعادها، واستسلم أخيراً وبادلها
العناق.

"لماذا كان هذا؟" تأوه عندما تركته
أخيراً ليتنفسوا.

"لأنه، رجل عجوز أو لا، أنا أحبك"، أجابت،
وراقبت فمه يلتوي بسخرية هزأت تماماً بهذا

كُنْ ملاذي...!

الفصل الحادي عشر

الزعم.

"أين بيرس؟" سأل عندها، كما لو كان يربط بشكل أوتوماتيكي كلمة الحب مع بيرس فيما يتعلق بها.

"رحل"، قالت. "عاد إلى زوجته الصغيرة التي لا تستطيع أن تعانق إذا كانت حياتها تعتمد على هذا."

حاجب حريري داكن ارتفع على هذا. "هو قال هذا، أفعَل؟"

"لا". هزت رأسها. "لكنك أنت فعلت. مع إنه لماذا علي أن أصدق بكلمة واحدة تقولها بينما أنت تكذب بمثل جودة ما تفعل، أنا لا أعرف"، أضافت باستسلام.

"آه". بدأ يفهم أخيراً. "إذاً أخبرك بكل شيء، أفعَل؟"

"إنه يشعر بالذنب"، وضحت شان. "لأنه أجبرك أن تتوسل به حتى يتركني."

"أتوسل؟" قال باعتراض. "الكاذب. هددت بقتله إذا ما لم يضع نهايةً للعبته الغبية، لكنني أعترض على اتهامي بالتوسل!"

شان فقط هزت كتفها. "حسناً، بيرس رأى الأمر على أنك تتوسل. و..." عينيها الداكنة أخذت اللعان المرافق للمزاج الخطر المثير "...أنا أفضل الفكرة أنك تتوسل حتى يهجرني حتى تستطيع القفز في مكانه."

"أنا كنت لأراقب خطواتي، إذا كنت بمكانك، شان"، حذرها بهدوء. "لأنني لا أزال غاضبٌ جداً منك."

"أممم"، اعترفت. "لكنني أحضرت لك هدية"، أعلنت. "عرض سلام، إذا ما أردت تسميته، لعدم تقديري الجهد الذي كنت مستعداً لبذله للحصول علي..."

وأسنان بيضاء غرزت في شفتها السفلى

كُنْ ملاذني...!

الفصل الحادي عشر

المليئة، العيون الداكنة تتوسل به من خلال رموشها الطويلة الداكنة بينما هي تنتظر أجابته.

لقد كانت نظرة رآها من قبل، مباشرة في منتصف أكثر شارع ازدحاماً في العالم، وعينيه أظلمت على ذكرى ما فعلته هذه النظرة به عندها... لأنها كانت مكرأنثوي خالص، تلك النظرة. تُجنن، تُثير، تتلاعب، تُغري... وعملت على أحاسيسه كأغنية عروسة الحب التي كانت تغوي الرجال إلى حتفهم طوال القرون.

أخرج تنهيدة... علامة موته الوشيك على يدي هذه المرأة الماكرة. "أستمرى، استسلم." سوف أقع لهذا. أي نوع من الهدايا؟ فوراً يديها اتجهت إلى الحزام المربوط ليمسك بروبها معاً.

لكن واحدة من يديه أغلقت فوق يديها

لتوقفها. "ما الذي تفعلينه؟" قطب.

"افتح هديتك"، قالت. "إنها أنا،" أضافت بنعومة. "أنا هديتك. إذا كنت لا تزال تريدني بعد الطريقة الغبية العمياء التي تصرف بها اليوم، هذا...."

صدره الكبير ارتج بتنهيدة قصيرة متوترة، عينيه أغلقت، ومن ثم فتحت ليكشفوا عن حدقتين أصبحت تقريباً بمثل دكنة عينيها وهو يدمدم شيء أجش تحت أنفاسه.

"أوه، تعالي هنا." مد يديه إليها، صاحباً إياها إليه. "هل أنت حقاً بهذا العمى، شان،" تنهد، "لدرجة أنك لا تستطيعين حقاً أن تعرفي عندما يكون الرجل واقعاً في حبك قلباً وقالباً؟"

"أنا افترض إنني لأبد أن أكون،" أقرت بحزن. "لكني قلباً وقالباً واقعة في حبك أيضاً،"

رايف! "أضافت بتعجل. "لقد كنت واقعة في حبك منذ فترة طويلة، في الواقع، لدرجة أني بالكاد أستطيع أن أتذكر حياتي قبل أن تسيطر عليها!"

"جيد،" قال، وعانقها. "أبقي الأمر بهذا الشكل،" علق. "لأنني متملك جداً لكل لحظة في حياتك!"

"وأنت تعتقد إنني لست نفس الشيء معك؟" قالت، ومن ثم استمرت بموجة مفاجئة من التملك، "لذا إذا ما رأيته أبداً تضع حتى قبلة أخوية على خد مادلين مجدداً،" حذرت بعنف، "سوف أتركك ولن أعود إليك أبداً!"

"المرأة آلم في العنق،" كشر. "لقد كانت آلم في العنق بينما هي تمر بإعجابها السخيف بي قبل سنتين وكانت آلم في العنق اليوم، عندما التقت بي في المطار حتى

تستطيع قضاء الوقت الذي تطلبني لأوصلها إلى فندقها في محاولة لإقناعي بمسامحة بيرس للطريقة التي أستخدمك بها!"

"لماذا ال كونوت؟" شان قطبت. بعد كل شيء، بيرس لديه شقته هنا في لندن.

"إنه حيث يمكنهم أن يكونوا سعيدين،" يده ارتفعت لتبعد التقطية من جبينها. "إنهم سيعيشون في شيكاغو،" وضع. "بيرس سيدخل في شراكة مع والد مادلين. ولأكون صريحاً،" أضاف بثقل، "أنا أعتقد إنه سيفيده الابتعاد من تحت ظلي."

"أنت لا تزال لم تسامحه، هل فعلت؟" أدركت.

كتفيه الكبيران اهتزا. "تحت كل ذاك السحر السطحي إنه ليس شخص لطيف حقاً، تعلمين."

"أنا أعلم،" شان تنهدت. "لكني أعتقد إنه

كُنْ ملاذني...!

الفصل الحادي عشر

بدأ بادراك هذا بنفسه، الآن، إذا كان في هذا أي تعزية.

"التعزية الوحيدة التي احتاجها الآن"، قال، "هو التأكيد إنني ما تريدني حقاً، وليس فقط الرجل الذي حصل عليك وأنت تستفيقين من صدمة بيرس."

"أوه، لا تفعل"، دمدت وهي ترى ألم عدم التأكد الحقيقي يلمع عبر عينيه. "أنا آسفة إذا ما أوشكنا أنا وبيرس على فعله قد ألمك، رايف. لكني لا أستطيع أن أفكر بطريقة لجعل هذا الأمر يختفي. ماعدا أن أقول إنه منذ اللحظة الأولى التي رأيتك بها بعد أن خطبنا أنا وبيرس كنت مهووسة أكثر بك وبما تفكر به حولي مما كنت في أي شيء آخر... وهذا يتضمن بيرس. لذا ربما كنت بالفعل أقع في حبك من دون أن أعرف هذا حقاً،" اقترحت بلهفة. "ربما قد

كنت خائفة جداً من أن أنظر بعمق أكثر على سبب إزعاجك لي لهذه الدرجة في حال إذا ما كان علي أن أواجه الغلطة المريعة التي كنت ارتكبتها."

لمفاجئتها، بدأ في الابتسام. "بمخاطرة أن أبدو متعجرفاً،" تشدق، "أنا رجل بما يكفي لأعرف قيمتي. كل ما احتجته هو الوقت معك. وقت لم أعتقد إنني سأحصل عليه..." "قلت هذا على الهاتف في هونغ كونغ،" تذكرت شان.

"أنا قلت أيضاً إنني كنت أحبك، فقط أنت اخترت أن تصدقي إنني كنت أتحدث عن مادلين."

"أنا آسفة،" دمدت.

"لا تكوني." أجفل. "لأكون صادقاً، أنا لم أكن أكثر راحة مما كنت في وقتها عندما أسأت فهم ذاك الحديث، بما إنه

كُنْ ملاذني...!

الفصل الحادي عشر

عنى إني أستطيع على الأقل أن أتمسك بكبريائي.

"بينما قضيت الأسبوعين التاليين وأنت تسحرني،" أضافت بآتهام.

"الآن، هذا موضع جدل،" سخر. "على من في الواقع قد سحر الآخر معظم الوقت."

"الآن، الآن،" شان اعترضت. "كن حذراً من تتهم هنا، لأنني لدي شهود!" ولأثبات هذا مدت رسغها حيث ميني ماوس لا تزال تظهر الوقت بمثالية.

"آه، لكن أنا كذلك أيضاً!" أجاب رايف، وبحث في جيب روبه ليخرج البوذا الصغير من حجر اليشب. "أنتِ قلتِ، (كن محظوظاً، رايف)...أتتذكرين؟" دمدم بصوت أجش. "حسناً، أنا محظوظ، شان. محظوظ جداً..."

عانقها عندها، بعمق ونعومة لدرجة إنها غاصت مباشرة فيه.

"تعال،" همست، ثم ابتعدت عن حضنه وأمسكت إحدى يديه لتسحبه معها.

"إلى أين نحن ذاهبين؟" سأل، كما لو كان لا يعرف حقاً!

"لتفتح هديتك،" قالت، صاحبة إياه معها إلى غرفتهم.

غرفتهم. منزلهم. حياتهم. حبهم. لا وهم. لا شيء متقلب أو ساذج أو كاذب حوله.

لأنه هذه هي الحقيقة. الحقيقة الصادقة. شان تُحب رايف. رايف يُحب شان. إنه كان حقاً بمثل هذه البساطة والجمال.

نمت بحمد الله

روايات حصرية مترجمة

نشر عن مندرين رواياتي الثقافية

www.Rewity.com

Trans: Gega86

377

الفصل الحادي عشر

كُنْ ملاذي...!

www.rewity.com

أمّ لينة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

218 www.Rewity.com
Trans: Gege86

www.rewity.com

أمّ لينة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86